

السلطات عزت ارتفاع عدد الحالات لعدم التزام المواطنين بإجراءات الوقاية اكتشاف بؤر كورونا في بغداد... والمطالبات بإعادة الحظر الشامل تتجدد



مسن عراقي يضع كمامة طبية للوقاية من كورونا

بغداد - «القدس العربي»:

يشهد العراق ارتفاعاً يومياً بعدد حالات الإصابة بوباء كورونا، وفيما تعزو السلطات أسباب ذلك، إلى عدم التزام المواطنين بحظر التجوال الجزئي (12 ساعة يومياً)، اقترحت خلية الأزمة البرلمانية إعادة حظر التجوال «الشامل» لمدة أسبوعين، بهدف ضمان منع الاختلاط والتجمعات.

وقال عضو خلية الأزمة النيابية، فالح الزبدي، في بيان صحافي أمس الخميس، «لا تخشى الزيادة الكبيرة في أعداد المصابين بفيروس كورونا في بغداد والمحافظات وعدم التعامل بجديّة مع الإجراءات الوقائية من قبل المواطنين والجهات الحكومية والاعتقاد الخاطيء بانحسار وتلاشي الوباء وعدم ضبط سلوك الأفراد والمجتمع فيما يتعلق بالالتزام بإجراءات السلامة والوقاية من هذا الفيروس».

وأضاف: «استكمالاً لعملنا وخطتنا في التعامل مع الوباء لمنع إعادة حدوث موجة وبائية كبيرة في أغلب مناطق البلد والحفاظ على سلامة أبناء الشعب العراقي وحمائيتهم وعدم ضياع كافة الجهود الكبيرة المبذولة من كافة الجهات الحكومية والنيابية، اقترح عليكم وأطلب رئيس اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية رئيس الوزراء ووزير الصحة بإعلان الحظر الشامل المتشدد لمدة أسبوعين».

منع التجمعات

وشدد على أن يكون الحظر «ابتداءً من يوم الجمعة (اليوم) ولما بعد عطلة عيد الفطر المبارك، كإجراء وقائي لضمان منع الاختلاط والتجمعات ومنع الحركة ما بين المحافظات» ووصلت حصيلة الفيروس في العراق إلى أكثر 3 آلاف و32 إصابة، بينها 115 وفاة، و1966 متعافياً.

وسبق أن اتخذ العراق تدابير عديدة، منها: حظر التجول، تعطيل الدراسة، إغلاق الأماكن العامة، كالتنزهات والحدائق ودور السينما والمساجد، ووقف الرحلات الجوية. إلا أن السلطات العراقية خففت قيود حظر التجوال بدءاً من 21 نيسان/أبريل الماضي، بالسماح للمواطنين بالتجوال خلال ساعات النهار، وذلك ضمن شروط أهمها ارتداء الكمامات الواقية وتجنب إقامة التجمعات. وكانت الإصابات شهدت انخفاضاً ملحوظاً قبل نحو أسبوعين إلى ما دون 50 إصابة يومياً قبل أن تعاد الارتفاع بالتزامن مع تخفيف القيود.

وأعلنت وزارة الصحة، خطة عمل محكمة تجري الإعداد لها لاحتواء كورونا خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال مدير دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة، رياض الحلفي، في تصريح لوسائل إعلام حكومية، أمس، إن «الوزارة ستضع خطة عمل محكمة لاحتواء كورونا خلال المدة المقبلة»، عازياً أسباب ارتفاع الإصابات بالفيروس خلال الساعات القليلة الماضية إلى «زيادة الفحوصات المختبرية، فضلاً عن عمليات المسح الميداني لبعض المناطق للملاصقين والمشتبه بهم، وكذلك عدم التزام المواطنين بشروط رفع حظر التجوال الجزئي وتنظيم التجمعات والترائح في تطبيق

إجراءات الوقاية والاستهانة بالفيروس»، ودعا، جميع المواطنين إلى «الالتزام بالإجراءات الوقائية الصحية للحد من ارتفاع أعداد الإصابات، فقد سجلت وزارة الصحة في وقت سابق 51 إصابة بالفيروس، وفي اليوم التالي سجلت 95 إصابة في العراق، وهذا أمر خطير». وأضاف: «بعد تطبيق الحظر الجزئي ظهرت بؤر لكورونا بعد تسجيل العديد من الإصابات في بعض المناطق خلال الأونة الأخيرة، وخصوصاً في بغداد، بسبب عدم التزام المواطنين بالوقاية ما سبب تحولها لبؤر تفشي الجائحة». وأوضح أن «قرار فرض الحظر الشامل

خلال أيام عيد الفطر سيأتي خشيّة أن تؤدي الأسر بعض العادات الاجتماعية كالزوار بين الأقارب والأصدقاء والصلوات والذهاب للمراقد الدينية، ما يؤدي إلى حدوث تجمعات توفر بيئة ناقلّة للعدوى»، مبيّناً أن «الأيام الأخيرة من رمضان أيضاً ستكون حرجة جداً نتيجة رغبة الناس بالتسوق والاستعداد للعيد وكثرة التجمعات في الأسواق العامة». وأكد على ضرورة «التمسك بتدابير وزارة الصحة والبقاء في المنازل لمنع دخول البلاد في وضع حرج وخطير نتيجة عادات بالإمكان الابتعاد عنها حالياً». وكان وزير الصحة حسن التميمي، قد حدّر من زيادة معدل الإصابات في العراق.

في السياق، أكد محافظ كربلاء، نصيف الخطابي، أنه سيضطر إلى غلق السيطرات الخارجية بالكتل الكونكريتية إذا استمر الضغط عليها، فيما ناشد رئيس مجلس الوزراء أن تتحمل المحافظات مسؤولياتها وتمنع تنقل المواطنين من محافظة إلى أخرى. وقال، في مؤتمر صحافي: «ناشد رئيس مجلس الوزراء بأن تتحمل المحافظات مسؤولياتها وأن تطبق غلق حدود وسيطراتهم وتمنع التنقل للمواطنين من محافظة إلى أخرى بسبب استمرار أعداد هائلة من كل المحافظات الذين يأتون إلى المحافظة ويكون هناك ضغط علينا». وأضاف: «إذا استمر الضغط على السيطرات

الخارجية في المحافظة سنضطر لغلّق السيطرات بالكتل الكونكريتية». وفي محافظة بابل، التي تعدّ حلقة الوصل بين العاصمة بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، وجه رئيس خلية الأزمة في المحافظ حسن مندوب السرياي، بغلّق الحدود الإدارية للمحافظة وعدم السماح للسيارات الوافدة من الدخول أو المرور في المحافظة. وقال في بيان، «بسبب ازدياد نسبة الإصابات في العراق وخاصة في العاصمة بغداد، فقد وجه بغلّق الحدود الإدارية لمحافظة بابل، وعدم السماح للسيارات الوافدة من الدخول أو المرور في المحافظة». وأضاف أن «هذا الإجراء يهدف إلى الحفاظ على أرواح المواطنين في المحافظة». في الأثناء، أعلن رئيس خلية الأزمة محافظ الديوانية، زهير علي الشعلان، عن فرض حظر التجوال الشامل في عموم المحافظة. وأكد بيان مكتبه، «غلّق مداخل ومخارج المحافظة ويشمل الأليات والدراجات والمشات وستتخذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، وذلك لارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا في عدد من المحافظات والتزاما بقرارات خلية الأزمة المركزية».

العودة للمربع الأول

في حين، أشارت خلية الأزمة في محافظة واسط، إلى استمرار جميع قرارات حظر التجوال الجزئي والشامل ليومي الجمعة والسبت، فيما حذرت من خطورة العودة للمربع الأول. وقالت في بيان صحافي، إن «هناك تشدداً في الإجراءات الوقائية الصادرة من اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية من منع التجمعات البشرية والتباعد الاجتماعي وليس الكمامات وذلك الحجر والعزل المنطقي وخصوصاً بعد حصول زيادة في عدد الإصابات على مستوى العراق».

وبيّنت أن «جميع القرارات من حظر التجوال الجزئي والحظر الشامل ليومي الجمعة والسبت وعطلة يوم الخميس مستمرة»، فيما دعت المواطنين إلى «التمسك والتعاون والالتزام بحظر التجوال والتباعد الاجتماعي والابتعاد عن التجمعات البشرية وعدم الخروج من البيت إلا للضرورة». وأضافت، أن «هناك خطورة شديدة من احتمالية حصول إصابات جديدة كثيرة في هذه الأيام لذلك يجب الحذر وعدم التساهل والتهاون خوفاً من خسارة ما تم تحقيقه والعودة إلى المربع الأول».

مجلس الأمن يدعم أولويات حكومة الكاظمي في مواجهة الفيروس والتحقيق في العنف ضد المتظاهرين

بغداد - «القدس العربي»:

وأعرب عن رغبة العراق في «تجديد ولاية بعثة يونامي لعام واحد».

في المقابل، أبدى مجلس الأمن الدولي، ترحيبه حيال التزام الحكومة العراقية بإجراء تحقيقات في العنف ضد المتظاهرين. وجاء في بيان للمجلس، إن «أعضاء مجلس الأمن رحبوا بتشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وتبعتها حكومة العراق بالتعاون مع كوفيد-19، وتقديم إصلاحات مجدية بشكل عاجل تهدف إلى تلبية مطالب الشعب العراقي المشروعة بشأن الفرص الاقتصادية والحكم الرشيد والمشاركة السياسية والتشريعات الانتخابية، مضيفاً أنهم أبدوا ترحيبهم أيضاً «بالتزام حكومة العراق بإجراء تحقيقات شفافة في العنف ضد المتظاهرين».

وأكد أعضاء مجلس الأمن «دعمهم الكامل للجهود التي تقومها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) والممتدة الخاصة للأمين العام، جينين هينيس-بلاسختارت، وفقاً للقرار 2470 (2019)، لدعم ومساعدة حكومة العراق والشعب العراقي من خلال الحوار السياسي الشامل والمصالحة على المستويين الوطني والمجتمعي، والإصلاح الاقتصادي وبناء القدرات والتنمية المستدامة والتعافي وإعادة الإعمار، والعدالة والمساءلة، والسعادة والسلامة في العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات». وتابع البيان أن أعضاء المجلس جددوا «تأكيد دعمهم لأسمن العراق ومواصلة الحرب ضد الإرهاب، بما في ذلك ضد تنظيم الدولة الإسلامية ولاستقلال العراق وسيادته وحدته وسلامة أراضيها وزدهارها».

كشف مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة، محمد بحر العلوم، عن أولويات حكومة مصطفى الكاظمي في المرحلة المقبلة، وفيما شدد على أهمية صون سيادة العراق وحصر السلاح بيد الدولة، أشار إلى تكثيف جهود الحكومة الجديدة لمواجهة وباء كورونا، وإيضاً تعويض ذوي ضحايا الحراك الاحتجاجي. وعقد مجلس الأمن التي جلسة مناقشة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، والاستماع إلى إحاطة رئيس بعثة المنظمة الأممية في العراق، جينين هينيس بلاسختارت، وفي كلمة العراق التي ألقاها بحر العلوم نيابة عن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أكد أهمية «صون سيادة العراق، وتعزيز القانون وحصر السلاح بيد الدولة، ومنع الدول الأخرى من تحويل أرض العراق إلى ساحة للصراعات أو منطلقاً لتوجيه هجمات ضد دولة ثالثة».

وشدد على أن «أولويات الحكومة هي تكثيف الجهود لمواجهة جائحة كورونا، وصياغة مسودة ميثاقية استثنائية تعزز القدرة على مواجهة الأزمات المالية والاقتصادية». وكشف عن «حرص الحكومة على إطلاق الرواتب بلا تاخير، وتعويض ذوي الشهداء والجرحى من المتظاهرين، وتشكيل لجنة خبراء لدعم الفوضوية المستقلة العليا للانتخابات في جهودها لتنظيم انتخابات مبكرة، وتشكيل لجنة خاصة للهيئة للمفاوضات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية».

«هيومن رايتس ووتش»: اكتظاظ حاد في سجون عراقية تفنقر للظروف الصحية وسط تفشي الوباء

بغداد - «القدس العربي»:

وقالت بليغيس والسي، باحثة أولى في قسم الأزمات والنزاعات في المنظمة «دخل العراق مرحلة جديدة، عند القتال ضد تنظيم داعش، انتهت عمواً، وينبغي للحكومة اغتنام هذه الفرصة للتركيز على حماية الحقوق الأساسية للعراقيين وجعل قوانين العراق تتماشى مع المعايير الدولية». وحسب المنظمة «في 29 آذار/مارس 2018، قبل انتخابات أيار/مايو 2018، أكل مجلس النواب السابق مراجعته الميثاقية لتعديل قانون الحاماة لسنة 1965 والتي تضمن للمدعى عليهم الحق في تواجدهم معاهم في الغرفة أثناء التحقيق. وبعد هذه المراجعة الأولى، أقال أعضاء مجلس النواب التعديلات إلى اللجنة القانونية البرلمانية لإجراء مراجعة ثانية. ليس لهذه المراجعة أي آثار على صعيد الميزانية، ولكنها ما تزال عاقلة في البرلمان ولا تحتاج إلى أي إجراء إضافي من الحكومة». وبين التقرير أن «الدستور العراقي يمنح المحتجزين الحق في الحصول على محام يختارونه بأنفسهم أو طلب محام تحينه الدولة، يُسمح له بالظهور طوال فترة التحقيق. لكن ولسنوات عديدة، أفسد المعتقلون والمحامون أن السلطات لا تسمح

بذلك». وزاد: «ستتطلب التعديلات توفير مساحة كافية في جميع مرافق الاحتجاز والحكم للسماح بإجراء مشاورات مع المحامين، بما فيها غرف خاصة». كما «ستتطلب التعديلات من جميع السلطات السماح للمحامين بالتواجد أثناء الإجراءات القضائية والتحقيقات، ومراجعة جميع الوثائق ذات الصلة، وإخبارهم مسبقاً بالإجراءات القادمة في القضية. كما من شأنها أن تحظر استجواب المشتبه فيهم ما لم يرافقهم محام وتبطل أي استجواب لم يحدث فيه ذلك. تشمل التعديلات عقوبات على السلطات التي تصنّ بحقوق المحامين والواجبات المهنية، وتأمّر السلطات بإبلاغ نقابة المحامين إذا قدمت شكوى جنائية ضد محام». طبقاً للتقرير الذي دعا لجنة القانونية البرلمانية إلى دعم إقرار مشروع القانون هذا. وبخصوص أوضاع السجناء، ذكرت المنظمة أنها في 14 أيار/مايو 2020، بعثت برسالة إلى الحكومة الجديدة تحثها على اتخاذ خطوات فورية لتقليل عدد الأشخاص في السجون ومراكز الحبس المؤقت وأماكن الاحتجاز الأخرى في العراق لمنع انتشار فيروس

أربيل تعلن استعدادها تسليم واردات النفط لبغداد

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت حكومة كردستان العراق، استعدادها تسليم النفط والإيرادات المالية المتحققة منها إلى الحكومة الاتحادية وفق الاتفاق المبرم بين الجانبين في نهاية عام 2019، مؤكدة أن حكومة الإقليم لديها عجز «كبير» في الإيرادات جراء تفشي فيروس كورونا.

وقال المتحدث باسم الحكومة، جوتيار عادل في مؤتمر صحافي، عقده عقب اجتماع مجلس وزراء الإقليم مع الوفد الحكومي المغاوض لبغداد، إن «الاجتماع كان بإشراف مباشر رئيس الوزراء مسرور بارزاني، ونائبه قوبان طالباني وبحث الوضع المالي والاقتصادي في الإقليم، وتم بحث الحلول والسياسات التي ستتخذها الحكومة والإجراءات لتخفيف ما خلفه فيروس كورونا». وأضاف أن «حكومة الإقليم ستعمل ما بوسعها لتأمين الرواتب وبلا شك فإن وضع كردستان من الناحية المالية

والاقتصادية يختلف عما قبل تفشي فيروس كورونا، وهذا الأمر ليس خاصاً بالعراق أو الإقليم بل يشمل العالم بأسره». وأشار إلى «المباحثات الجارية مع بغداد لحل الخلافات والقضايا العالقة، ولحسن الحظ ستستمر الحوارات حيث أكدنا على المستحقات المالية لإقليم كردستان، مردفاً بالقول: «نؤكد أننا جاهزون وضمن إطار الاتفاق المبرم في عام 2019 بتسليم النفط».

وتابع: «نحن ملتزمون أيضاً بتسليم الإيرادات المالية المتحققة من المبيعات النفطية إيداعها في خزينة الدولة العراقية»، مشيراً إلى أن «وفد حكومة إقليم كردستان سيزور بغداد مرة أخرى، إلا أنه لم يحدد موعد لذلك، ونوه إلى أن «لدينا عجزاً كبيراً في الواردات، ونحن مستعدون لتسليم 250 ألف برميل من إنتاج النفط يومياً إلى الحكومة الاتحادية»، لافتاً إلى أن «حكومة الإقليم ستوزع الرواتب للموظفين والعاملين في القطاع الخاص لكما توفرت الأموال».

العراق يتربق «الحوار الاستراتيجي» مع أمريكا... وجدولة الانسحاب على رأس الأولويات

بغداد - «القدس العربي»:

يتربق العراق الحوار الاستراتيجي، مع الولايات المتحدة الأمريكية، في حزيران/يونيو المقبل، بشأن عدة محاور، أبرزها جدولة انسحاب قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، من العراق، وتبعتها هذا القرار على الدعم الأمريكي للعراق على جميع المستويات، خصوصاً الأمنية والاقتصادية. في هذا الشأن، قال عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، النائب عباس صروط، في تصريح لوسائل إعلام تابعة لتيار «الحكمة الوطني»، بزعامة عمار الحكيم، إن «هناك عدة محاور ستناقش مع زيارة الوفد الأمريكي إلى بغداد ولقائه رئيس الوزراء، وبينها جدولة انسحاب القوات الأمريكية ومسألة التعاون ما بين

الولايات المتحدة والعراق». وأشار إلى «تواجد قوات أمريكية سابقة للتدريب والتأهيل والدعم اللوجستي للقوات العراقية». واستدرك ولكن أهم شيء هو الجانب الأمني والأمر الذي تعهد به رئيس الوزراء أمام مجلس النواب وهو التفاوض على مسألة بقاء القوات الأمريكية ومستقبلها في العراق». وقال طالبنا حتى عندما تتأثر علاقات العراق مع أي دولة يكون لنا بدائل أخرى مثل منظومات الصواريخ (أس 300) و(أس 400) الروسية حيث أن العراق يبذل جهوداً من أجل الحصول على هذه الأسلحة، وكل هذه المسائل ستكون حاضرة على طاولة التفاوض مع الجانب الأمريكي».

تبدأ الشهر المقبل وتقضي بإلزام جميع المواطنين بإرتداء الكمامة عند خروجهم من منازلهم خطة للتعايش مع الفيروس في مصر... وبلاغ من نقابة الأطباء ضد نائب «أهان» عاملين في مستشفى



السيسي خلال تفقده قاعدة عسكرية شرق القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

كشفت وزارة الصحة والوقاية عن تفاصيل خطة التعايش مع فيروس كورونا، التي من المقرر بدء العمل بها مطلع شهر يونيو/حزيران المقبل. في وقت تقدمت فيه نقابة الأطباء ببلاغ للنائب العام، ضد نائب لـ «ارتكاب مخالفات وانتهاكات صارخة في حق كل العاملين»، في مستشفى شربين العام في محافظة الدقهلية، وتقوم الخطة على 3 مراحل، الأولى، مرحلة الإجراءات المشددة للعدوى أي نوع من الانتكاسة، وتستمر حتى حدوث تناقص في إجمالي عدد الحالات الجديدة المكتشفة في أسبوعين متتاليين على مستوى الجمهورية»، وفق بيان للوزارة. وأضاف أن هذه المرحلة «تشمل الفرز البصري والتشوي وقياس الحرارة لجميع الأشخاص قبل دخولهم المنشآت والمترو والقطارات، والإزام الجميع بإرتداء الكمامة عند خروجهم من منازلهم، والإزام أصحاب الأعمال والمولات بوضع وسائل تطهير الأيدي على أبوابها، والحفاظ على كثافة منخفضة داخل المنشآت والمحلات التجارية، على ألا يتم فتح دور السينما والمسارح والمقاهي أو أي أماكن ترفيهية في تلك المرحلة».

وأضافت الوزارة: «بشأن التعامل مع المريض بأعراض بسيطة: إذا كان من الفئات عالية الخطورة يتواصل مع 105 (خط الساخن) والطبيب، وإذا كان من غير تلك الفئات يبقى في المنزل ويتبع إرشادات العزل المنزلي لحين زوال الأعراض تماما أو أي علامة تدل على تطور الأعراض المرضية».

واستمرار التقيد بالإجراءات الصحية المتداولي الأطعمة في المطاعم والفنادق، مع استمرار ترصد المرض روتينيا وتنشيط الترسد في حال ظهور أي حالات جديدة»، طبقا لوزارة الصحة. يأتي ذلك في وقت تقدمت فيه قابة الأطباء بيلاغ إلى المستشار حمادة الصاوي، النائب العام المصري، ضد النائب الهامي عجيبة، عضو مجلس النواب عن دائرة بلقاس، محافظة الدقهلية بشخصه وصفته، وانتهت نقابة النائب في البلاغ الذي قيد برقم 21664 بإرتكاب مخالفات وانتهاكات صارخة في حق كل العاملين، في مستشفى شربين العام في محافظة الدقهلية. وقالت النقابة: «فوجئ جموع الأطباء بيقام النائب بنشر فيديو بتاريخ 2020/5/9 على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) مدته حوالي ثلاث عشرة دقيقة بعنوان (النائب الهامي عجيبة يضرب بيد من حديد ويمارس دوره الرقابي لاكتشاف إهمال العاملين في مستشفى شربين العام)».

وأضافت: «بمشاركة الفيديو المنشور يتبين قيام النائب البرلماني بالعديد من الانتهاكات الدستورية والقانونية ضاربا عرض الحائط بمواد الدستور والألحقة الداخلية لحظ النواب»، وذكر بيان النقابة أن «ما قام به المشكو في حقه يمثل انتهاكا صارخا للدستور والقوانين المصرية، بالإضافة إلى استغلاله لمنصبه وحصانه البرلمانية في ترويع وتهديد موظفي عموميين أثناء وبسبب أدائهم عملهم المنوط بهم أداء، مما أدى إلى تعطيل العمل بمرفق عام دون مسوغ من القانون وانتهاك كافة الأعراف والقوانين المعمول بها».

مخالفة تعليمات الحكومة

وتابعت «كما أن المشكو في حقه خالف كافة قرارات رئيس الوزراء وتعليمات وزيرة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية، إذ تعدد الدخول لمستشفى شربين العام وبصحته عدد من الأشخاص التابعين له دون اتباع الإجراءات الاحترازية الخاصة بفيروس كورونا المستجد، ما يهدد صحة الموجودين بالمستشفى سواء الطواقم الطبية أو المرضى الموجودين وقت اقتحامه للمستشفى، خاصة وأن المشكو في حقه كان ومن معه يقفون على مقربة من الذين تعاملوا معهم ويحرق في وجوههم مسا يعرضهم لخطر العدوى».

يذكر أن عجيبة تسبب في أزمة في مستشفى شربين في الدقهلية، بعد دخوله في مشادة مع الطاقم الطبي، وتوجيه إهانات وانتقادات للفرق الطبية فيها، مما أثار غضب النقابة وإعلان رفضها إهانة أي طبيب أو توجيه اتهام له بالتقصير في ظل الظروف التي تمر بها البلاد. وقرر على عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري، استدعاء عجيبة، للمثول أمام هيئة مكتب المجلس المكونة من رئيس المجلس والوكيل وذلك لسماع الأفعال، وقال النائب سليمان وهسان، وكيل مجلس النواب، إنه قد تم تحديد يوم الأحد المقبل للتحقيق مع عجيبة.

وأضاف في تصريحاته، أنه أنه على اعتقاد بأن يوقع على عجيبة عقوبة مشددة من قبل لجنة القيم، حيث أن شروط الجزاء في داخل المجلس قد تصل نهايتها إلى الفصل. وتابع أن اللائحة الداخلية للمجلس تنص على أنه من المفترض توجيه اللوم للنائب، ومن ثم منعه من حضور الجلسات، وتصل أقصى عقوبة للفصل.

مراعاة إجراءات منع الانتشار

وشددت على «عدم فتح صالات الرياضة وقاعات الاحتفالات أو الاستراحات المغلقة في الأندية في تلك المرحلة، وتخصيص عربات كاملة لكبار السن والحوامل في المترو، وتخصيص مقاعد خاصة إضافية لكبار السن والحوامل في جميع وسائل النقل الأخرى، وتشجيع الدفع الإلكتروني ونشر هذا السلوك بين المواطنين خاصة في المولات التجارية، وتشجيع الشراء باستخدام الشراء الإلكتروني، مع مراعاة إجراءات منع انتشار العدوى بحيث يرتدي عامل التغليف للمنتج كمامة وقفازات».

المرحلة الثانية، وفق وزارة الصحة هي «مرحلة الإجراءات المتوسطة وتبدأ بعد المرحلة الأولى مباشرة لمدة 28 يوما، وتشتمل: الفرز البصري والتشوي لجميع الأشخاص قبل دخولهم المنشآت والمترو والقطارات، والإزام الجميع بإرتداء الكمامة عند خروجهم من المنزل، والإزام أصحاب الأعمال والمولات بوضع وسائل تطهير الأيدي على أبوابها، والحفاظ على كثافة متوسطة داخل المنشآت والمحلات التجارية، ولا يتم فتح دور السينما والمسارح والمقاهي أو أي أماكن ترفيهية في تلك المرحلة».

أما المرحلة الثالثة فهي «مرحلة الإجراءات المغلقة والمستقرة، وتستمر حتى صدور قرارات أخرى لحسن إعلان منظمة الصحة العالمية انخفاض تقييم المخاطر عالميا إلى المستوى المنخفض، وتشمل الإلزام بالثبوتية الجيدة، ومنع أي نوع من التزاوج، وفي حالة توصيات منظمة الصحة العالمية باعتماد لقاح وأن فعال يتم البدء في تلقي اللقاح حسب الأولويات التي ستصدرها وزارة الصحة، واتباع أساليب النظافة العامة،

القاهرة - أ ف ب: على أطمأن من التجهيزات الطبية التي سلكت طريقها من مصر إلى الولايات المتحدة، كتبت عبارة «من الشعب المصري إلى الشعب الأمريكي»، في مبادرة شملت أيضا دولا أخرى صديقة وتعكس إرادة مصر في استخدام «القوة الناعمة» لتعزيز علاقاتها الدولية في زمن فيروس كورونا. وفيما يقرب عدد ضحايا الجائحة في العالم من 300 ألف، التهمة» لتعزيز علاقاتها الدولية في زمن فيروس كورونا. وأرسل الرئيس عبد الفتاح السيسي مساعدات طبية إلى الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وإيطاليا والسودان، لكن هذه المبادرات الكريمة لم تنجح في إقناع جميع المصريين الذين يعيش جزء كبير منهم أوضاعا اقتصادية صعبة.

وقامت وزيرة الصحة المصرية، هالة زايد، في نيسان/أبريل بالخارجة الإيطالي، لويجي دي مايو. وتعرضت الوزيرة بعد هذه الزيارة لمصاعف من الانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر المليونون عن استغرابهم لتقديم هذه المساعدات في وقت لم يكن المصريون يجدون أقتعة أو قفازات في الصيدليات. استاذ العلوم السياسية في جامعة برمنغهام، جيراسيموس تسوراباس، يوضح أن «دبلوماسية الصحة هي إحدى الاستراتيجيات التي لجأت إليها دول الجنوب المطامحة إلى دور كبير على الساحة الدولية، وحسب تسوراباس، تميل مصر إلى إعطاء «الأولوية للسياسة

الخارجية على السياسة الداخلية». ويعتقد من ذلك أن هذه الاستراتيجية «تجلب» من تصل إلى مداها» بسبب الاحتياجات المتنامية للبلاد من الأدوات الطبية اللازمة لحماية المواطنين.

بلد الأكبر ديموغرافيا في العالم العربي والتي يقطنها 100 مليون نسمة، حاجز العشرة آلاف إصابة وبلغ عدد الوفيات فيها نتيجة الفيروس قرابة 600، وفق الأرقام الرسمية. وفي خطوة مثيرة للدهشة، قامت مصر التي تتلقى مساعدات أمريكية سنوية قيمتها 3, 1 مليار دولار، بإرسال طائرة محملة بأدوية من التجهيزات الطبية الشهر الماضي إلى الولايات المتحدة.

ويرى الخبير في الشؤون المصرية، يزيد صايغ، من مركز «كارنيغي» للشرق الأوسط، في بيروت، أن هذه المبادرات تندرج في إطار حملات العلاقات العامة والدعاية الشكلية، من جانب حكومة السيسي. ويعتقد أن الهدف من هذه المبادرات هو إظهار قدرات النظام المصري ومحاولة كسب تقديره. ويقول «ببوضوح، هذا النوع من الأنشطة لن يكون له تأثير دائم على صورة الحكومة المصرية في الخارج،، مضيفا «ما يمكن أن يكون مؤثرا هو إدارة ناجحة لأزمة كورونا وإعادة الاقتصاد للوقوف على قدميه مرة أخرى».

مساعدات السيسي الطبية للخارج... دعاية شكلية لم تقنع المصريين

ويمكن وضع مبادرة المساعدات المقدمة إلى الولايات المتحدة في سياق العلاقات التي أقامها السيسي خلال السنوات الأخيرة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومع الزعيم الصيني كسي جينبينغ. ووفق أستاذة العلوم السياسية في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن ريم أبو الغضل، فإن مبادرة السيسي تهدف إلى إظهار المصريين. ويرى محللون أن موقف مصر من الجدل الدائر حول سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على النيل بغسر جزئيا الحملة الدبلوماسية المصرية الأخيرة. فبعد تسع سنوات من المفاوضات، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بين مصر التي تخشى من أن يحذ السد البالغ طوله 145 مترا من نصيبها من مياه النهر، وبين إثيوبيا التي تتطلع إلى التنمية. ولجأت أديس أبابا إلى شركات إيطالية وصينية للمشاركة في تشييد السد، في حين اتجهت مصر إلى إدارة ترامب لتفعيل المفاوضات مع إثيوبيا والسودان المعنى كذلك بمياه النيل. ويعتقد أبو الغضل أن دبلوماسية الرئيس السيسي لم تقنع المصريين الذين يراجهون الآن جائحة كورونا. وتقول «المصريون يعرفون تماما أن هناك نقصا في الاستثمارات في الصحة العامة وفي مجالات أخرى في ظل الإدارة الحالية».

منظمة حقوقية مصرية تطالب بمساءلة أطباء مجمع سجون طرة بعد وفاة المخرج شادي حبش

القاهرة - «القدس العربي»:

طالبت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، النيابة العامة المصرية ونقابة الأطباء المصريين، بتفعيل المساءلة القانونية للأطباء والعاملين في مجمع سجون طرة، المسؤول عن سلامة الإجراءات الطبية التي اتخذت مع المخرج المصري شادي حبش قبل وفاته في سجن طرة، وكذلك الإعلان عن نتائج التحقيقات عن التفتيش التشبيبي في وفاة المخرج الشاب وأوصت، في بيان صحافي، بتوفير عدد كاف من الأطباء من التخصصات المختلفة في السجون يتناسب مع عدد السجناء في كل سجن، وكذلك توفير أطباء على مدار اليوم، للتعدي في وقوع حوادث مشابهة في المستقبل». وقالت المبادرة في البيان: «لا يتصور أن تنتظر الحالات المماثلة للعياد المحدد لزيارة العيادة التي عادة ما تنتهي قبل الخامسة مساء».

كما أوصت بـ«التعامل الجاد وبدون النزوع إلى التشكك مع ندوات واستجذابات السجناء للحالات الطارئة، وتسهيل الإجراءات اللازمة لتلقي الرعاية الصحية داخل

السجون أو في مستشفيات خارجية، مع وجوب حضور قرار علاج المرضى في المستشفيات الخارجية لأي اعتبارات غير الاعتبارات الطبية وتلك المرتبطة بجاهزية مستشفيات السجون».

وطالبت بتوفير ميزانية من أجل تحسين البنية التحتية في السجون وأماكن الاحتجاز وتوفير الأجهزة والأدوات الطبية اللازمة بدلا من الاعتماد على الإمدادات الأولية فقط، وتفعيل المساءلة القانونية للعاملين بمصلحة السجون وبينهم الأطباء والإعلان بشفافية عن تفاصيل المساءلة القانونية».

وشدد البيان على «ضرورة دعم استقلال الأطباء العاملين في السجون عن التبعية الكاملة لإدارة مصلحة السجون، وإخضاع مستشفيات السجون تحت مظلة القطاع الصحي، وإتاحة السجلات الطبية الخاصة بحالات المرضى لهم ولذويهم». وأوضح أن «النيابة العامة هي مدار الأيام الماضية أصدرت بيانات بشأن واقعة وفاة المخرج شادي أحمد حبش داخل محبسه في مجمع سجون طرة، الذي قضى به فترة حبس احتياطي تجاوزت تعاملين بالمخالفة للقانون على ذمة

القضية رقم 480 لسنة 2018، تناولت بالتفصيل وقائع اليوم الأخير من حياته، وتفصيل التباطؤ في الاستجابة الطبية اللازمة، التي انتهت بتدهور حالته ووفاته قبل محاولة نقله لمستشفى خارجي». وأضافت: «بعد أن حددت النيابة أسباب الوفاة طبقا ما توصلت إليه التحقيقات، لم تنظر إلى إجراءات محاسبية المصريين التي نتجت عنها وفاته في إحدى المؤسسات القابضة التابعة لمصلحة السجون وبعد أن عرض على الطبيب 3 مرات، ولم يشر إلى أي إجراءات وقائية أو توصيات لرعاية الطبية من شأنها تفادي وقوع مثل تلك الحوادث مرة أخرى داخل السجون في مصر». وتابعت: «توفي الشاب العشريني في محبسه، ووفقا لما جاء في بيان النيابة العامة المصرية، في العيادة الخاصة في سجن القاهرة في مجمع سجون طرة. أمر النائب العام بالتحقيق في الواقعة».

وأوضحت: «يسدر البيان أن بمناظرة النيابة العامة جثمان المتوفي لم يعثر على إصابات ظاهرة، وأن التوفي شرب كمية من الكحول، وأن الطبيب المنوب لم يطلع بذلك إلا فجر اليوم التالي بعد إعيائه وتوقيع الكشف الطبي عليه، والتباطؤ عن إسعاف حبش وإنقاذ حياته، وغاب عنه

تحويل المسؤولين عن الوفاة إلى التحقيق سواء العاملين بالسجن باختلاف درجاتهم وتبهم أو أطباء السجن الذين رأوا استقرار حالته وعدم إعطائه أكثر من الإسعافات الأولية». ووفق المبادرة «يعد طبيب السجن كسا تقرر باللائحة الداخلية للسجون مسؤولا عن الإجراءات الصحية التي تكفل سلامة صحة المسجونين وعلى الأخص وقايتهم من الأمراض الوبائية، ومراقبة صلاحية الأغذية والملابس والمفروشات المخصصة للمسجونين وكفايتها وملاحظة نظافة الورش وغابير النوم وجميع أمكنة السجن، وإذا تغيب طبيب السجن يخاطر مدير السجن أو مأموره مصلحة السجن لتفادي الالتزام بالأوامر بعدم إجراء الصحة للقيام بالأعمال بدنا منه ويجوز له استدعاء طبيب وزارة الصحة مباشرة في الأحوال المستعجلة». وختمت «غاب عن البيان أي توصيات بشأن تحسين الاستجابة الطبية للحالات الطارئة الشبيهة داخل السجون وأماكن الاحتجاز، وكان وفاة شاب في أوائل العشرينيات داخل أكبر سجون القاهرة حادثة قضاء وقرر لا يمكن اتخاذ إجراءات من أجل تفادي تكرارها».

أبناء عن خلافات بين تاور والتوم... واتهامات لكباشي بافتعال الصراع

أزمة سياسية في السودان: الحكومة تتمسك بوزير الصحة وترفض إعلان المجلس السيادي إقالته

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

تمسك مجلس الوزراء السوداني ببقاء وزير الصحة عزم على التوم في منصبه، معتبرا أن إقالة الأخير من صلاحياته وفق الوثيقة الدستورية، ولا شأن لمجلس السيادة في هذا الأمر، فيما نشطت وساطات من شخصيات وطنية وأعضاء في التحالف الحاكم لإصلاح العلاقة بين الطرفين (مجلس الوزراء والمجلس السيادي)، بعد التراضي الذي حدث بينهما نتيجة إقالة التوم. فقد أعلن مجلس السيادة توافقه مع الحكومة على إقالة وزير الصحة، ومن ثم سحب الخبر وعاود نشره في وقت لاحق، فيما أصدر تحالف «الحرية والتغيير» بيانا ينفي فيه صحة بيان مجلس السيادة.

وجرت تطورات محدودة ترفض إقالة التوم، في ظل اتهامات طالت عضوي مجلس السيادة، صديق تاور وشمس الدين كباشي بالوقوف وراء الأزمة، لكن زغني نك، مؤكدا أن علاقة له بتوصية إقالة وزير الصحة على خلفية الخلاف بينهم بخصوص العمل في اللجنة الوطنية لمكافحة جائحة كورونا التي يرأسها تاور. وكشفت متابعات «القدس العربي» عن تحركات لأعضاء من مجلسي السيادة والوزراء وشخصيات وطنية لاتخاذ الأزمة السياسية.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن أحد الوسطاء دون ذكر اسمه، إعرابه «عن نكته جسد المسؤولية السياسية والوطنية لدى كل الأطراف وقدرتهم على تجاوز هذه الخلافات حول تفاصيل يمكن ويجب التوافق عليها». وأضاف أن «هذه الأزمة تأتي على خلفية جائحة كورونا التي تعطل مظاهر الحياة وتضع مزيدا من الضغوط على كاهل المواطنين التي يعانون أصلا جراء الأزمة الاقتصادية والصراعات القبلية الجوية التي تنتشر العتور والخلاف في البلاد، مما يتطلب إعلاء حس المسؤولية وتوحيد الجهود للعبور ببلادنا إلى بر الأمان».

وكان وزير الإعلام، فيصل محمد صالح، الناطق باسم الحكومة، أكد، في بيان أمس الأول، «عدم وجود أي اتفاق أو توصية أو إقرار من أي جهة بإقالة وزير الصحة»، بعد إعلان مجلس السيادة التوافق على إقالة التوم وأوضح صالح «كان هناك اجتماع ضم أعضاء من مجلس السيادة والوزراء وقوى الحرية والتغيير، وتقدم خلاله بعض أعضاء مجلس السيادة بملاحظات على أداء الوزير». وتابع «تم الاستماع لآراء كثيرة بينها مطالبات بإقالته، وكان الرد أن هذا ليس المكان المناسب لمناقشة الأمر. لا يوجد أحد فوق النقد أو المحاسبة، وأن مجلس الوزراء يؤكد نكته في وزير الصحة، ويقدر الجهود التي يقوم بها كل الكادر الصحي لمواجهة التحدي الراهن». وشدد على «تمسك الحكومة ببقائها في إقالة وتعيين الوزراء، وأن الإقالة ليست من صلاحيات مجلس السيادة».

وخلال تداوله مع إحدى الصحافيات في حسابه الشخصي على «فيسبوك» اتهم صالح الفريق كباشي بالوقوف خلف إقالة وزير الصحة، إثر ذلك أعاد مجلس السيادة نشر الخبر من جديد، في خطوة تدل على رفضه لتصریح صالح، وهو الأمر الذي دعا المجلس المركزي لتحالف «الحرية والتغيير» إلى عقد اجتماع طارئ صدر عنه بيان في وقت متأخر من ليل أمس الأول، جدد من خلاله تأكيد على صحة رواية وزير الإعلام حول ما جرى في الاجتماع الثلاثي.

وأوضح أن «مجلس السيادة على نشر هذه المعلومة المغلوطة هو أمر خطير يعقد المشهد العقد أصلا في البلاد، وهو أمر مدمر وستتوقف هذه بشدة»، مذكرا بإعلان قوى الحرية والتغيير عن كامل دعمها لوزير الصحة والكاردر الصحي وسيسخر كل طاقتها لمعاونتهم على صد الخطر الصحي الكبير الذي يواجه البلاد». وكانت وسائل إعلام محلية تداولت معلومات تشير إلى خلافات حادة بين عضو مجلس السيادة صديق تاور، ووزير الصحة أكرم على التوم، على خلفية عملهما في اللجنة الوطنية التي يرأسها الأول لجائحة كورونا،

واختلافهما حول إعادة فتح المطارات، تاور الذي نفى ذلك، اتهم جهات لم يسماها بداسعي لزج الإحباط والتشويش على أداء الحكومة». وأقر وجود اختلافات في وجهات النظر تتبدى خلال أي عمل مشترك». مستدركا: «لا يمكن تسميتها صراعا». وأضاف: «لا علاقة لي بالدفع بتوصية لإقالة وزير الصحة أو غيره، وإنما دفعت بتقييم أداء عمل اللجنة العليا للطوارئ الصحية خلال الفترة الماضية يشمل كافة الجوانب الإيجابية والسلبية من باب التنوير فقط». وزاد: أن «اللجنة الطارئة تعمل منذ عدة أسابيع ولا بد من مراجعات لأدائها»، وأردف «كما أنه ليس من مهام اللجنة العليا المطالبة بإقالة الوزير».

من ذلك، أضح مصدر قيادي في تحالف «الحرية والتغيير» لـ«القدس العربي»، أن «المشكلة بين تاور والتوم مركبة من عوامل عدة». وقال، رافضا الكشف عن هويته، «هناك عامل التعاضب الشخصي بين الإثنين بعدما فتح تاور المجال الجوي لدخول عالقين أول أيام الحظر، ورفض التوم هذا التصرف وحصلت بينهما مشاحنات». وتابع: «والآن المسألة تجددت بعد دخول وزير الصحة في مناقشات حادة مع شركات الأدوية الراقصة لسياساته، ما قاد لتوقف مصانع الدواء في السودان وما تبعه من استقالة 5 من أركان الوزارة، هؤلاء جميعا استقطبوا معهم أحد العسكريين في مجلس السيادة، وفعوا لإقالة التوم، واستفاد من هذا المنعوسبوي النظام القديم، وفعوا من جهةتهم لتهيئة الأجواء من أجل إقالة وزير الصحة». وأضاف: «هذه القضية ليست بعيدة عن الصراع السياسي الكبير الذي يدور داخل قوى الحرية والتغيير» والذي كانت أبرز تجلياته في انتخابات جملة الهئين، كما فاقم أجواء الخلاف أحد العسكريين في المجلس لإغراض غير معلومة إلى الآن».

لكن يبدو أن «السكن التي وضعت على رقبته وزير الصحة لم تكن من العسكريين وحدهم»، وفق ما قال رئيس تحرير صحيفة «السياسي»، عثمان فضل الله، لـ«القدس العربي»، موضحا أن هناك مجموعة منظمات من

معارضون يهددون بالعودة للانتفاضة ومظاهرات ليلية

سوريا: ملامح معركة في درعا وسط تعزيزات غير مسبوقة لقوات لنظام

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تشهد درعا جنوب سوريا، انتفاضة جديدة، خرج خلالها العشرات من الأهالي في احتجاجات استنكاراً ضد تحشيد قوات النظام السوري على أطرافها، بعدما شهدت المنطقة توتراً واحتقاناً، لكن ما يؤزم المشهد أكثر هو تعاطف نيرة التهديد من قبل النظام، باقتحام المدينة، وما قابله من رد لقيادي معارض معروف في درعا قال فيه «إن فرضت علينا الحرب نحن لها ولكننا لا نريدها».

يجري ذلك قبيل أن تكصل اتفاقية المحافظة الجنوبية عامها الثاني في ظل اتفاق «التسوية»، الذي جرى توقيعه بين القوى المحلية وقاعدة «حميعي» الروسية، في شهر حزيران/يونيو عام 2018، بهدف إيقاف العمليات العسكرية التي قادتها موسكو على المحافظة السورية جنوباً، واستمرت لأكثر من شهر ونصف الشهر.

على مدار العامين تعرضت الاتفاقية في محافظة درعا لهزات كبيرة، كادت أن تنتهي العمل بها، وأخرها مظاهرات شعبية غاضبة، خرجت أمس في درعا البلد في مدينة درعا ومدينة طفس في ريفها الشمالي الغربي، حيث هتف المتظاهرون «عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد».

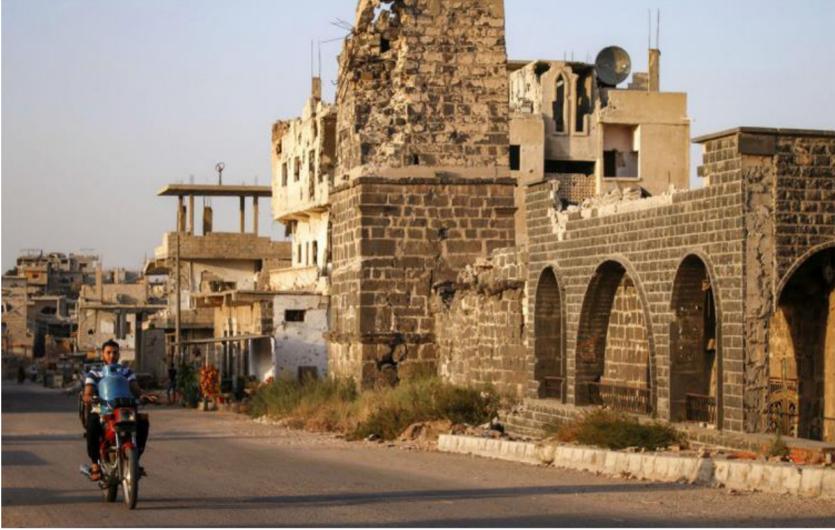
الرصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن التوتّر والاسستياء الشعبي في درعا، تحول إلى انتفاضة لأبناء المحافظة بوجه النظام السوري، تمثلت بمظاهرات شعبية غاضبة، ووسط مواصلة النظام السوري حشد قواته والمليشيات طائفية إلى المنطقة تحضيراً لاقتحام المنطقة الجنوبية بشكل كامل، وحسب مصادر محلية فإن مظاهر حاشدة جابت شوارع مدينة طفس في ريف درعا، وهتف المتظاهرون ضد قوات النظام، كما ذكرت صفحة «درعا 24»، أن مدينة طفس في المنطقة الغربية من محافظة درعا، تشهد توتراً أمنياً وغياباً شعبياً إثر وصول تعزيزات عسكرية إلى محيط المدينة وإلى المنطقة الغربية بشكل عام.

ملامح عمل عسكري

إلى منطقة البانوراما بدرعا المحطة في مدينة درعا، يرفقه أليات تابعة للقوات الروسية. ويبدو ان المشهد يتجه نحو مزيد من التعقيد في درعا، مع تعاطف نيرة التهديد والوعيد من قبل النظام، لا سيما في ظل هشاشة الوضع الأمني واستمرار عمليات الاعتقالات والتصفية، وعدم تحقيق تقدم بالملف الخدمي من قبل النظام السوري. وتتجه لما تقدم، طالب أهم الكراد القيادي السابق في فصائل المعارضة السورية في مدينة درعا، روسيا بتفتيد وعودها المتفق عليها منذ عام 2018 في الجنوب السوري، وقال الكراد في تسجيل مصور نشره على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، وهو يرتدي زياً عسكرياً، شدّد خلالها على ضرورة انسحاب قوات النظام من مدينة درعا، عقب حادثة مخفر المزييربي التي قتل فيها 9 عناصر من الشرطة، وبين القيادي والمعارض السابق أنهم لا يسعون لسفك الدماء لكن «إن فرضت علينا الحرب نحن لها ولكننا لا نريدها».

وأشار الكراد، إلى أن النظام السوري برعاية روسية، خلق حالة من عدم الشعور بالثقة، بعد اتفاق عام 2018 وذلك على إثر عمليات الاعتقال والاحتجاز وحالات الاضطهاد على الحواجز، مؤكداً أن الأهالي يسعون لاتفاق لا يقهر فيه أهل الجنوب، اتفاق يضمن كرامتهم جميعاً لأنهم جزء من سوريا وكل. وأوضح أنه أجرى اتصالات مع ناشطين وقيادات في الجنوب السوري، الذين عبروا عن رفضهم للحرب، وتأييدهم للتهدئة. وأضاف القيادي: «نحن لا نريد الحرب، من أجل الحفاظ على هوية حوران، والحفاظ على كرامة الأهالي هنا، يجب أن لا نقرهم بالآلة العسكرية التي لم تبق على أخضر أو أبيض، ويكفي ما عانوه خلال تسع سنوات».

وأضاف: «أرسلت عبر الطرق الدبلوماسية والأصدقاء كتاب لموسكو، فيه مبادء تطالب فيها الضامن الروسي، بضممان المفاوضات الجديدة التي



سوري يقود دراجة نارية وإلى جانبه مبنى دمرته الحرب في درعا

يجب أن تعالج فيها هذه الملفات بسرعة، ويجب الضغط لوقف الآلة العسكرية ومنذ ثلاثة أيام، وارسلنا بنسخة من الكتاب لملك الحكومة الروسية في سورية الكسندر زورين وما زلنا ننتظر الرد على الكتاب». وتتوعد قنائة لدى قيادات الجموعات المعارضة في درعا بأن التوجه إلى الصدام المباشر بدون غطاء دولي حقيقي يعني تكرار التجربة السابقة وجعل منتهم وبلداتهم عرضة للهجمات الروسية. ثانياً، قضم تدريجي لصالح النظام السوري، «قد يتمكن النظام السوري من الانسحاب إلى عملية القضم التدريجي للمناطق الخارجة عن سيطرته بشكل فعلي في محافظة درعا، على غرار ما فعله في مدينة «الصفين» عندما شنّ عملية عسكرية عليها، وأجبر المقاتلين الراضين للتسوية على المغادرة إلى الشمال السوري في آذار / مارس 2020. لافتاً إلى أن النظام السوري، سيسعى إلى الأرجح للاستفادة من حالة غياب التنسيق بين الكتل الجغرافية الخارجة عن سيطرته سواء في مدينة درعا أو ريفها الغربي أو الجنوبي، والعمل على محاصرة المناطق التي تشكل تهديداً له مثل طفس أو الحراك أو درعا البلد أو حوض اليرموك.

ومن العوامل التي قد تشجع النظام على المضي قدماً في هذا الخيار، هدوء الجبهات في شمال غرب سوريا بعد اتفاق وقف إطلاق النار التركي-الروسي، الأمر الذي يعني توقف العنصر البشري الكافي للقيام بعمليات اجتياح لمدن وبلدات درعا. ثانياً، استمرار الوضع الراهن، «فليس مستبعداً أن يستمر واقع السيطرة في محافظة درعا على الشكل الحالي إلى حين التوصل لحل سياسي نهائي في سوريا». وطالما أن الأوضاع لم تخرج عن السيطرة وتزلق إلى مواجهة كسر عظم مفتوحة، فقد رجح الباحث في الدراسات الاستراتيجية أنه لن يكون لدى روسيا إشكالية كبيرة في استمرار الوضع الراهن، لأن ذلك سيضمن لها سوريا، وهذا التحكم في النفوذ الإيراني جنوب سوريا، وهذا التحكم مهم بالنسبة لموسكو لدى التفاوض مع إسرائيل.

3 سيناريوهات

وبناء على المعطيات السابقة، حصر فارس سيناريوهات التوقعة للمحافظة ضمن ثلاثة السيناريوهات الرئيسية: أولها تجدد الصدام المسلح الشامل، حيث قال «قد تتزلق الأوضاع في محافظة درعا إلى حالة المواجهة الشاملة، ومن أجل تحقق مثل هذا السيناريو لا بد من توفر عوامل عديدة، أبرزها وجود مساندة ودعم دولي، حيث لا يزال الفاعلون المحليون يعولون على دور أمريكي محتمل في المنطقة، من أجل محاربة التمدد الإيراني بعد أن نكتت روسيا بإيمانها بإبعاد المليشيات الإيرانية عن الحدود الجنوبية، خاصة أن واشنطن أجرت مطلع العام الحالي بعض اللقاءات مع قادة سابقين في فصائل الجبهة الجنوبية يقبضون في الأردن،

مصادر خاصة لـ «القدس العربي» تنفي أي انسحاب أو تخفيض عسكري جزئي إيراني

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

كشفت مصادر ميدانية واسعة الاطلاع لـ«القدس العربي» أنه لم يحصل أي انسحاب أو تخفيض جزئي للوجود العسكري الإيراني في سوريا وأكدت تلك المصادر أن أي تغيير في آليات العمل الميداني الإيراني داخل الجغرافية السورية لم يحدث. وأكدت أن الضباط الإيرانيين لم يغادروا أي موقع أو مركز عسكري سوري كانوا يتواجدون به إلا إذا كان عملهم قد انتهى لوجستياً وفتحياً في ذلك الموقع. وتابعت المصادر: أن السلطات السورية لم تطلب من الإيرانيين تخفيض أو تقليص وجودهم العسكري في الأراضي السورية كما أن الإيرانيين ليسوا حالياً بوارد تخفيض مستوى أو حجم وجودهم العسكري لاسيما الاستشاري منه داخل سوريا.

وأضافت المصادر أن طبيعة التعاون العسكري بين دمشق وطهران لم تتغير بعد مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني. وقالت المصادر إن «العسكريين الإيرانيين مازالوا في مواقعهم لجهة الناحية الفنية، ربما يكون حصل تغيير في أماكن تواجدهم لأسباب لوجستية وأخرى تتعلق بالهجمات الإسرائيلية المتكرر على بعض المواقع العسكرية لكن عملهم وبقاؤهم مازالوا على حالها».

تسيير الدورية التركية - الروسية الـ 11 في إدلب

■ أنقرة - الأناضول: أجرت القوات التركية والروسية الدورية المشتركة الـ 11 على الطريق الدولي «إم 4» في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان الخميس، إن الدورية الـ 11 جرت بمشاركة قوات برية وجوية من الجانبين، وفي 21 من الشهر الحالي، سيرت قوات الجانبين الدورية المشتركة الـ 10 على الطريق المذكور. وتأتي الدوريات في إطار اتفاق موسكو البرم في 5 مارس/ آذار الماضي، بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وجاء الاتفاق على خلفية المستجدات في إدلب، إثر تصعيد شهدته المنطقة وبلغ ذروته باستهداف 33 جندياً تركيا في 27 فبراير/ شباط الماضي، جراء قصف جوي لقوات النظام السوري على منطقة «خضف التصعيد»، وإثر ذلك انطلقت تركيا عملية «درع الربيع» ضد قوات النظام السوري في إدلب.

الحكومة السورية تواصل إغلاق حدودها البرية وتلمّح لفرض حظر تام

■ دمشق - د ب أ: أعلنت الحكومة السورية أمس الخميس استمرار إغلاق المعابر الحدودية مع الدول المجاورة والاستعداد للفرض تجول تام، وقال الفريق الحكومي السوري المعني بتتابعة فيروس كورونا في بيان حصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منه إن إغلاق المنافذ الحدودية سيستمر مع إمكانية اللجوء إلى فرض حظر التجول التام، تبعاً للتغيرات المتعلقة بالفيروس.

وجدد تأكيد ع أهمية وعي المواطنين والتصرف بأعلى درجات الحرص والمسؤولية والالتزام بإجراءات السلامة الصحية خارج المنزل وداخله. وكانت الحكومة أعلنت في السابق من شأنه إن إغلاق المنافذ الحدودية سيستمر مع إمكانية اللجوء إلى فرض حظر التجول التام، تبعاً للتغيرات المتعلقة بالفيروس.

وقرر الفريق الحكومي خلال اجتماع اليوم «الاستمرار بحظر التجول الليلي المفروض خلال فترة عيد الفطر من الساعة السابعة والنصف مساءً حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي، على أن يتم تعديل أوقات الحظر الليلي بعد العيد مباشرة لتصبح من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السادسة صباح اليوم التالي». كما قرر الفريق الحكومي «الغاء حظر التنقل المفروض بين المحافظات اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء القادم من 19 لغاية 30 أيار/ مايو الجاري مع الالتزام بحظر التجول الليلي»، وأكد الفريق الحكومي الاستمرار بمنع إقامة المناسبات الاجتماعية «الأفراح والتعازي» وتكثيف نواحي الشرطة ولجان الأحياء في جميع القرى والبلدات لمنع تنظيم أي مناسبات اجتماعية. وتقرر الاستمرار بإغلاق المنشآت السياحية والمنزهات والمطاعم والقاهي والحدائق العامة خلال فترة العيد.

حديث رسمي عن «شقيقين» لأول مرة وأبناء عن توقيف جنرال سابق بارز

تدحرج وقائع الفساد في الأردن: ما هي تهم شخصيات «نافذة جدا» ضمن ملفات «مقاولات وعطاءات»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدراني:

يتدرج مجدداً في الأردن الحديث عن «الفساد الإداري» المتعلق باستثمار الوظيفة في ظل توفر «فئض وقت» عند الجميع بسبب تداعيات فيروس كورونا، وبالتالي فائض ثمينة وتكهنات وتبادل الاتهامات. وفي تزامن من الصعب إنكاره، تشغل منصات ومجموعات التواصل الاجتماعي تلك الترسبات عن «توقيف مقاعد رفيع المستوى» على هامش التحقيق معه بتهمة استثمار الوظيفة، في الوقت الذي تحيل فيه هيئة مكافحة الفساد سلسلة ملفات لها علاقة «بعطاءات حكومية» ضخمة. ورغم أن السلطات لم تعلن هوية الموقوف في الحالة الأولى، تتبادل المجموعات اسمه وصورة،

وهو جنرال سابق تقلد مواقع رفيعة لم يأن القضاء بيشتر اسمه بصفة رسمية بعد، لكن قضيته إذا ما تفاعلت قد تطال عدة رؤوس في مواقع حساسة، لكن المناخ يسمح بعودة «الترسيبات» في قنوات شبه رسمية أو حتى رسمية. وهي ظاهرة سلبية جدا في توقيت حساس له علاقة بهوس مواجهة الفيروس أولاً، ثم بالتوضّع في السدور والوظيفة إقليمياً ثانياً، مع أن الرسالة المبكرة التي تأتي من السفير الأمريكي الجديد المين ومن واشنطن وقبل تسلمه فعلاً مهامه في عمان وخلال شهادته في الكونغرس... تتحدث عن «برنامج دعم» لاستقرار الأردن اقتصادياً وسياسياً.

سابقاً بساعات لنياً الجنرال المتقاعد الموقوف في إطار سعي السلطات لإظهار عمق الشفافية واستمرار تحقيقات الفساد حتى في ظل الأزمات الحادة.. تقدم هيئة مكافحة الفساد كشف عملها

ومنجزها بعد تحقيقات أكثر من عامين بملفات لها علاقة بعطاءات ومقاولات حكومية من مختلف الأنواع. ما يوحظ في التقرير المنشور عن حالة ملفات فساد العطاءات هي تلك الإشارة لعطاء له علاقة بطريق دولي وأوامر تحويل تنفيذية مع استعمال مفرسة «شقيقين»، في إشارة إلى شخصيتين ثنائيتين، وهي صيغة تستعمل لأول مرة للدلالة والتأشير على أشخاص محددين أمام الرأي العام في إفصاحات هيئة مكافحة الفساد. أثارت المسألة الكثير من الانتباه والإشارة، لها علاقة بشخصيات بارزة جدا على الأعلب.

بين الحثيئات المتعلقة بإسائة استخدام الوظيفة وإصدار قرارات تنفيذية بصورة غير قانونية ضمن كشوفات الملفات المحولة للقضاء مع هيئة الفساد، ثمة مسائل لها علاقة بعدة مقاولات كبيرة وإشارات إلى شخصيات أخرى بارزة، من

بفترة محددة على الأرجح تفس حكومة سابقة استمر رئيسها بالإدارة لأكثر من أربع سنوات، هذا السياق، في المقابل، وفي أروقة الخفية، ثمة من يتصور بأن «التقدم» في التحقيقات قانونية في بعض ملفات الفساد وتقديم «بعض الرموز» والسرورس» للتحقيق العادل، خطوة يطالبها فيها أدلة وقرائن سيحكم فيها القضاء، ووراء الكواليس تصريحات وتعليقات منقولة لنجوم التحقيقات، يدافعون فيها عن أنفسهم مع تهامس عن «كنايات سياسية»، وتصفية حسابات وصراعات في أقطاب البرلمان وطبقة كبار القاولين قد يكون لها تأثير سياسي قبيل حسم موعد ملف الانتخابات المقبلة، الأمر الذي يضع المسائل برمتها في منسبوى الاشتباك السياسي والشعوري في ظل «عائلة كورونا»، الطويلة، و«شوق هوس» الرأي العام بمتابعة مثل هذه التجاذبات، وأحياناً «التسلي» بحيثياتها.

بفترة محددة على الأرجح تفس حكومة سابقة استمر رئيسها بالإدارة لأكثر من أربع سنوات، هذا السياق، في المقابل، وفي أروقة الخفية، ثمة من يتصور بأن «التقدم» في التحقيقات قانونية في بعض ملفات الفساد وتقديم «بعض الرموز» والسرورس» للتحقيق العادل، خطوة يطالبها فيها أدلة وقرائن سيحكم فيها القضاء، ووراء الكواليس تصريحات وتعليقات منقولة لنجوم التحقيقات، يدافعون فيها عن أنفسهم مع تهامس عن «كنايات سياسية»، وتصفية حسابات وصراعات في أقطاب البرلمان وطبقة كبار القاولين قد يكون لها تأثير سياسي قبيل حسم موعد ملف الانتخابات المقبلة، الأمر الذي يضع المسائل برمتها في منسبوى الاشتباك السياسي والشعوري في ظل «عائلة كورونا»، الطويلة، و«شوق هوس» الرأي العام بمتابعة مثل هذه التجاذبات، وأحياناً «التسلي» بحيثياتها.

استهجان لدعوة نصرالله إلى التطبيع مع دمشق

الجيش اللبناني يضبط صهاريج وشاحنات تهريب على الحدود مع سوريا

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ساعات على تقليل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من أهمية ضبط الحدود ودعوته إلى التنسيق بين الجيشين اللبناني السوري، أعلنت قيادة الجيش في بيان «أن وحدات الجيش ضبطت على الحدود اللبنانية - السورية الشمالية والشرقية وبتواريخ مختلفة من بين 2020/5/7 و2020/5/14 و2020/5/10 صهاريج و 2 بيك أب وثمان محملة بحوالي 215000 ليترًا من مادة المازوت، كما ضبطت شاحنتين و 4 بيك أب محملة بحوالي 71 طنا من الطحين، كما أوقف 25 شخصاً»، ولفت البيان إلى «أن وحدات الجيش تتخذ الإجراءات الضرورية لضبط الحدود ومنع التهريب عبر المعابر غير الشرعية، وأن الوقوفين أحيلوا مع المضبوطات إلى الجهات القضائية المختصة».

وقد حضر موضوع التهريب على الحدود في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في السراي الحكومي برئاسة رئيس الحكومة حسان دياب،

الداخلي وكل القوى الأمنية المعنية بإغلاق معابر التهريب، غير الشرعية، بين لبنان وسوريا كلياً». كما رد النائب نديم الجميل على رفض نصرالله نشر قوات دولية على الحدود فقال «نصرالله يشيطن أي قرار يخدم لبنان ويعتبره مضراً بمصلحته. لا يا سيدنا لا خلاص ولا قيامة قبل حل مشكلة السلاح المهيمن على الدولة وسيادتها». وأضاف «القراران 1559 و 1701 يخدمان مصلحة لبنان شئت أم أبيت، مع أنك تعتبرهما يستهدفانك وأنت حرًا نحن نقول لبنان أولاً وأنت تقول إيران أولاً».

أمام المنسّق السابق لقوى 14 آذار فارس سعيد فعلق على بيان الجيش حول ضبط شاحنات على الحدود قائلًا «كل جهود الجيش المشكورة على الحدود مع سوريا لا تلغي ضرورة مؤازرة بقوات دولية وفقًا للقرارات ذات الصلة».

يُذكر أنه وفي محاولة لوقف الهدر في قطاع الكهرباء الذي يكلف الدولة سنويًا خسائر بملياري دولار، وافق مجلس الوزراء على مذكرة الغاء مع الشركات الراغبة في إنشاء معامل الكهرباء في لبنان، وقال وزير الطاقة ريمون نجمر «وافقنا على مذكرة التفاهم مع الشركات مع



السيد حسن نصر الله خلال إلقائه كلمة متلفزة

وتأتي هذه الإجراءات بالتزامن مع استعداد لبنان لاستقبال الدفعة الثالثة من الطائرات التي تنقل لبنانيين من الخارج في ظل مخاوف من عدم التزام العائدين بإجراءات الحجر المنزلي، كما

صحافة
عالية

« خسرت في شهرين أكثر مما خسرت خلال 7 عقود من الحروب »

« نيويورك تايمز »: عدد وفيات كوفيد-19 في أمريكا تجاوز المئة ألف



أمريكيون يدفنون يدفون قريبا لهم توفي بسبب الوباء في ماساتشوستس

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

شكك الكاتب نيكولاس كريستوف في صحفية «نيويورك تايمز» في تصريحات رسمية حول عدد ضحايا كوفيد-19 في أمريكا وتوصل إلى أنه تجاوز المئة ألف. وجاء في مقاله أن الكثير من داعمي الرئيس الأمريكي يعتقدون أن أعداد ضحايا فيروس كورونا في أمريكا مبالغ فيها، وشارك الرئيس دونالد ترامب نفسه تغريدة تشكك في صحة الأرقام عن الفيروس. «هو محق ولكن ليس في الاتجاه الذي يقترحه، وقمنا بالنظر إلى الأعداد ولاية بعد ولاية وتبين أنها تتراوح ما بين 100.000 إلى 110.000 أمريكي ماتوا نتيجة للوباء، وليس 83.000 أمريكي ماتوا لأسباب تتعلق بالوباء، كوفيد-19» (الرقم ارتفع الآن ووصل إلى 85.197). وتوصلت في تقريرها بمساعدة عالم الإحصاء في جامعة هارفارد زفانيل إريزاري، قام على مقارنة بين معدلات الوفيات في هذا الربع. ولم تتأثر ولايات عدة، بل بدت المعدلات فيها تتناقص، وهذا بسبب قلة حركة السيارات وحوادثها، إلا أن ولايات أخرى شهدت زيادة كبيرة في الوفيات.

سبعة أسابيع، مثلاً، مات 70.000 أمريكي أكثر من العدد المسجل في الظروف العادية وفي الفترة نفسها. ولا يشمل عدد 70.000 الكبير ولايات كونيتيكت ولا نورث كارولينا أو بنسلفانيا والتي تم استبعادها لعدم وجود بيانات أو لشك فيها. وفي تلك الفترة كان الرقم الرسمي للوفيات من كوفيد-19 هو 49.100 مما يقترح تجاوز أكثر من 20.000 حالة وفاة بسبب فيروس كورونا حتى 25 نيسان/إبريل. وعند إضافة الـ 20.000 وفاة غير المضمنة في الرقم الرسمي فعندما سيكون عدد الوفيات الإجمالي في أمريكا أكثر من 100.000 وفاة، إلا أن تجاوز إحصاء الحالات استمر حتى بعد 25 نيسان/إبريل وإن بمعدلات متدنية.

نقص البيانات

ويقول الكاتب إن هناك نقصاً في البيانات لتقييم معدلات الوفاة في نهاية نيسان/إبريل وبداية أيار/مايو والتي سجلت فيها وفاة أكثر من 30.000 أمريكي بسبب كوفيد-19. وفي هذه الفترة زادت معدلات الفحص وأظهر الأطباء استعداداً لتسجيل كوفيد-19 كسبب للوفاة. ويقول روبرت أندرسون، مسؤول مكتب الوفيات في مراكز السيطرة على الأمراض «مع مرور الوقت قلت حالات عدم التبليغ» عن الوفيات. ففي دراسة أعدت في مدينة نيويورك وجد حالات كبيرة من عدم التبليغ في النصف الأول من نيسان/إبريل لكي تختفي مع بداية أيار/مايو. وفي البداية كانت هناك زيادة مفرطة في حالات الوفاة بسبب فيروس كورونا لكنها في 25 نيسان/إبريل وصلت إلى 40٪ فقط. ولو كانت نسبة الحالات التي لم تسجل تصل إلى 10٪ فهذا يعني زيادة أضعاف من الحالات التي لم تضح في الأرقام الرسمية بشكل يرفع رقم الوفيات بسبب الوباء إلى 110.000 حالة وفاة. وتظل هذه الأرقام غير مؤكدة ولكن هناك حوالى 25.000 أمريكي ماتوا بسبب الوباء ولم يتم تسجيل حالات وفاتهم في السجلات. فالتحليل للأرقام لا يحدد سبب الوفاة إن كان نتيجة للفيروس مباشرة أو غير مباشرة.

مايكل بي جونز الذي يعمل في مستشفى ببرونكس «معظم الأطباء العاملين على الخطوط الأمامية سيخبرونك أن هناك حالات لم يتم الإبلاغ عنها بشكل واضح». وقال إن معظم الحالات تم تسجيل الوفاة بأنها «فشل في التنفس» أو «فشل في عدد من الأعضاء». وتضيف الدكتورة أليشا سكاريمباس التي تعمل في نيوجرسي «وقمنا على عدد كبير من شهادات الوفاة وكنا نضبط بالدور لتوقيعها». وقالت إنها كانت تحدد سبب الوفاة بكوفيد-19 لو كانت الإصابة بالفيروس واضحة إلا أن زملاءها كانوا يحددونها بـ «فشل في التنفس» إلا في حالة تبين أن نتيجة فحص الميت بالفيروس كانت إيجابية.

ضعف الرقم

ويلقب الدكتور كريستوف موراي من معهد القياسات الصحية والتقييم في جامعة واشنطن إن التقليل من أعداد الوفيات هي مشكلة عالمية وليست متحصرة في الولايات المتحدة، مضيفاً أن الزيادة في حالات الوفاة هي ضعف الرقم الرسمي. وعادة ما يتم تقييم الوفيات أثناء حوادث أو وباء، فعندما ضرب إعصار ماريا بورتوريكو عام 2017 ظل الإحصاء الرسمي عن الضحايا ولمدة عام هو 64 وفاة، إلا أن إريزاري وغيره من الباحثين استخدموا عدداً من الأساليب وحددوا الرقم بأكثر من ألف ضحية. ونتيجة لعملهم الإحصائي فقد تغيرت الأرقام الرسمية وأصبحت الآن 2.975. وفي النهاية سيطلت الناس يموتون بسبب كوفيد-19 في الأسابيع المقبلة ومن مات منهم فربما كان مصاباً به قبل أسابيع عدة. ويقول دكتور توم فريدين المدير السابق لمراكز التحكم في الأمراض إنه لو استلطنا وقف الإصابات الجديدة فسيظل الناس يموتون من العدوى التي أصابتهم. ويتساءل كريستوف عن سبب الحديث عن هذا الموضوع، ويجيب بأن أرقام الوفيات بسبب كوفيد-19 والمبالغة أو التقليل منها باتت جزءاً من النقاش الذي يغذي السياسة وهو ما فعله ترامب.

هاواي، نورث داكوتا، ساوث داكوتا ورود آيلاند عانت من وفيات أقل من المعدل العادي في الأسابيع السبعة التي انتهت بـ 25 نيسان/إبريل. وربما كان السبب هو قلة حركة السيارات وتراجع حالات حوادث السيارات. وتوصل إريزاري إلى أن نسبة 70٪ من الوفيات المفرطة جاءت من الولايات: نيويورك، نيوجيرسي، ميتشغان، ماساشوستس والبنوي. وتم الاعتراف بفكرة عدم تسجيل كل الحالات، حيث أخبر الدكتور انطوني فوتشي يوم الثلاثاء، لجنة في مجلس الشيوخ أنه لا يعرف إن كانت حمية الوفيات أعلى بنسبة 50٪ من الأرقام الرسمية ولكنها بالتأكيد أعلى». ويقول

اليها تقوم على طبقات من عدم اليقين. فمن الناحية العملية لا يتم تسجيل الوفاة بشكل كامل إلا بعد شهرين، وعليه فالقضية الرئيسية تتعلق بتعديل التأخر في التبليغ. فأرقام مراكز السيطرة على الأمراض تقوم على إعلانات عن الوفاة غير كامل، أما نموذج الكاتب والبرفسور فيقوم على الخوارزميات. وتكشف الأرقام عن الوفيات ثابتهما هاتلا بين الولايات، فتكساس وكاليفورنيا عانتا كما يبدو من وفيات أكثر مما عانتا بسبب وباء على الأقل حتى الآن. وتكشف أرقام مراكز التحكم في الأمراض أن ولايات تضم أركنساس، آيوا، كنساس،

فقد تكون الوفاة نتيجة سكتة قلبية أو جلطة ماعية أو لعدم نهابهم للمستشفى. تأخرهم فالاتصال برقم 911 أو لعدم توفر سيارة إسعاف. وبيانات أخرى هناك عدد متواضع مات بسبب الفيروس وإن لم يصيهم. والسبب الداعي للتخكير إلى أن الزيادة في حالات الوفاة مرتبط مباشرة بالفيروس هو أن الأرقام المسجلة في ولايات معروفة بديقتها في تسجيل الحالات مثل ماساشوستس لا تختلف الأرقام عن الزيادة في الوفيات عن تلك المسجلة بسبب كوفيد-19. ويعتقد البروفيسور إريزاري الذي يدير دائرة المعلومات في معهد فاربز للسرطان في بوسطن إن التقديرات التي تم التوصل

« أنظمة ديكتاتورية تستغل التبرعات لكي تحصل على احترام »

« الفارديان » عن سجين سابق في أبو ظبي: لندن تتجاهل انتهاكات الإمارات الفظيعة

الديكتاتورية التبرعات لكي تحصل على احترام. وكان هيدجز، طالب الدراسات العليا بجامعة درم قد اعتقل واتهم بالتجنس وبقي في زنزانة لفرادية لمدة سبعة أشهر في الإمارات، ولم تعجبه تصريحات راب التي لم تعمل الوزارة التي يشغلها الآن إلا القليل عندما كان معتقلاً. وكان هيدجز قد اعتقل في أيار/مايو 2018 وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2018 وحكم عليه بالسجن المؤبد. وبعد شجب عام في بريطانيا قادته زوجته صدر عفو عنه من رئيس الإمارات خليفة بن زايد. ونصحت وزارة الخارجية عائلته بعدم الكشف عن اعتقاله للصحافة ونصحت بالاعتماد على القنوات الدبلوماسية. وتقدم هيدجز بشكوى ضد وزارة الخارجية أمام لجنة الشكاوى البريطانية «أوميدسمان» حول فشل الوزارة في تقديم دفاع عنه، كما تقدم بشكوى ثانية أمام مفوض المعلومات حيث احتج على شطب أجزاء واسعة من الوثائق التي طلبها من الوزارة بناء على قانون حرية المعلومات لمعرفة طريقة تعاملها الداخلي مع اعتقاله. ويقول المصدر الدبلوماسي في «الفارديان» إن حكومة بريطانيا تتعامل مع الإمارات كشريك مهم في الشرق الأوسط، إلا أن سياساتها النشطة تضاربت مع المواقف البريطانية في ليبيا، حيث تنهم عدداً من المجموعات الإماراتية بخرق حظر تصدير السلاح إلى ليبيا الذي فرضته الأمم المتحدة من خلال توفير السلاح لخليفة حفتر الذي يحاول السيطرة على السلطة بالعلم والإطاحة بحكومة الوفاق الوطني التي تعترف بها الأمم المتحدة. وتعتبر الإمارات نفسها كحاجز قوي ضد الإخوان المسلمين في الشرق الأوسط. وفي رد من وزارة الخارجية جاء: «لبريطانيا تاريخ في حماية حقوق الإنسان ونشر القيم على مستوى العالم، ونواصل حث الإمارات على الالتزام بالواجبات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ودعم الاستقرار الإقليمي» و «عملت وزارة الخارجية والوزارات بشكل قوي على قضية ماثيو وهي سعيدة أنه استطاع العودة إلى بريطانيا».

اتهم طالب الدكتوراه البريطاني ماثيو هيدجز الحكومة البريطانية بتجاهل انتهاكات حكومة الإمارات لحقوق الإنسان. وفي رسالة كتبها إلى صحيفة «الفارديان» علق على تصريحات وزير الخارجية دومينك راب التي وصف فيها دولة الإمارات بـ «الصدق الحقيقي» وقال في رسالته إن «قرار وزير الخارجية دومينيك راب وصف الإمارات العربية المتحدة بـ «الأصدقاء الحقيقيين» و«الشركاء المهيمن» في تغريدة على تويتر شاكراً إياهم لتبرعهم بملايين إقنية كان صعباً لأشخاص بالنسبة لي. فقد اعتقلت في الإمارات بزنزانة لفرادية لمدة سبعة أشهر واتهمت ظلماً بالتجنس نيابة عن الحكومة البريطانية التي لم تفعل إلا القليل لمساعدتي». وأضاف «لمست البريطاني الوحيد الذي عاني على أيدي الإمارات: فقد عذب علي أحمد لأنه ارتدى قميصاً عليه علم قطر أثناء مباراة كرة دولي، ولا يزال رايان كورنيلوس يعيش في ظروف غير صحية داخل زنزانة في الإمارات، ومددت محكومته لعشرين عاماً رغم أنه أنهى حكم 10 أعوام، وهذه ليست أعمال عن غيرهم». وأضاف «حقيقين» وعبر هيدجز عن قلقه من حديث راب عن الشركاء المهيمن، الإماراتيين الذين يعارضون أهداف بريطانيا في كل من اليمن وليبيا ومع ذلك يعتقد وزير الخارجية أنهم شركاء لا يقدرون بئس ويشتركون بنفس الصالح الدبلوماسي».

ويرى هيدجز أن الحكومة البريطانية على ما يبدو لا تهتم بالبريطانيين في الخارج فحسب بل هي سعيدة لتجاهل الانتهاكات الفظيعة لأنظمة مثل الإمارات العربية من أجل حرف النظر عن فشلها أثناء الوباء الحالي. وقال «ربما كان على وزير الخارجية الدفع للإفراج عن المواطنين البريطانيين الذين اعتقلوا بطريقة تعسفية في الإمارات وتخفيض التوتر في اليمن وليبيا قبل أن يقرر شكر الإمارات بدون تفكير». وكان راب قد شكر الإمارات بعدما تبرعت الإمارات بأجهزة طبية إلا أن هيدجز يرى في التحرك الإماراتي مثلاً عن الطريقة التي تستغل فيها الأنظمة

« نطلق النار على هدف متحرك فالفيروس نفسه يتغير بسرعة »

« إندبندنت » عن سوروس: الوباء يهدد حقا بقاء حضارتنا

عدم اليقين تجاه التعامل مع الفيروس الآن وسبل الخزي في التعامل معه في الشهور والسنوات القادمة، ويقول إن هذا «بالتأكيد مشكلة كبيرة جداً». ويضيف «نحن نتعلم بسرعة كبيرة، ونعرف الآن الكثير عن الفيروس أكثر مما عرفنا عندما ظهر، لكننا نطلق النار على هدف متحرك لأن الفيروس نفسه يتغير بسرعة، سيستغرق تطوير لقاح وقتاً طويلاً. وحتى بعد تطويره، سيستعين علينا بتعلم كيفية تغيره كل عام، لأن الفيروس سيختفي على الأرجح. هذا ما نفعله مع لقاح الإنفلونزا كل عام». وعن تأثير أزمة الوباء على الرأسمالية، قال سوروس «لن نعود إلى حيث كنا عندما بدأ الوباء، هذا أمر مؤكد. ولكن هذا هو الشيء الوحيد المؤكد، كل شيء آخر سيكون عرضة للنقاش والصراع. لا اعتقد أن أحداً يعرف كيف ستتطور الرأسمالية». ورداً على سؤال عما إذا الرئيس الأمريكي الحالي لا يمثل حقاً قيم المجتمع المنفتح والحر، يقول «هذه نقطة ضعف أتمنى ألا تدوم طويلاً». ويضيف «يرغب دونالد ترامب في أن يكون ديكتاتوراً، لكنه لا يستطيع أن يكون كذلك لأنه يوجد دستور في الولايات المتحدة لا يزال الناس يحترمونه. وسيمتحنه من فعل أشياء معينة، هذا لا يعني أنه لن يحاول، لأنه يقاوت حقاً، وأقول أيضاً إنني كنت واثقاً من أن ترامب سيدمر نفسه، وقد تجاوز أكثر توقعاتي جموحاً».

تناقش «إندبندنت» تأثير وباء كورونا على الحضارة الإنسانية والانتقادات الموجهة لخطة بوريس جونسون في مواجهة الوباء في بريطانيا، وفي مقابلة مع الصحيفة البريطانية يشرح رجل الأعمال الشهير جورج سوروس تصوره لتأثير وباء كورونا على الحضارة الإنسانية الآن والمقابلة ترجمتها «بي بي سي». ويصف الوباء الحالي بأنه «أكبر أزمة» شهدها في حياته. ويقول سوروس «حظي قبل تفشي الوباء، كنت أدرك أننا في لحظة تورية حيث أصبح الاستحيل أو غير المتصور في الأوقات العادية ليس فقط ممكناً، بل ربما ضرورياً للغاية. ثم جاء كوفيد 19، الذي عطل حياة الناس تماماً وفرض سلوكاً مختلفاً تماماً. إنه حدث غير مسبوq ربما لم يحدث قط بهذا الحجم (التأثير)، ويهدد حقا بقاء حضارتنا». القرن التاسع عشر، ثم كانت لدينا الإنفلونزا الإسبانية في نهاية الحرب العالمية الأولى، والتي حدثت بالفعل في ثلاث موجات، كانت الوباء الثانية في الأكثر فتكاً. مات الملايين من الناس، وكان لدينا أوبئة خطيرة أخرى، مثل إنفلونزا الخنازير قبل عقد من الزمن فقط». ويخلص إلى أنه «من المدهش كيف كانت الدول غير مستعدة ويعتقد سوروس أن عدم استعداد الحكومات تسبب في حالة

تحدث عن « غسل الرياضة والإفلات من الخطيئة وتطبيع الجثة »

« إندبندنت » عن فيسك: على السعودية الكشف عن مكان جثة خاشقجي... مقابل الفوز بـ «نيوكاسل»



ملعب «نيوكاسل» الدولي

ويلعب فيسك قائلاً «لا أزال أذكر عملية غسل رياضة كبيرة، عندما قاطع جيمي كارتر دورة الألعاب الأولمبية في موسكو عام 1980 لأن ليونيد بريجنيف غزا أفغانستان، وعندما كنت أتجول حول مطار كابول شاهدت طائرة إيربولت تتوقف عند المدرج، وكان عليها صورة الدب الجميل ميشا الذي تم إتخاذه كشعار للدورة، وعندما فتح باب الطائرة ووضع السلم نزل منها الجنود بزيهم العسكري وقبعاتهم ولم يكونوا يتناقسون في ميارات الفظ العالي، مع أن هذا ما حدث من الناحية السياسية». ومع أن الأمير ليس لي للقول إن اهتمام السعودية بشراء نسبة 80٪ من أسهم نادي نيوكاسل هو من أجل أن ننسى هجومها على اليمن، والقصف الجوي الذي قتل حتى الآن 17 ألفاً من المدنيين، وأن الأمير محمد بن سلمان الذي استضاف منذ عام 2016 سباق سيارات ومباريات مصارعة دولية، فهو من اخترع «صندوق التنمية الرياضي» ويأمل في أن يخلص من الذاكرة الجمعية لموضوع جمال خاشقجي التي انتهت رحلته إلى القطيفية في إسطنبول بعملية قتل حرقاء وتطبيع جثته». ويضيف إن الأمير نفى أي مسؤولية شخصية عن الجريمة، لكن هذا لم يخفف غضب خطيبة خاشقجي، خديجة جنكيز والتي طلبت من الدوري الإنجليزي الممتاز (بريميرليغ) منع استحداث السعودية على النادي على خليفة أن عملية كيزه ستشوه سمعة كرة القدم الإنجليزية ويجعله متواطئاً في عملية القتل السعودي على جريمة قتل خاشقجي. ووصف محامياً وروني ديكسون عرض الشراء بأنه «محاولة لتجنب العدالة على فعل بصدقة العقل» وسيدمر سمعة الدوري الإنجليزي، ولكن «السمعة» قد لا تهم في هذا السياق مشيراً إلى ملكة

تساعل روبرت فيسك عما يدفع المستبدين والديكتاتوريين والطغاة والباطلغ من تقديم أنفسهم بوصفهم الأمراء المعتدلين المحصلين للاهتمام بالرياضة، هل هي فكرة «غسل الرياضة» أم أمر آخر، وفي مقال نشرته صحيفة «إندبندنت» علق على محاولات السعودية الاستحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد ويعنون «مقابل نيوكاسل يونايتد، ربما أخبرنا السعوديون عن مكان جثة جمال خاشقجي».

وقال «ماذا عن الديكتاتوريين والمستبدين والطغاة والباطلغ الأمراء المتطرفين في اعتدالهم وديمقراطيتهم الذين أصبحوا مدمين على الرياضة؟ هل ما يجذبهم في الحقيقة «غسل الرياضة» وفكرة أنك تستطيع الإفلات من الخطيئة وحتى تقطيع جثة من خلال دعم الفرق الرياضية وسباق السيارات أو الرياضيين؟ هل هذا يهم كثيراً عندما يكون لديك صواريخ باتريوت، هيكلز والقنابل العنقودية المصنعة أميركياً والجيوش الجرارة والمقاتلات المصنعة في بريطانيا؟». ويجيب إن هناك شيئاً ما في هذه الرصة الإسبانية التي تمسك بخيال المستبدين، فهو ليس في حاجة هنا لأن يتحدث عن الألعاب في الكوليسيوم التي حصل فيها أباطرة الرومان أموالاً جيدة مقابل قتل المصارعين الأشداء، المسجين أو الأسود البرية.

ولا أن يذكرها بما فعل هتلر عام 1936 عندما تخلى في دورة الألعاب الأولمبية عن زعته المعادية للسامية كي يقوم بتبنيها سمعته عبر الرياضة، وينسب ديكيون استخدم الإتحاد السوفييتي وبراعة الرياضة حيث تحول نجوم فريقها سبارتاكس وديانامو إلى نجوم اشتركية.



عجز فلسطيني لم تنسه العقود والسنوات النكبة ولا يزال يحتفظ ببعض المفاتيح... وصورة من أيام النكبة والتهجير القسري



بعد 72 عاما... إجماع على رفض التوطين والوطن البديل ودعوات لتصحيح الخطأ التاريخي

فلسطين تحيي بمرارة أم ذكرى «النكبة»

الرئيس عباس: مشاريع التصفية تكسرت... والفصائل تدعو لتصعيد المقاومة

ضم إسرائيل مناطق من الضفة، محذرة إسرائيل، وأمريكا من الاستخفاف بالشعب الفلسطيني، ومؤكدة أن اقدام إسرائيل على تنفيذ قرارها بالضم سيواجه بقوة وسيعيد الصراع إلى مربعه الأول، منيرة إلى أن أمن واستقرار العالم هو مسؤولية جماعية، وليست مسؤولية الشعب الفلسطيني وحده.

الشعب الفلسطيني وإنهاء معاناته والظلم التاريخي الذي ألم به في عام 1948. ودعا المجلس الوطني برلمانات العالم للتحرك الجاد على كافة الصعد القانونية والسياسية والعمل مع حكوماتها لفرض العقوبات على حكومة إسرائيل لإنهاء احتلالها ومنعها من تنفيذ خطط الضم لأراضي الدولة الفلسطينية المحتلة.

ومن المقرر أن تقتصر فعاليات إحياء ذكرى النكبة بناء على توجيهات الرئيس هذا العام على الأنشطة والفعاليات الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تدشين أكبر حملة إعلامية على مستوى الوطن والشركات متعددة اللغات وبكافة الأشكال بشكل متميز تحت شعار «سنعود إلى فلسطين».

وفي السياق، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، أن «حق العودة» سيبقى مستندا قانونيا وشرعيا ودوليا في يد اللاجئين الفلسطينيين لا يستطيع أحد أن ينزعه منهم أو يلغيه من الذاكرة الفلسطينية. وشدد في الذكرى «سنعود إلى فلسطين».

بفضل الله على صخرة هذا الشعب الفلسطيني العظيم. وأضاف «رغم كل العقبات، ورغم كل السياسات والإجراءات والانتهاكات الاحتلالية العدوانية، نسير بخطى وثيقة، نحو استعادة حقوقنا كاملة، وإزالة هذا الاحتلال البغيض عن أرضنا المباركة، وتابع «مسيرتنا المباركة هذه لن تتوقف حتى نرفع رايات فلسطين فوق المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة في القدس عاصمتنا الأبدية».

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يحيي الفلسطينيون اليوم الجمعة، الموافق الخامس عشر من مايو/ أيار، الذكرى الـ72 «النكبة»، وهو الذكرى الذي أحكت فيه العصابات الصهيونية في عام 1948، سيطرتها على غالبية الأراضي الفلسطينية، بعد طرد سكانها بقوة السلاح واقتراف المجازر، وبعد هدمها مئات البلدات والمدن، في مشهد دموي لا يزال الفلسطيني يعيش فصوله الأليمة حتى اللحظة.

وتترافق هذه المناسبة الأليمة مع حلول الذكرى الثانية لنقل أمريكا سفارتها من مدينة تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة، وذلك يوم 14 مايو من عام 2018، في مخالفة واضحة للقوانين الدولية، وفي خطوة اختير تاريخها ليحمل تسمية «جديدة» للفلسطينيين، من خلال الخطط الأمريكية والإسرائيلية الرامية للسيطرة على ما تبقى من الأرض الفلسطينية، خاصة وأن ذلك اليوم شهد موجة غضب جماهيرية واسعة، تركزت غالبيا على حدود غزة، وأسفرت عن استشهاده أكثر من 60 فلسطينيا.

وبمناسبة حلول ذكرى «النكبة»، قال الرئيس محمود عباس «إن صنع نكبتنا أرادوا أن تكون فلسطين أرضا بلا شعب لشعب بل أرض، وراهنوا أن اسم فلسطين سيمحي من سجلات التاريخ، ومارسوا من أجل ذلك ابتغى المؤامرات والضعف والجزائر والشاريع التصفية، التي كان آخرها ما يسمى صفقة القرن». وأضاف «لكن كل ذلك تكسر

حماس تدعو للمتمسك بخيار المقاومة

أما حركة حماس فقد دعت إلى التمسك بخيار المقاومة الشاملة كاستراتيجية وطنية أثبتت فاعليتها، مشددة على رفضها القاطع لكل المشاريع الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، أو الانتقاص من حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها «صفقة القرن»، وعمليات الضم التي ينوي الاحتلال تنفيذها. وأكدت على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة، وتعبئة تضالبيه ثورية، والإسراع في وضع استراتيجية وطنية شاملة ترتب المسار النضالي المقاوم.

جاء ذلك في رسائل وجهها رئيس المجلس لرؤساء الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والأفريقية والآسيوية، والبرلمان العربي والبرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني الدولي، وإلى عدد من رؤساء البرلمانات في دول العالم، ذكرهم خلالها بمسؤولياتهم تجاه حكومة إسرائيل لإنهاء احتلالها ومنعها من تنفيذ خطط الضم لأراضي الدولة الفلسطينية المحتلة.

وقال في هذه المناسبة «بالرغم من مرور سبعة عقود على النكبة، التي أرادها وبقضائها الأعداء وحلفاؤها للضم على شعبنا، وقتل أحلامه وتدمير مستقبله إلا أن شعبنا بكل فئاته نهض من بين الرماد وواجه بإرادة فلسطينية صلبة المؤامرة وأهدافها وأسقط المقولة الصهيونية بأن الكبرياء يموتون والصغار ينسون وحافظ على هويته ووجوده وعيانيته».

وأكد على موقف القيادة الفلسطينية الراض ل«التوطين والوطن البديل»، مؤكدا ذلك على ضرورة استمرار عمل الأونروا التي قال إنها تمثل «الشاهد الحي على النكبة والمناسبة الفلسطينية»، وطالب المجتمع الدولي باتخاذ

عباس يكره: سنعيد النظر بكل الاتفاقات

وأكد أنه سيتم إعادة النظر في الموقف الفلسطيني من كل الاتفاقات والتفاهات، سواء مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، أو مع الولايات المتحدة، وأضاف «سنكون في حيل من كل تلك الاتفاقات والتفاهات إذا أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن ضم أي جزء من أراضينا المحتلة».

وكانت العصابات الصهيونية قد أعلنت قيام كيانها بعد أن أحكت في 15 مايو 1948، سيطرتها على المدن والبلدات الفلسطينية، بعد أن ارتكبت موجة غضب جماهيرية واسعة، وطرقت سكانها قسرا وبقوة السلاح، إلى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ودول الجوار كسوريا ولبنان والأردن، ليقيموا هناك في مخيمات للاجئين، لا تزال قائمة لتكون شاهدا على النكبة.

وإضافة إلى تلك المجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين، وأعمال النهب هدمت العصابات الصهيونية أكثر من 500 قرية، ودمرت العديد من المدن الرئيسية، حيث يحيي الفلسطينيون هذه

فلسطين تدعو لتصعيد المقاومة

فلسطين تدعو لتصعيد المقاومة، وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على التمسك بكامل الحقوق التاريخية في فلسطين، ورفض التسليم بنتائج النكبة الفلسطينية عام 1948، ودعت إلى تحمل قوى الشعب الفلسطيني لمسؤولياتها التاريخية في الخروج من واقع الحال المزروم، وبناء استراتيجية مواجهة شاملة، تنهي عهدا من التشتت والانقسام، ومن أوها م المباشر اليوم هو مواجهة «صفقة القرن» ومخطط

وقال في هذه المناسبة «بالرغم من مرور سبعة عقود على النكبة، التي أرادها وبقضائها الأعداء وحلفاؤها للضم على شعبنا، وقتل أحلامه وتدمير مستقبله إلا أن شعبنا بكل فئاته نهض من بين الرماد وواجه بإرادة فلسطينية صلبة المؤامرة وأهدافها وأسقط المقولة الصهيونية بأن الكبرياء يموتون والصغار ينسون وحافظ على هويته ووجوده وعيانيته».

مزهر يدعو لعقد الإطار القيادي المؤقت للمنظمة

وضمن فعاليات إحياء هذه الذكرى الأليمة، عقدت الهيئة الوطنية لسيرات العودة ومواجهة «صفقة القرن»، مؤتمرا صحافيا في مخيم العودة شرق مدينة غزة، وخلال المؤتمر تلا ماهر مزهر عضو اللجنة العليا للهيئة بيانا صحافيا باسم الهيئة، أكد خلاله على ضرورة استمرار النضال من أجل انجاز المصالحة وطى ملف الانقسام، مطالبا بدعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك تطبيق قرارات المجلسين المركزي والوطني بالتخلل من «اتفاقيات أوسلو». ودعا كذلك ل«تفعيل المقدمية الشاملة» في وجه كل المؤامرات التصفية، والنصدي لشروع الفهم.

القائمة المشتركة: في إسرائيل يقومون بإعدام العربي ميدانيا في أجواء التحريض الرسمي

الناصرة - «القدس العربي»:

عبر فلسطينيو الداخل عن غضبهم من قيام حراس إسرائيليون بإعدام شاب عربي على عتبة مستشفى إسرائيلي بعشر رصاصات قاتلة، يدعى أنه حاول طعن أحدهم وهو في طريق مغادرته بعد تلقيه العلاج. وقتل حراس مستشفى «تل هشومير» في منطقة تل أبيب الشاب مصطفى محمود يونس (26) من قرية عارة في منطقة المثلث داخل أراضي 48 برصاص حراس المستشفى المذكور وهو برقعة والدته أثناء خروجه من المستشفى في سيارة خاصة، حيث أخرجه رجال الأمن من المركبة وأطلقوا عليه النار من جميع الاتجاهات ولم يتركوا له فرصة للحياة. وعلى غرار حوادث إعدام مشابهة فضح شريط مصور جريمة رجال الأمن بقتل يونس وهو يظهر الحراس يسجلون عليه ويطرحونه أرضا ثم رميه بعشر رصاصات عن بعد أقل من متر واحد، ما أدى إلى مقتله، في جريمة وصفها محمود يونس، والد الضحية، بأنها «الإرهاب بعينه».

وأعلن المجلس المحلي في بلدة الضحية (عارة عرعة) عن عقد جلسة طارئة بمشاركة لجنة المتابعة العليا ونواب القائمة المشتركة، ومثليين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، لبحث سبل الرد على الجريمة. وأكد بيان صادر عن المجلس المحلي أن «الرصاصات التي وجهت لصدر المغفور له مصطفى يونس كان يمكن أن توجه لأي صدر عربي لجرد أنه عربي، أصبح في عرفهم الدم العربي مستباحا ولا عقاب للقتل».

وأوضح النائب منصور عباس رئيس اللجنة البرلمانية لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع العربي أنه سيطرح الموضوع في جلسة للجنة القريبة مطلع الأسبوع المقبل. وتوجه عباس ونواب القائمة المشتركة برسالة مستعجلة للمنتسرين القضائي للحكومة ولوزير الأمن الداخلي وللقيام بأعمال مفتش الشرطة، تطلب فتح تحقيق فوري في قتل الشهيد مصطفى يونس بدم بارد، حيث طالبوا بإيقاف عمل شركة الحراسة بشكل فوري.

كما يؤكد نواب الوحدة على أن أجواء العنصرية العامة في الدولة، والتصريحات العنصرية الصادرة عن الحكومة ومن يقف على رأسها هي القوود الذي يقضي هذه السياسة، كما يؤكد النواب العرب على أن سلوك رجال الأمن ما هو إلا نتاج سياسة عنصرية معادية للعرب تتيج وتنتسج قتل العربي وتعامل معه كمشيوه، وعلى أن قتله هو أمر شرعي ومبرر، ومن هذا المنطلق ومن أجل ملاحقة كل من تسول له نفسه استسهال الضغط على الزناد، تم التوجه العاجل للمنتسرين القضائي والمطالبة بفتح تحقيق عاجل بجريمة القتل.

يشار إلى أن الشرطة وشركات الحراسة في إسرائيل ارتكبت عشرات الجرائم المشابهة منها قتل المرسي يعقوب أبو القيعان في أم الحيران داخل النقب قبل أربعة أعوام، وكذلك الشاب خير الدين حمدان من كفرناح قبل خمس سنوات، وفي الضفة الغربية يتم إطلاق الرصاص على الشباب الفلسطينيين أيضا بالطريقة ذاتها كما دلت حوادث الأيام الأخيرة.

هدم خياما وحظائر وهاجم صيادي غزة في عرض البحر الاحتلال يواصل التنكيل بأهالي يعبد وحملات اعتقال واسعة تظال أطفالا وأشقاء وفتيات



موقع عملية دهم جندي إسرائيلي وأستشهاده شاب فلسطيني

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال حصارها المفروض على بلدة يعبد قضاء مدينة جنين، التي شهدت الثلاثاء الماضي مقتل جندي إسرائيلي خلال مواجهات اندلعت هناك، ونفذت العديد من حملات الدهم والاعتقال التي طالت أطفالا من البلدة، ومن عدة مناطق أخرى في الضفة الغربية، فيما أطلقت صواريخ خلال ملاحقتها قوارب صيد فلسطينية في بحر مدينة غزة.

وليلوم الثالث على التوالي، تواصل الحصار وحملات الدهم الشرسة التي يتخللها ترويع السكان بقوة السلاح والكلاب البوليسية، التي ترافق قوات الاحتلال خلال اقتحام المنازل في بلدة يعبد.

وقالت مصادر محلية إن تلك القوات اعتقلت فجر الخميس أربعة مواطنين من يعبد، كما اعتدت على شاب بالضرب المبرح، وذكرت أن الاعتقالات طالت أشقاء أحدهم مظل عمره 13 عاما، وشملت الحملة تفتيش العديد من المنازل، وتخريب محتوياتها. وخلال حملات الدهم جرى نقل المواطنين نحو خماسية (46 عاما) إلى مستشفى جنين الحكومي عقب إصابته بانهايم عصبية نتيجة اعتقال الاحتلال لجليها الطفل خالد والشاب معتمص، وذلك بعد أن اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي زوجها ربحي (47 عاما) وابنيها أحمد (19 عاما) والطفل محمد (15 عاما).

ولا يزال العديد من الأليات العسكرية منتشرا في أنحاء البلدة، فيما يقوم جنود من الوحدات الراجلة بالتنقل بين شوارع البلدة، برقعة الكلاب البوليسية، وسط مواجهات بين الجن والآخر مع السكان.

ومنذ بداية حصار البلدة، اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 30 مواطنا، بينهم نساء وعدد من الأطفال، ويتوقع أن يرتفع العدد مع استمرار الحملة العسكرية ضدها.

وأكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن سلطات الاحتلال صادت بشكل واضح من الاعتقالات خلال اليومين الماضيين، لتطول ما يزيد عن 56 مواطنا غالبيتهم من بلدة يعبد، وحدث من أن استمرار الاعتقالات ينسلك خطرا على حياة المعتقلين في ظل انتشار فيروس كورونا، وحمل الاحتلال المسؤولية عن مصير المعتقلين وسلامتهم..

وإذ إن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يشددا استيحاء القوات الإسرائيلية لبلدة يعبد، وارتكاب انتهاكات مركبة تندرج في إطار «سياسة القمع الجماعي» بموجب قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وقال المرصد الذي يتابع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في البلدة، وما تخللها من عمليات إغلاق للطرق ومداهمات واعتقالات جماعية، بأنها تدل على توجه القوات الإسرائيلية إلى «تصعيد اعتداءاتها وتحويل أكثر من 30 ألف نسمة إلى

رهابا لناتقامها وسياستها التي تنتهك قواعد القانون الدولي».

وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، اندلعت فجر أمس الخميس في بلدة اليامون غرب جنين. إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس مسجونين 10 سنوات في سجون الاحتلال، وعلاء صبحي أبو بكر (24 عاما)، وذلك على حاجز عسكري طيار نصبت على شارع جنين نابلس، كما أحرزت المركبة التي كانا يستقلانها، وأطلقت سراح شاب ثالث في ساعات الصباح، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح، ما استوجب نقله إلى المشفى للعلاج.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، طفلا من ضاحية شويكة شمال طولكرم، وذكر شهود من المدينة أن تلك القوات اعتقلت الطفل بدر يحيى عريض (15 عاما)، عقب دهم منزل ذويه وتفتيشه، واعتقلت أيضا الشاب علي حسن مجيبين، وشقيقته أية من بلدة العيسوية في القدس المحتلة، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح، وذلك عقب وجودهما قرب الدخيل الغربي للبلدة. وضمن الخطط الرامية لتكريس الاستيطان، هدمت قوات الاحتلال حظائر ماشية في منطقتي

رهابا لناتقامها وسياستها التي تنتهك قواعد القانون الدولي».

وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، اندلعت فجر أمس الخميس في بلدة اليامون غرب جنين. إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس مسجونين 10 سنوات في سجون الاحتلال، وعلاء صبحي أبو بكر (24 عاما)، وذلك على حاجز عسكري طيار نصبت على شارع جنين نابلس، كما أحرزت المركبة التي كانا يستقلانها، وأطلقت سراح شاب ثالث في ساعات الصباح، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح، ما استوجب نقله إلى المشفى للعلاج.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، طفلا من ضاحية شويكة شمال طولكرم، وذكر شهود من المدينة أن تلك القوات اعتقلت الطفل بدر يحيى عريض (15 عاما)، عقب دهم منزل ذويه وتفتيشه، واعتقلت أيضا الشاب علي حسن مجيبين، وشقيقته أية من بلدة العيسوية في القدس المحتلة، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح، وذلك عقب وجودهما قرب الدخيل الغربي للبلدة. وضمن الخطط الرامية لتكريس الاستيطان، هدمت قوات الاحتلال حظائر ماشية في منطقتي

إعلان الخطوط العامة لحكومة نتياهو الجديدة... تحذيرات إسرائيلية من تبعات سياسية وأمنية لخطط الضم



محتجون في نابلس في شمال الضفة يعبرون عن رفضهم للسياسة الأمريكية بحرق صورة وزير الخارجية مايك بومبيو

يشار إلى أنه عقب نشر تفاصيل الاتفاق الائتلافي بين الليكود و"أزرق أبيض" حذر مسؤولون رسميون من مختلف أنحاء العالم من مخيبة تنفيذ عملية الضم، كما نص عليها اتفاق نتنياهو وغانتس لتشكيل حكومتها المشتركة: إمكانية طرح هذه المسألة للبحث في "المجلس الوزاري المصّ" وفي الحكومة، ثم في الحكومة والكتيبات لإقرارها، ابتداء من مطلع تموز/ يوليو المقبل على أن الضم وفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وغور الأردن يفتقدان "بموافقة الولايات وبالحوار الدولي فقط". وجاء هذا النص بناء على طلب غانتس و"أزرق أبيض" لتجنب حدوث أزمة سياسية حادة في العلاقات مع الأردن، قد تصل في نظرهم إلى حدّ إلغاء اتفاقية السلام بين البلدين، في حال إصرار نتنياهو على تطبيق الضم على غور الأردن أيضاً، كما أعلن وتعيد مرات عديدة.

وقال المفوض الأعلى للشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، إن بروكسل "ستتابع الوضع عن كثب وستترصد إسقاطاته ثم ستتصرف بما يتلاءم معها". وفي فرنسا، حذر مسؤول حكومي رفيع من أن "الضم لن يمر دون ردّة فعل ولن نتغاضي عنه بسبب علاقاتنا مع إسرائيل". بينما قال مسؤول كبير في الحكومة الألمانية "ستكون للضم انعكاسات جديدة وسلبية على مكانة إسرائيل في العالم".

كما صدرت تصريحات مماثلة عن دول أوروبية أخرى، من بينها روسيا، وبلجيكا، وإيطاليا، وإيرلندا، وإيطاليا والنرويج وبريطانيا.

وقال يفتال بلومر، الناطق السابق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية والمسؤول الكبير في "الوكالة اليهودية" اليوم، إن "التجاهل الإسرائيلي للتحذيرات والتوبيخات الصادرة من دول عديدة في العالم هو تصرف غير حكيم ولا يعبر عن استقرار وازتآن في السياسة الإسرائيلية، حتى لو كانت هذه التهديدات غير دقيقة وغير جديدة تماما".

خطأ فادح

وإسرائيل اعتبر البروفيسور إيلي بوبيه، أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في الجامعة العبرية أنه "لا يمكن لقيادة مسؤولة أن لا ترى سوى الفرض من دون الأخذ في الحسبان المخاطر المحذرة نتيجة تحقيق الفرض". ثم يوضح أنه "لا يمكن تسجيل سبعة مخاطر، على الأقل، تهدد إسرائيل في الساحة الدولية والإقليمية إن هي قررت تنفيذ الضم".

في مقال نشرته "هآرتس" ساق بوبيه هذه المخاطر، وأولها مرتبط بموقف الاتحاد الأوروبي-الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل، وناثيا رد السلطة الفلسطينية، الثالث "دخول "حساس" في قطاع غزة و"حرب الرب" في لبنان بدعم ومساعدات إيرانية-قد يختارن تصعيد الأوضاع على الحدود، الجنوبية والشمالية، بل والدفع نحو حرب جديدة، أما التهديد الرابع فيرتبط ببرد الدول العربية بحزم ويطلق مختلفه، وسيق إن نشرت جامعة الدول العربية بياناً رسمياً في نهاية الشهر الماضي تحذر فيه من أي ضم للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ 1967 وتعتبره "جريمة حرب جديدة".

والتهديد الخامس يكمن بالتعاون القائم من وراء الكواليس بين إسرائيل والدول الخليجية والمرتشح أن يتضرر بسبب الضم، والتهديد السادس حسب بوبيه إذا ما خسرت ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فقد طارقت بوبيه على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة. والتهديد السابع هو بمثابة القضاء التام والنهائي على خيار حل الدولتين، وهو ما سيجري فكرة الدولة الواحدة باعتبارها الخيار الأبرز والوحيد.

حدة وإسرائيل فقط، وإنما ستكون على الصعيد القانوني الدولي أيضاً، لكنه يرى أنه على إسرائيل أن تتوقع ردات فعل سلبية جداً من بعض الدول الأوروبية، وخصوصاً فرنسا وألمانيا.

"صفقة القرن"

ويستعار في حديث لإذاعة جيش الاحتلال "بالنظر إلى وضع إسرائيل الاقتصادي في الفترة الراهنة، إن تقف على عتبة أزمتها الاقتصادية الأعمق والأخطر منذ إنشائها فما الحكمة في إثارة غضب الأوروبيين الآن؟". مرجحاً أن "الأضرار الاقتصادية التي سستكبدها إسرائيل، حتى لو لم يسارع الأوروبيون إلى إلغاء هذه الاتفاقيات الثنائية معها، بل وقفها مؤقتاً فقط، ستكون أكبر وأعمق بكثير مما يمكن تخيله أو توقعه اليوم".

كما يتساءل ليفي: "مع أكثر من مليون عاطل عن العمل في إسرائيل اليوم، يتأثير أزمة كورونا، ماذا يخاطر قادة إسرائيل بتعميق التوترات وتصعيد ما يحدث في إطار صفقة القرن".

وقال كذلك تفيد تسريبات إسرائيلية أن الولايات المتحدة باتت أقل حماساً حيال تطبيق مخطط الضم خارج "صفقة القرن"، وربما على خلفية الردود القاسية المحتملة في العالم والانتخابات لخطوة الضم الإسرائيلية المتوقعة "طالما أن يحظوه فيها نتيجة حالة فوضى محتملة للأقدام على الضم، رغم رغبته يارضا وإشباع رغبات المتجدين في بلاده، جمهور هدفه الأول".

وهناك معقلون في إسرائيل لا يستبعدون أن نتنياهو نفسه لن يسارع لتطبيق الضم رغم تصريحاته بسبب خوفه من انفلات الأوضاع وقلقاً السبغ على الضفة الغربية المحتلة، منوهين إلى أن هذه المخاوف هي التي دفعته لعدم إخلاء الخان الأحمر شرقي القدس المحتلة.

ولاحتمالات تسببها بغرض أمنية وضرب العلاقات المهمة مع الأردن بصفته صاحب الحدود الأطول في الجبهة الشرقية ويحافظ على تعاون أمني حيوي مع دولة الاحتلال، كذلك مع "متافيم" (مسارات) المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية، الذي أصدر تقارير تشير في صلبها إلى أنه "ليس من الواضح الآن ماذا وكيف ستكون ردات الفعل هذه، لكن الواضح تماماً أن خطوة الضم الإسرائيلية ستلقى الكثير من الاستنكار والتنديد، إلى جانب اجتماعات عاجلة يعقدها مجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية، وربما تصدر أيضاً بعض التهديدات".

ثم تخلص إلى التأكيد على أنه رغم أن خطوة حكومة الاحتلال - غانتس هذه ستكون تصريحية فقط، دون ترجمة عملية تتجسد في تغييرات على أرض الواقع، إلا أنها ستأتي بنتائج سلبية عينية على إسرائيل.

تنبيهات رئيس موساد سابق

كما يحذر إفرام ليفي، رئيس الموساد الأسبق وسفير إسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي في المناسي، من اتخاذ "خطوات" أيًا كانت، من شأنها إثارة غضب الأوروبيين، "موسداً" أن العلاقات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ليست محصورة في المجال السياسي فقط، وإنما تتعداه إلى مجالات أخرى عديدة، منها الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي.

وصول مساعدات لمواجهة الجائحة وخطط جديدة للتعامل مع المحجورين يوم آخر يمر على المناطق الفلسطينية بلا كورونا وتسجيل حالات تعاف وغزة تواصل حصر العائدين

وبينت الوزارة أن الرئيس عباس ورئيس الوزراء محمد اشتية، ووزير الخارجية رياض المالكي، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، يتابعون بالتعاون مع جميع الأطراف الفلسطينية ذات الصلة قضية عودتهم، والوقوف عند احتياجاتهم والعمل على تلبيةها على المستويات كافة، الصحية والعيشية والعلاجية، مشيرة إلى أن ذلك يشمل استمرار التنسيق والتواصل مع الأشقاء في دول الجوار للحصول على المواقفات اللازمة لتشغيل الطائرات والمعابر الحدودية.

وناشد فريق العمل جميع العالقين من طلبة ومواطنين، والتواصل الدائم مع سفارات دولة فلسطين، والاتصال على أرقام الطوارئ المعلنه من قبلها وخلايا الأزمة المشكّلة في جميع الدول بهدف تقديم الخدمات لهم.

وقالت الوزارة إن وزارة الخارجية الصينية، أنبغتها عبر مكتب تسليتها في رام الله، أن حكومة الصين ستسرل شحنة مساعدات ومستلزمات طبية ثانية لدعم مواجهة خطر تفشي فيروس "كورونا" في الأراضي الفلسطينية، لافتة إلى أن ذلك يأتي تلبية لاحتياجات القطاع الصحي الفلسطيني، مشيرة إلى أن الشحنة تتمثل بـ 20 ألف كمامة طبية من نوع 95، و 100 ألف قطعة طبية، و 100 ألف قناع طبي، و 13 ألف طقم فحص خاص بفيروس كورونا المستجد.

وأضافت الوزارة أن سفارة دولة فلسطين لدى مالطا، أفادت بأنه عقب رسالة وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي الأخيرة إلى نظيره المالكي، تلقت اتصالاً من مكتب وزير خارجية مالطا، أنبغها بموافقة الحكومة المالطية على التبرع بمواد طبية لوزارة الصحة الفلسطينية، لمكافحة فيروس "كورونا".

وفي سياق الدعم المقدم لصندوق "قفة عز" الذي أنشأته الحكومة، بالشراكة مع القطاع الخاص، لدعم الفئات المتضررة من انتشار الفيروس، وقعت مجموعة بنك فلسطين المالية اتفاقية لدعم وزارة الصحة بقيمة 1.5 مليون شيكل من خلال الصندوق.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة هاشم الشوا، خلال مراسم التوقيع، في مدينة رام الله، إن "هذا التبرع يعبر عن رغبتنا في المساهمة والشراكة من أجل مجتمعنا في السراء والضراء، وتجنّب شعبنا أزمة إنسانية كبيرة".

وأكد رئيس صندوق "قفة عز" طلال ناصر الدين، على أهمية المساهمة التي يقدمها القطاع الخاص في تخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي خلفتها أزمة جائحة "كورونا"، لافتاً إلى أن الخسائر كبيرة وفي كل المجالات، وقال إن كل مساهمة مهما كانت صغيرة "سكون لها أثر كبير على العائلات المحتاجة، التي تعيش ظروفًا صعبة لمن تقطعت بهم الأشغال".

استمرار عودة العالقين

وفي غزة تواصلت عودة العالقين في مصر، بعد فتح معبر رفح استثنائياً باتجاه الحدود، وجرى نقل العائدين بعد إخضاعهم للفحص الطبي إلى مراكز الحجر الصحي الإلزامي، بعد

غزة - "القدس العربي":
في يوم أمس الخميس دون تسجيل أي حالات مصابة بفيروس كورونا في المناطق الفلسطينية، فيما سجلت حالات تشاف جديدة من الفيروس، لكن الجهات المسؤولة شددت على ضرورة الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة، في وقت توصلت فيه عودة العالقين إلى قطاع غزة من مصر.

إعطاء الأولوية لإدارة القضايا التي نتجت عن هذه الأزمة بشكل عاجل وفوري، وإلى الصلحة المفترقة لدعم الإغاة الشاملة من أجل الاندماج في العالم، ونهاية، في أجل الواجب الإنسانيّ لمساعدة هذه البلدان.

واختتمت الرسالة بإبداء كامل الاستعداد من قبل أعضاء البرلمان لتقديم المساعدة والتعاون، ودعم الحلول الفورية وطويلة الأمد، وذلك لضمان حصول البلدان الضعيفة والمعدمة على التوجيه الذي تحتاجه من أجل منع الأزمات الإنسانية وحماية الصّحة العامة وتعزيز الاستقرار العالميّ خلال هذه الأزمة.

وعبر نواب الجبهة عن استعدادهم للتعاون مع أيّ طرف للمشاركة في مبادرات دولية وأمنية أخرى مستقبليّة في شأنها أن تصب في مصلحة الدول الفقيرة والدول الأكثر عرضةً لتأثيرات في ظل النظام الاقتصادي العالميّ.

تطالب مجموعة العشرين بتخفيف ديون الدول الفقيرة نواب عرب في الكنيست ينضمون لتوقيع رسالة عضوي الكونغرس الأمريكي عمر وساندرز

وأواسيو - كورتيز، عضو في الكونغرس الأمريكي عن الديمقراطيين وجرمي كوربين، زعيم حزب العمال البريطاني السابق وعضو في البرلمان البريطاني، وتشير الرسالة إلى وجود الحاجة في تقديم الدعم على نطاق أوسع، على الرغم من اتخاذ العديد من الخطوات المشجّعة من قبل مجموعة البنك الدوليّ وصندوق النقد الدوليّ لتخفيف عبء الديون لأشدّ البلدان فقراً في العالم، إضافة إلى مطالبه أعضاء البرلمان الموقعين على الرسالة باتخاذ قيادة قومية وصارمة، يهدف تقليص الديون للدول الفقيرة والأكثر عرضة للخصائص البشرية المتورّدة، وللإصابات الاقتصادية طويلة الأمد إثر هذه الأزمة، وطلوبا بالعمل مع شركاء معينين من أجل تقديم ردّ في موعد لا يتجاوز 15 يوماً بعد استلام الرسالة.

كما أشارت الرسالة إلى أهمية الإغاء، لما فيه من تأثير على هذه البلدان من أجل

وقّع نواب الجبهة الديمقراطيّة للسلام والمساواة في القائمة المشتركة، عن عودة، عايدة توما - سليمان، عوفر كنيف، وسلف جبارين وجابر عساقس، على رسالة بادر إليها عضوا الكونغرس الأمريكي إلهان عمر وبيرتي ساندروز ووجهها للبنك الدوليّ وصندوق النقد الدولي.

وتدعو الرسالة جميع قادة "مجموعة العشرين" إلى إغاء الديون التابعية لمؤسسة التنمية الدولية من الديون المترتبة بسبب جائحة كورونا وذلك من قبل جميع المؤسسات الماليّة الدوليّة الرئيّسية.

يشار إلى أن توقيع نواب الجبهة جاء إلى جانب 300 توقيع لأعضاء برلمان من عدة دول انضموا للعبارة، برز من بينهم جان لوك ميلون تشنسون زعيم اليسار وعضو في البرلمان الفرنسي، و ألكساندريا

دعت رئيس الحكومة إلى التصدي لمحاولات تغذية الانشقاقات في المجلس تونس: حركة النهضة ترفض تشكيل كتلة نيابية مؤيدة للفخفاخ... وسياسيون يحذرون من «تسميم» أجواء البرلمان

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكدت حركة النهضة التونسية رفضها تشكيل كتلة برلمانية مؤيدة لرئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، ودعت الأخير إلى التصدي لمحاولات تغذية الانشقاقات داخل الكتل النيابية، في وقت حذر فيه سياسيون من تسميم الأجواء البرلمانية نتيجة الخلافات المتصاعدة بين أحزاب الائتلاف الحاكم والائتلاف داخل بعض الكتل البرلمانية. وأصدرت الحركة الإسلامية بياناً أشار فيه إلى «أحداث تنور في أروقة مجلس نواب الشعب عن تحركات بغاية تشكيل كتلة نيابية جديدة، وتغذية الانشقاقات في بعض الكتل النيابية»، مشيرة إلى أنها «تعبر عن رفضها التام مثل هذه المساعي التي ليس من شأنها غير تغذية المزيد من الاحتقان السياسي والتمزق والشقاق بينما البلاد أحوج ما تكون إلى التوافق وجمع الكلمة لتأكيد النجاح في الحرب على الوبلاء والفقر، وتؤكد أن نجاح الحكومة في هذه الحرب رهين نجاحها في بناء علاقات ثقة مع الجميع والاتجاه إلى توافق حكومي وبرلماني جامع حول برنامج وطني لا يقضي أحداً، كما تؤكد لفتها في قيام السيد إلياس الفخفاخ رئيس الحكومة وكل من يهيم الأمر بما يتعين للتصدي لهذه التصرفات غير المقبولة».

وأثار بيان «النهضة» ردود فعل متفاوتة داخل الطبقة السياسية، حيث قال الناطق باسم حزب قلب تونس، الصادق جيبون، «كل حزب يقدر

الموقف السياسي حسب قراءته للوضع والمعطيات السياسية الموجودة الآن في تونس، وقلب تونس دعا سابقاً إلياس الفخفاخ إلى تنقية المناخات داخل الائتلاف الحاكم واكتسبنا أن المرحلة تتطلب وحدة وطنية حقيقية وليست مخشوشة، كما أكدنا أن ظاهرة السياحة البرلمانية وعدم الالتزام بنتائج صناديق الانتخابات هي ظاهرة مضرّة بالمشهد السياسي التونسي».

وأضاف: «إلياس الفخفاخ تم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية لتشكيل حكومة من أحزاب معينة في تلك الفترة وهذه العملية تقضي وجوب التقيد بنتائج صندوق الانتخابات وهو المصدر الوحيد للشرعية، وبالتالي نتيجة الانتخابات لا تلغها إلا انتخابات أخرى ونحن اليوم لسنا في وضع انتخابات جديدة بل في مواجهة وبياء كوروناً. ونحن لا نريد لحكومة الفخفاخ أن تكون الحكومة الرابعة التي تذهب ضحية السياحة البرلمانية، والأصل اليوم أن تكون المصلحة الوطنية أعلى من المصلحة الحزبية».

وكان أسامة الخليفة، رئيس الكتلة البرلمانية لقلب تونس، قال إن حكومة الفخفاخ «بحث عن تكوين كتلة برلمانية، وهناك من ينصح فيها بذلك، وجلس المستشارين الذين تم تعيينهم بالقضية هم من حزب التكتل، رغم أنه حزب خاض الانتخابات وفشلوا، ورغم ذلك فهم يسيرون البلاد، فتعين المستشارين يكون عادة من داخل الائتلاف الحاكم وليس من خارجه، وهذا نوع من التحايل على إرادة الناخبين».

فيما وصف رئيس كتلة حزب تحيا تونس، مصطفى بن أحمد، ببيان حركة النهضة بأنه «خارج السياق وتجاوز لحدودها وصلاحياتها وهي غير وصية على الأشخاص وقراراتهم واختيارهم، مضيفاً أن الأمور منظمة بالقانون وكل ما يبجعه القانون والدستور فهو مشروع. كما أن الحركة تمارس انزواجية سياسية، فهي تنتمي إلى التحالف الحكومي، ومن جهة أخرى تقوم بتحالف



إلياس الفخفاخ



راشد الغنوشي

موازم مع قلب تونس وائتلاف الكرامة، وتحاول أيضا التدخل في عمل البرلمان». وجاء بلاغ النهضة بعد لقاء ثلاثي جمع كل من رئيس الجمهورية، قيس سعيد، ورئيس البرلمان، راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، ضمن إطار رمضاني في قصر قرطاج.

ولقي الاجتماع ترحيباً كبيراً داخل حركة

تسجيل 81 إصابة جديدة بكورونا في المغرب ليصل العدد الإجمالي إلى 6593 منذ اكتشاف الفيروس

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلنت وزارة الصحة المغربية تسجيل 81 إصابة جديدة مؤكدة بكورونا المستجد في المغرب، خلال الساعات الفاصلة بين مساء الأربعاء والساعة العاشرة من صباح أمس الخميس، ليصل العدد إلى 6593 حالة مؤكدة منذ اكتشاف انتشار الفيروس بداية آذار/ مارس الماضي. وأضافت في موقعها الإلكتروني أن عدد الحالات التي شفيت من الفيروس 91، ليصبح إجمالي المتعافين 3222، لتصل نسبة المتعافين من الفيروس إلى 49 في المئة من الإصابات، وسجلت حالة وفاة واحدة، بعد تسجيل صفر حالة منذ يوم السبت الماضي، ليبلغ عدد الوفيات إلى 189 حالة وفاة وجرى استبعاد 70345 حالة عقب إجراء تحليل مخبري سلبي.

وقالت الوزارة إن الحصيلة التراكمية للإصابات موزعة على 1850 إقليم، ووضعتهم رهن العزل الصحي، في إطار تعزيز الجوق للتعرف خلال احتفالات عيد الفطر التي تجري في القصر الملكي، ووجه العامل المغربي الملك محمد السادس،

بصفته القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الخميس، «الأمر اليومي» بمناسبة الذكرى الرابعية والستين لتأسيس الجيش المغربي نوه فيه بتفاعلها الربيع ودورها في التصدي للوباء والتوعية والتطبيق الميداني لتدابير الحجر الصحي.

وخاطب في «الأمر اليومي» أفراد القوات المسلحة «إن استجابتكم الدائمة لنداء الوطن، وتقديم التضحيات اللازمة من أجل عزته وسيادته، تضيف لسجلكم التاريخي هذه السنة، اختراكم الفوري والقي، تنفيذاً للتعليمات في محاربة الوبلاء الذي يضرب بلدنا كسائر بلدان العالم، وذلك عبر تعبئة كل الموارد البشرية والمادية والإيوائية الطبية واللوجستية، التي تتوفر عليها قوتنا المسلحة، للمشاركة في مواجهة هذه الجائحة والحد من انتشارها».

ونشرت القوات المسلحة المغربية مستشفيات عسكرية ميدانية، وتحويل عدد من المراكز ذات الطاقة الاستيعابية الكبيرة التابعة لها، إلى وحدات إيواء من أجل العزل الصحي، فضلاً عن تعزيز المراكز الاستشفائية التابعة لوزارة الصحة بأطقم طبية وأطر صحية واجتماعية.

وتبقى قضية أكثر من 20 ألف مغربي عالق في الخارج، منذ منتصف آذار/ مارس الماضي، مثيرة للجدل، في وقت تتواصل عمليات إجلاء الأجانب العالقين في المغرب. ونظم العشرات من هؤلاء العالقين، يوم الإثنين الماضي أسام السفارات والقنصليات في عدد من العواصم والمدن الأوروبية، بعد أن زادت معاناتهم واحتياجاتهم رغم قيام بعض السفارات والقنصليات برعاية بعض منهم.

وانتقد حزب الأصالة والمعاصرة (ليبرال معارض) عدم جدية الحكومة في التفاوض مع ملف هؤلاء العالقين، وقال باع مكتبته السياسي: «لا نفهم كيف أن الحكومة ترخص لإجلاء رعايا الدول الأجنبية عبر رحلات من مطارات المغرب،

دون أن تتحرك في الوقت نفسه لتوفير الشروط والظروف الضرورية لإعادة مواطني العالقين إلى أرض الوطن».

وقالت صحيفة «أخبار اليوم»، إن تعامل المغرب مع المغاربة العالقين في الخارج «أقبح وجهه للتعاطي الغربي مع جائحة كورونا»، فليس هناك أقبح من هذا التعامل المهين والقاسي». وأضافت: «كان التريث والانتظار مفهوماً في الأسابيع الأولى لإعلان حالة الطوارئ، على اعتبار أن إعادة المواطنين الذين كانوا في سفر بغرض العمل أو السياحة في الخارج، تتطلب تحضير البنيات الطبية واللوجستية لاستقبالهم وإرضاعهم للحجر للتأكد من عدم حملهم فيروس كورونا، لكن أن يستمر هذا الوضع إلى اليوم، فإن دالته تصبح مختلفة وتعيينا جميعا، ولا تقتصر على إخواننا المشتكين بين دول العالم».

وانتهمت الصحيفة الدولية، في تديرها لزمة كورونا المستجد، بعدم وضع مصالح المواطن نصب عينيه، وكل ما يشغلها مصالح وأمن واستقرار الدولة، وقالت: «إن كل ما تقوم به السلطات من إجراءات وتدابير وقائية وعلاجية للحد من استفحال الوبلاء، لا يضع المواطن نصب عينيه، بقدر ما يحرص على مصالح وأمن واستقرار الدولة»، وتساءلت: «كيف يعلق أن دولة تدعي تحقيقها المعج، «لي يسوى وللي ما يسواش»».

وأضافت أن «سوسة هذا الوضع حين نتاج عبر التطبيقات المتخصصة، وبشكل شبه يومي، وصول الطائرات الأجنبية إلى مطاراتنا، لجددة المواطنين الأجانب العالقين داخل المغرب، كما لو أن هؤلاء بشر لهم كرامة وخلفهم دول تقيم لهم اعتباراً، ونحن فضيلة مختلفة من الكائنات، لا داعي لوصفها ولا لتحديد موقعها»، وأن هذه «الخصية» تكفي لطبع وصمة عار على أجنبتنا جميعاً».

مصادر رسمية أوروبية تقدر أرباح مافيات تهريب البشر المغربية خلال السنوات الثلاث الماضية بـ 160 مليون يورو

الرباط - «القدس العربي»:

قدرت مصادر رسمية أوروبية أن أرباح مافيات تهريب البشر المغربية بلغت خلال السنوات الثلاث 160 مليون يورو، وتوقعت استمرار المعدل نفسه رغم تراجع عدد المهاجرين نحو أوروبا بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد، وأعادت ذلك إلى ارتفاع بدل تسهيل الهجرة.

وقالت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود «Frontex»، في تقريرها السنوي حول المخاطر، إن العائدات المالية التي يجنتها شبكات تهريب البشر المغربية من خلال أنشطتها في تهريب المهاجرين السريين من المغرب إلى إسبانيا خلال السنوات الثلاث المذكورة، تقدر بـ 160 مليون يورو في تلك الفترة.

وعرفت أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين تمكنوا من دخول التراب الإسباني خلال السنوات الثلاث الأخيرة، من سنة 2017 إلى غاية 2019، ارتفاعاً بسبب أنشطة التهريب التي تقوم بها شبكات تهريب البشر المغربية، إلا أنها تراجعت خلال الشهرين الماضيين بسبب الفيروس.

وقال تقرير الوكالة الأوروبية لحرس الحدود إن أعداد المهاجرين الذين تمكنوا من الوصول إلى إسبانيا بدأ في الارتفاع في سنة 2017، وازداد ارتفاعاً سنة 2018، قبل أن يسجل تراجعاً مهماً في السنة الماضية، 2019، وهو ما تؤكد وزارة الداخلية الإسبانية في إحصائياتها السنوية.

وأشار إلى أن العائدات المالية التي يجنتها شبكات تهريب البشر المغربية من خلال أنشطتها في تهريب المهاجرين السريين من المغرب إلى إسبانيا خلال السنوات الثلاث المذكورة، تجاوزت 160 مليون يورو في تلك الفترة.

وأوضح التقرير أن أرباح شبكات تهريب المهاجرين السريين المغربية، في سنة 2017، بلغت 35 مليون أورو، لكن في سنة 2018 حققت الشبكات طفرة عملاقة في الأرباح حيث بلغت 105 ملايين يورو، قبل أن تسجل تراجعاً كبيراً في سنة 2019 حيث تراجعت قيمة الأرباح إلى 19 مليون يورو فقط. وأرجع التقرير الطفرة الكبيرة في أرباح الشبكات في المغرب خلال سنة 2018، إلى قرار السلطات الإيطالية بإغلاق حدودها في وجه جميع المهاجرين، الأمر الذي دفعهم إلى تغيير وجهتهم من ليبيا نحو المغرب بهدف الهجرة سرا إلى إسبانيا، مما أدى إلى خلق فرصة كبيرة لشبكات تهريب البشر في المغرب، حيث ارتفعت أعداد المهاجرين المرغبين في عبور مضيق جبل طارق نحو إسبانيا، وبالتالي ارتفعت الأرباح، حيث تيلغ قيمة تهريب مهاجر واحد إلى 3 آلاف يورو.

وأعاد تراجع أرباح شبكات التهريب المغربية في 2019، إلى الجهود الأمنية التي بذلت بتنسيق بين السلطات المغربية ونظيرتها الإسبانية لمحاربة الهجرة السرية، ونجح المغرب في إحباط وتفكيك العديد من محاولات تهريب المهاجرين وشبكات التهريب، وهو ما أدى إلى تراجع المهاجرين الوصلين إلى إسبانيا إلى نصف ما تم تسجيله في 2018.

الرئيس يؤكد أن الوضع تحت السيطرة والجميع يسأل: من أين أتت العدوى؟

موريتانيا: الخوف والحيرة يعمان بعد قفز عدد الإصابات من 9 إلى 16

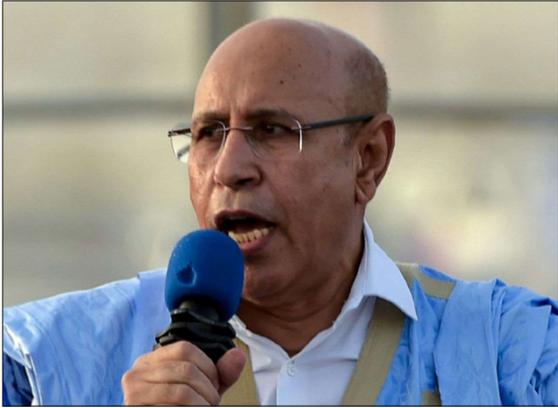
نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

يعم الذعر والخوف جميع أنحاء موريتانيا منذ أمس، وذلك بعد أن قفز عدد الإصابات بفيروس كورونا بصورة مفاجئة من تسع إصابات إلى ست عشرة إصابة مؤكدة.

ومن بين الإصابات السبع التي استجدت أمس خمس إصابات في محيط المصاب التاسع الذي توفي الأربعاء، وإصابتان استجدتا في مقاطعتين من مقاطعات العاصمة، هما مقاطعة عرفات جنوب العاصمة ومقاطعة تيارت شمالها. وينتظر أن تدفع هذه المؤشرات بالحكومة الموريتانية خلال اجتماعها الأسبوعي يوم الخميس لتشديد إجراءات الوقاية بعد أن أدت بوزارة الصحة الموريتانية أمس لاتخاذ قرار بإخضاع جميع من يتقدم للعلاجات الطبية للكشف المباشر عن الفيروس.

وأمام حالة الخوف العامة، غرد الرئيس الموريتاني، محمد الشيخ الغزواني أمس على حسابه الرسمي في «تويتر» معلناً لوطنيه «أنه للأسف تم تسجيل حالات جديدة من وباء كورونا في بلادنا، ما أدى لوفاء أحد مواطنينا»، «نحن إذ نعزي نوي الفقيد، يضيف الرئيس الغزواني، لنجدد التأكيد على أن الوضع تحت السيطرة، وندعو الجميع للتعاون مع السلطات والالتزام بالإجراءات الوقائية المتخذة»، وفيما نفت هذه الإصابات المتلاحقة الاعتقاد الذي ساد بخصوص خلو موريتانيا من الفيروس بل وأكدت وجوده متخفياً منتقلاً داخل سكان العاصمة، بدأت الأسئلة والتحليلات لاستكشاف مصدر هذه العدوى، فهل مصدرها هو المواطن الأسترالي الذي كان أول حالة تسجل في موريتانيا بداية شهر آذار



محمد الشيخ الغزواني

/ مارس الماضي، أم هو الحالات الأربع التي تلت ذلك، أم مصدر هذه العدوى هم المتسفلون من دول الجوار الموبوءة، أم هم سائقو شاحنات التموين القادمة من المغرب ومالي. وتبادل الناشطون في متابعة هذه العدوى والقاتلون بأن مصدرها هم المتسفلون والقادمون من دول الجوار، تبادلوا أسس آخر المعطيات عن حالة الوبلاء هي هذه الدول، حيث لاحظوا تسجيل 110 إصابات بالفيروس في السنغال ليلعب عدد المصابين فيها 2110، وتسجيل 28 حالة في مالي ليلعب عدد الإصابات فيها 758، وكذا تسجيل 186 حالة في الجزائر ليرتفع عدد الإصابات الإجمالي إلى 6253، وتسجيل 48 حالة في المغرب ليلعب عدد الحالات إجمالاً 6466، وتدخل أسس في هذا الجدل

الفاشلون، وليس الفشل أن تسقط ولكن الفشل كل الفشل أن تبقى ملقى على الأرض وتندب حظك العاثر».

وأضاف: «لأسف الشديد، الحالات 8 و9 ربما تكون حالات مجتمعية، أي أن الوبلاء الآن في المجتمع مما يعني تخيير تعريف الحالة، أي أن سؤال السفر والمخالطة لم يعد مجدياً، يجب أن نعود لإجراءات العزل الاجتماعي وقواعد الوقاية من الوبلاء بإغلاق الأسواق غير الضرورية للحياة اليومية ومنع أي نوع من التجمعات وتشديد الإجراءات وفرض قواعد التباعد على كل الوزارات والإدارات والمحللات التجارية والسيارات وفرض ارتداء الكمامات للعاملين بها وفرض التباعد بين العمال فيما بينهم والزبناء أو المرتادين»، مقترحاً «معاقبة من لم يتقيد بهذه الإجراءات بالسجن والإغلاق النهائي لتعريضه حياة المواطنين للخطر».

وكتب الإعلامي والمدون البارز محمد المنى مستائلاً «هل من شأن حالات كورونا المسجلة أمس والبارحة أن تدفع الحكومة للتراجع عن إجراءات الأخيرة الخاصة بتخفيف الإغلاق الصحي الجزئي؟ وإذا ما تراجع بالفعل وطبقت الإغلاق الصحي الكامل، فهل في جمعيتها وسائل وموارد كافية لإغاثة الأسر والفئات المعرضة للمجاعة في ظل الإغلاق؟». وأضاف: «وهل بقي في الاستراتيجي ما يكفي لذلك، بعد شحنات العلف الأخيرة وقيلها السلالات الغذائية المقدمة لـ30 ألف أسرة وسط نداية ملحوظة؟ إنها معاملة الأمن الصحي والغذائي بمتغيراتها العديدة، والتي يحتاج ضمان حلها وتحسينها استراتيجياً ديناميكياً ومبدعاً، لا سيما في ظل ظروف تتصف بالترزم والاستعصاء».

أشكال شهر رمضان

المرتبة	الغرب	المغرب	الشرق	الغرب	المغرب	الشرق	الغرب	المغرب	الشرق
20.10	18.54	15.36	12.19	5.39	4.19				
20.19	19.00	15.45	12.20	5.35	4.12				
19.58	18.32	15.18	11.37	4.39	3.07				
20.20	19.01	15.46	12.21	5.36	4.13				
19.39	18.20	15.05	11.36	4.48	3.23				
21.26	19.51	16.35	12.46	5.37	3.56				
20.27	19.14	16.04	12.48	6.18	5.01				
19.59	18.36	15.22	11.46	4.53	3.24				
20.54	19.24	16.10	12.26	5.23	3.47				
19.51	18.32	15.17	11.51	5.06	3.43				
19.33	18.14	14.59	11.32	4.46	3.22				
20.08	18.44	15.30	11.53	4.58	3.29				
20.05	18.35	15.20	11.36	4.34	2.58				
20.27	18.58	15.44	12.01	4.59	3.24				
20.58	19.23	16.07	12.18	5.09	3.27				
19.36	18.26	15.25	12.06	5.41	4.26				
20.00	18.31	15.17	11.33	4.31	2.56				
20.18	18.59	15.44	12.18	5.32	4.08				
19.39	18.27	15.17	12.01	5.31	4.15				
20.30	19.02	15.48	12.06	5.05	3.31				
20.56	19.29	16.15	12.34	5.36	4.03				
20.01	18.44	15.27	12.05	5.22	3.59				
19.12	18.04	15.20	11.57	5.46	4.34				
20.46	19.32	16.14	13.02	6.28	5.10				
20.41	18.59	15.14	11.47	4.30	2.41				
20.38	19.05	15.50	12.03	4.56	3.17				
21.09	19.31	16.15	12.25	5.12	3.27				
21.45	19.59	16.18	12.05	4.07	2.12				
22.17	20.28	16.52	12.41	4.50	2.52				
22.21	20.28	16.57	12.49	5.05	3.04				
22.01	20.04	16.38	12.34	4.59	2.53				
21.13	19.26	16.06	12.08	4.47	2.51				
21.02	19.08	15.46	11.45	4.18	2.15				
21.48	20.18	16.10	11.46	3.10	1.33				
21.57	20.17	16.26	12.08	3.55	2.07				
21.37	19.48	16.11	11.59	4.05	2.08				
22.10	20.27	17.08	13.13	5.55	4.05				
22.18	20.45	16.31	11.45	4.40	3.01				
20.56	19.16	15.59	12.06	4.53	3.06				
21.27	19.29	16.04	12.01	4.29	2.22				

تقديم المركز الإسلامي في آخن - ألمانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

بعد النكسات العسكرية التي تعرض لها ودعمها لمبادرة برلمان تطرق «المونيتور»: هل تخلت روسيا عن «الماريشال» حفر؟



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والجنرال خليفة حفر

غازيروم نشاطاتها في الجزء الشرقي من البلاد. وسيستمر الوضع غير الصحي لليبيا الذي بدأ عام 2014 لسنوات قادمة، وللأسف، أصبح حفر الشخص الذي يقف أمام الحوار البناء والتعافي.

ويجب التأكيد أن هذه هي المرة الثانية التي يعرقل فيها حفر مبادرة روسية للحل في ليبيا، مما أثار تذمراً في موسكو. ففي كانون الثاني/يناير، قدمت روسيا مع تركيا مبادرة لوقف إطلاق النار عبر تنظيم لقاء بين السراج وحفر في موسكو ولكن بدون نتيجة.

ووسط النكسات التي تعرضت لها حملة الجنرال في طرابلس، بدأ الكرملين ينظر بقلق لتصرفات الجنرال الغربية، مما أدى إلى محاولات روسية للعبور على رموز أكثر مصداقية في اللعب الليبي. وربما كان صالح واحدا من المرشحين على القائمة، ولكن لا يعرف إن تعاون في صياغة مبادرته جاء من خلال منظمات غير حكومية أو بمشراكة من مستشاري وزارة الخارجية.

ولا يمكن استبعاد تقديم المستشارين الذين تعاونوا معه خدمات مماثلة لرئيس الحكومة الانتقالية عبد الله الثني. وربما كان المجلس الاستشاري التجاري الذي يترأسه ستانيسلاف كورياتشوف، الذي يقدم نفسه كممثل للحكومة الانتقالية في روسيا هو من وفر الاستشارة.

وفي الوقت نفسه، حاولت مؤسسة حماية القيم الوطنية، المرتبطة بمدير شركة فاغنر يفغيني بريغوجين، استكشاف فرص التواصل مع سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم السابق معمر القذافي، واقتراحه بديلاً لحفر. وأخيراً، تقوم مجموعة الاتصال الروسية للحل الداخلي الليبي بالدفاع عن مصالح حكومة الوفاق الوطني في غرب ليبيا. ورغم برودة العلاقات مع حفر، إلا أن موسكو ستواصل دعمها له لأنه القوة السياسية الوحيدة التي دخلت في شراكة مع روسيا.

وتزعم موسكو أنها تتعامل مع الطرفين بنفس المستوى، إلا أن اتصالها مع السراج أقل، وذلك بسبب مشاركة مرتزقة فاغنر في الحرب إلى جانب حفر.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي عبرت فيها موسكو عن سخط من تصرفات حفر، منذ إعلانه عن الهجوم على العاصمة طرابلس في نيسان/أبريل 2019.

وفي الوقت نفسه، عبر وزير الخارجية الروسي بوضوح عن دعم موسكو لمبادرات صالح. ويعتقد أنها تعطي زخماً للعملية السلمية في ليبيا على خلاف الخطوات التي يتخذها حفر. ووصف لافروف دعوة صالح للحوار الوطني بأنها "تهدف إلى تشكيل أجهزة حكومية مشتركة تمثل بشكل متساو مناطق البلاد الثلاث الرئيسية".

ودعا لافروف إلى ضرورة منح الليبيين فرصة تحديد

حاكماً على ليبيا، وبعدما دعمت برلمان تطرق في صياغة مبادرة سلام وعولت عليه لحمل النزاع، لم تكن قادرة على دعم محاولات حفر لانتعاش السلطة والانسحاب من اتفاق الصخيرات الذي أدى إلى تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في 28 نيسان/أبريل: "لا نوافق على تصريح السراج الأخير الرفض للحديث مع حفر، ولا نثق مع بيان حفر الذي قرر بطريقة فردية الكيفية التي سيعيش فيها الليبيون، ولا يدعم كلاًهما تسويات دائمة".

تساعل كيريل سيمونوف في موقع "المونيتور" عن علاقة روسيا بخليفة حفر، المتمرد الليبي الذي يسيطر على منطقة الشرق، وإن كانت تقوم برفع الدعم عنه.

ففي الوقت الذي لا تريد فيه موسكو رؤية انهيار ما يعرف بالجيش الوطني الليبي، إلا أن هناك إشارات على اصطفاها مع رموز غيرهم في حفر ليبيا. ففي الوقت الذي تنتهزم فيه واشنطن وروسيا بإشغال النزاع في ليبيا التي مزقتها الحرب من خلال إرسال مرتزقة مساعدة حفر، إلا أن هناك إشارات عن تواصل مستمر مع عناصر في برلمان شرق ليبيا على حساب الجنرال المتمرد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية كريس روبنسون، في 7 أيار/مايو، إن دعم موسكو لحفر أدى إلى "تصعيد في النزاع وتدهور في الوضع الإنساني في ليبيا"، فيما قال رئيس برلمان شرق ليبيا نهاية الشهر الماضي، إن خريطته للحل السياسي التي قدمها نهاية نيسان/أبريل كتب مسودتها خبراء روس يعملون مع البرلمانين في ليبيا. وفي لقاء مع قبائل شرق ليبيا في 27 نيسان/أبريل، قال عقيلة صالح، رئيس برلمان تطرق، إنه لا يكشف سرا عن وجود خبراء روس قدموا له الدعم بعدما فشل حفر في عملياته ضد طرابلس. وقال رئيس البرلمان: "إن المبادرة السياسية الروسية تهدف إلى التفاوض مع رئيس وزراء حكومة الوفاق في طرابلس والتي شكلت برعاية الأمم المتحدة عام 2015".

وجاء اعتراف صالح بدور الخبراء الروس في صياغة خريطة الطريق، بعد إعلان حفر في 27 نيسان/أبريل أنه قرر السيطرة على السلطة في البلاد نيابة عن جيشه وليس عن حكومة شرق ليبيا، وهو اعتراف من صالح بانقلاب "صامت" في الشرق الليبي.

ويبدو أن خطة حفر جاءت رداً على الدور التناهي لرئيس برلمان تطرق والدعم لمبادرته من بين عدة عوامل. وخسر حفر الدعم بعد سلسلة من الهزائم في المعركة على طرابلس. وبدأت القوى الخارجية مثل روسيا بالتفكير في أن حفر لن يكون قادراً على حل الأزمة بالعودة العسكرية، ولهذا بات يقف أمام الحل السياسي الذي أعلن في مؤتمر برلين الذي عقد في كانون الثاني/يناير، ولهذا باتوا ميايين للتعامل مع صالح، وعبء اللثة الثاني رئيس الحكومة الانتقالية في الشرق، وتشجيعهما لتفح حوار مع حكومة الوفاق الوطني والعمل تدريجياً على تهميش حفر. ولم يقبل حفر بالسياناريو، وهو ما دفعه لإعلان نفسه

لرئيس برلمان تطرق والدعم لمبادرته من بين عدة عوامل. وخسر حفر الدعم بعد سلسلة من الهزائم في المعركة على طرابلس. وبدأت القوى الخارجية مثل روسيا بالتفكير في أن حفر لن يكون قادراً على حل الأزمة بالعودة العسكرية، ولهذا بات يقف أمام الحل السياسي الذي أعلن في مؤتمر برلين الذي عقد في كانون الثاني/يناير، ولهذا باتوا ميايين للتعامل مع صالح، وعبء اللثة الثاني رئيس الحكومة الانتقالية في الشرق، وتشجيعهما لتفح حوار مع حكومة الوفاق الوطني والعمل تدريجياً على تهميش حفر. ولم يقبل حفر بالسياناريو، وهو ما دفعه لإعلان نفسه

قوات الحكومة الليبية توجه إنذاراً أخيراً لمليشيات حفر في الوطية 14 جريحا بقصف على مستشفى ومنطقة سكنية في طرابلس

تمركزت حفر، في قاعدة الوطية، وفق بيانات نشرتها "بركان الغضب".

ونهاية نيسان/أبريل الماضي، اعتبرت الحكومة الليبية أن "الوطية" أخطر القواعد التي يستخدمها المتمردون في عدوانهم على طرابلس، وعملت الدول الداعمة لحفر على أن تكون قاعدة إماراتية، على غرار "قاعدة الخادم البرج (شرق)".

والوطية، آخر تمركز عسكري مهم تملكه ميليشيات حفر، في المنطقة الممتدة من غرب طرابلس إلى الحدود التونسية، وإن لم تسيطر عليها قوات الحكومة، فستشكل دوماً تهديداً قوياً على مدن الساحل الغربي.

وتكمن خطورة قاعدة الوطية الجوية، في موقعها الحصن طبيعياً، حيث شيدتها الأمريكيون خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) في منطقة بعيدة عن التجمعات السكانية، وأقرب منطقة مأهولة تبعد عنها 25 كلم.

المليبية وجهت، مساء الأربعاء، إنذاراً أخيراً إلى ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفر، وكل من حمل السلاح في قاعدة الوطية الجوية، جنوب غرب العاصمة طرابلس. جاء ذلك في بيان نشره المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب"، التابع لقوات الحكومة، المعترف بها دولياً، عبر صفحته بـ"فيسبوك".

وقال البيان: "لا يحد عنكم مجرم الحرب وحفر وأبناؤه (..) ولا تستمعوا لأوامهم". وكشف أن سلاح الجو يواصل على مدار الساعة تنفيذ الطعرات الاستطلاعية في سماء القاعدة. وأشار إلى أنه يرصد جميع الطرق المؤدية للقاعدة الجوية وسيستهدف أي محاولات للتسلل أو الإمداد أو أي آلية تحاول الاتجاه إليها. ولفت البيان إلى أن قوات الحكومة "عازمة تماماً على بسط سيطرة الدولة على قاعدة الوطية الجوية وكل ربوع ليبيا".

وشن سلاح الجو التابع للحكومة الليبية، منذ بداية أيار/مايو الجاري، 57 غارة استهدفت

طرابلس - الأناضول: أعلن الجيش الليبي، أمس الخميس، إصابة 14 مدنياً بجروح في قصف لمليشيات الجنرال الانقلابي، خليفة حفر، على مستشفى طرابلس المركزي ومنطقة طريق السور السكنية وسط العاصمة طرابلس (غرب). وأضاف، في بيان، أن "القصف الهجومي طال عدداً من منازل المواطنين، وبت المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب" العسكرية، على صفحته بـ"فيسبوك"، تسجيلاً مصوراً يظهر جانباً من آثار قصف الميليشيات لمنزل في منطقة طريق السور.

ونقلت قناة "ليبيا بانوراما" (خاصة) عن مدير مستشفى طرابلس المركزي، البهلول رمضان، قوله إن عدة أقسام، بينها الأنف والحنجرة والجلدية، تضررت بشظايا، بسبب قصف لمليشيات حفر للمستشفى. وأضاف أنه يجري الآن تحويل المرضى بالأقسام الضرورة إلى أقسام أخرى، ولا توجد خسائر بين المرضى أو العاملين، وكانت قوات الحكومة

الأمم المتحدة تجدد الدعوة لهدنة إنسانية في ليبيا

نيويورك - من محمد طارق: جددت الأمم المتحدة، دعوتها إلى هدنة إنسانية في ليبيا، محذرة من أن الصراع وجائحة كورونا أصبحا يهددان الحياة بالبلاد.

كما دعت إلى تمكين السلطات الليبية (الحكومة) وشركائها من تكريس طاقتهم لوقف انتشار الفيروس بالبلاد.

جاء ذلك في بيان مشترك وقع عليه 7 من كبار المسؤولين الأميين، هم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكو، والوفد السياسي للأمم المتحدة للشؤون اللاجئين، فيليب غراندي، والمديرة التنفيذية للمنظمة العالمية للطوارئ (يونيسيف)، هنرييتا فور.

والبيان وقع عليه المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، بيفيد بيسلي، والمديرة التنفيذية صندوق الأمم المتحدة للسكان، نتاليا كانم، والأمين العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غبريسوس، والمدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، أنطونيو فيتورينو. وقال البيان: "تحو 400 ألف ليبسي نزحوا منذ بداية النزاع - قبل 9 سنوات - تصفهم تقريبا خلال العام الماضي، منذ بدء الهجوم على العاصمة طرابلس.

صحيفة: الجزائر فرنسا بسبب صورة نشرها الجيش

الجزائر - الأناضول: ذكرت صحيفة "لوبوان" الفرنسية، أمس الخميس، أن الخارجية الجزائرية استدعت سفير باريس لديها (لم تذكر تاريخاً)، للاحتجاج على صورة نشرتها قيادة الجيش الفرنسي على حسابها على "تويتر".

ولم تعلن الخارجية الجزائرية رسمياً عن استدعاء السفير كزافيي ديونكور، بسبب هذه الصورة، التي حذفتها قيادة أركان الجيش الفرنسي من حسابها. وأضافت الصورة، التي وصفت بأسبسية للجزائر، مزيداً من التوتر على العلاقات المتأزمة بالأساس بين البلدين منذ أشهر.

ونشرت الصورة نهاية نيسان/أبريل الماضي، وهي عبارة عن إشارة طريق إلى عدة وجهات دولية، بينها الجزائر، وقد أضيف إلى إشارتها، بجانب علم آخر لأمازيغ الجزائر ومنطقة تيزي وزو التي يقطنونها، كما لو كانت جهة مستقلة عن البلد العربي.

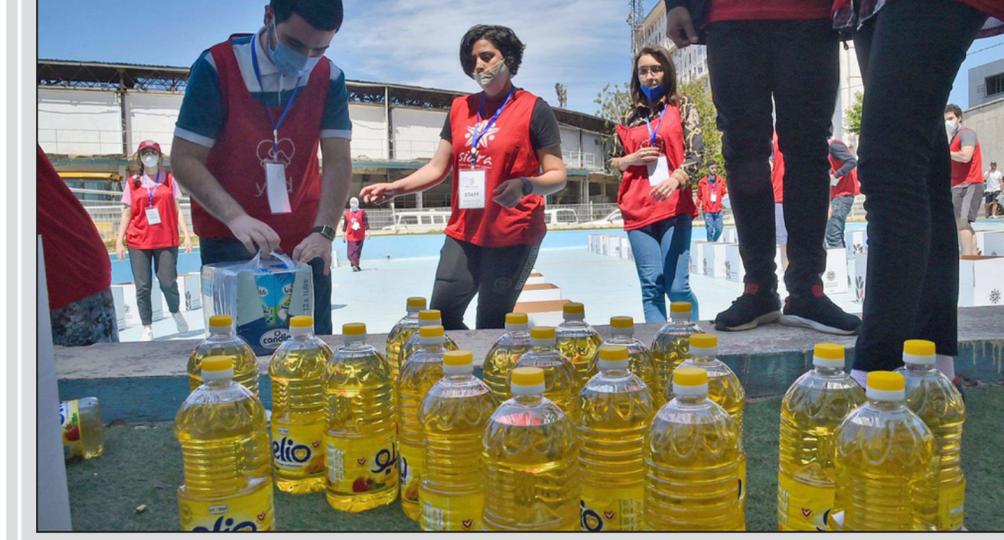
وأنارت موجة غضب في الجزائر، تجلت عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ورات صحيفة "الشروق" (خاصة) أنها "تحمل الكثير من الحقد الموروث عن الاحتلال الفرنسي للبيضا، والذي يجهز بمحاولات تفكيك الوحدة الوطنية". وإن صح فيها الاستدعاء، فبهذه هي المرة الثانية خلال أسابيع التي يتم فيها استدعاء السفير الفرنسي إلى مقر الخارجية الجزائرية.

وسبق أن تم إبلاغ السفير، نهاية آذار/مارس الماضي، بالاحتجاج شديد على استضافة قناة "فرانس 24" (رسمية) محلاً زعم أن الجيش الجزائري حول مساعدة لواجهة فيروس كورونا" قادمة من الصين، إلى مستشفى عسكري في العاصمة الجزائر.

واتهم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في 7 أيار/مايو الجاري، فرنسا بأنها قتلت طيلة 132 سنة من الاستعمار (1830-1962)، نصف سكان البلد (5.8 ملايين ضحية) في جرائم لا تسقط بالانقراض رغم محاولات تبييضها، وفق تعبيره.

وجاء ذلك في رسالة من تبون للجزائريين، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لجانز الثامن أيار/1945، التي ارتكبتها الجيش الاستعماري الفرنسي بحق متظاهرين جزائريين. ومنذ استقالة الرئيس الجزائري السابق، عبد العزيز بوتفليقة، في 2 نيسان/أبريل 2019، تحت ضغط انتفاضة شعبية مناهضة لحكمه، اتجهت علاقات الجزائر مع باريس إلى التوتر، خاصة منذ أن أعلنت الأخيرة دعماً لورقة إصلاح طرحها بوتفليقة لتعديل حكمه.

الجزائر تتجه نحو تعميم استخدام الكمادات للحد من انتشار كورونا



مطعمون يوزعون زجاجات زيت الطعام لبعض المحتاجين في العاصمة الجزائرية

أرقام الإصابة مقارنة بالولايات الأخرى التي شهدت زيادة في عدد المصابين. ودعا إلى ضرورة الالتزام بوضع الكمادة خلال أيام العيد والحد من تنقلاتهم، قائلا: "كورونا ليست إنفلونزا موسمية هي فيروس يتكيف مع محيطه صيفا وشتاء".

على جانب آخر، قالت السفارة الصينية في الجزائر إن فريقاً من الخبراء الطبيين الصينيين، والذي أرسلته الحكومة الصينية، وصل أمس الخميس إلى مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة الجزائرية، من أجل المساعدة والمساعدة في جهود محاربة فيروس كوفيد-19.

وتذكرت السفارة الصينية أن الفريق

بفيروس كورونا. وأضاف أنه بالرغم من منع التجول في بعض المدن بعد الخامسة مساءً، إلا أن بعض المواطنين يتعمدون كسر هذه الإجراءات التي من شأنها التخفيف من حجم تفشي الوباء، معتبراً أن الوصول إلى صفر حالة يتطلب صرامة أكبر.

وأوضح بقايط بركاني أن وزارة الصحة لم تدخر أي جهد من أجل محاربة كوفيد-19، بدليل أن عدد مراكز الكشف وصل إلى 19 محطة موزعة عبر مختلف ولايات الوطن، وهو ما يبرر -حسبه- ارتفاع حالات الإصابة بالوباء، قبل أن يؤكد أن "العاصمة والبلدية شهدتا، خلال الأسبوع الماضي، انخفاضاً في

الالتزام بإجراءات الحجر طيلة أيام عيد الفطر، مؤكداً أن الجزائر تعيش في مرحلة صعبة جراء تفشي الوباء فتستوجب على الجميع الانتباه للوصول إلى مرحلة مطمئنة، خاصة وأن هذا الفيروس يتكيف مع محيطه.

وأوضح البروفيسور بركاني في تصريحات لموقع "سبق برس" بأن السلطات المحلية مطالبة باتخاذ إجراءات صارمة ضد مخالفتي قرارات الحجر الصحي، خاصة في أيام العيد، حيث يصعب التحكم في تنقلات العائلات الجزائرية الأمر الذي سيعيد إلى الأذهان سيناريو الأسبوع الأول من شهر رمضان التي شهدت ارتفاع حالات الإصابة

مبعوث واشنطن: بطريقة أو بأخرى سنضمن استمرار حظر الأسلحة على طهران

إيران ترفض التهديدات الأمريكية بإعادة تفعيل عقوبات الأمم المتحدة

إيران تعبّر عن خشيتها من وجود

بؤر محتملة للفيروس في عدد من المحافظات

■ طهران - أف ب: عبّرت السلطات الإيرانية أمس الخميس عن خشيتها من وجود بؤر محتملة لكوفيد-19 في ثلاث محافظات على الأقل، كما أعلنت إحصاء 71 وفاة وأكثر من 1800 إصابة جديدة، ويتسببها إجمالي 114533 إصابة بينها 6854 وفاة، وفق الأرقام التي أعلنتها وزارة الصحة الخميس، تمثل أكثر بلدان الشرق الأوسط تضرباً من فيروس كورونا المستجد.

وقال المتحدث باسم الوزارة، كيانوش جهانپور، إن «الوضع مشابه لما شهدناه في الأيام الأخيرة (في أغلب المحافظات لكنه لا يزال حرجاً في خوزستان وقد يكون حرجاً أيضاً في خراسان الشمالية، وأضاف خلال مؤتمره الصحافي اليومي المتلفز «في حال تواصل الأمر على ما هو عليه، ستحتاج خراسان الشمالية لتدابير جديدة أيضاً». ويوم الإثنين، أشارت وزارة الصحة إلى حصول «تراجع في خوزستان، مع ارتفاع في عدد الداخلين إلى المستشفيات، وعدم احترام التدابير» الصحية، وأعدت السلطات غلق الإدارات الحكومية والبنوك والأنشطة التجارية التي تعتبر غير ضرورية في المحافظة.

منذ الشهر الماضي، لم تعد السلطات تقدم تطورات الوضع الصحي فضلاً حسب المحافظات، لكن، تقول السلطات إنها تخشى من تحول محافظة سيستان بجنوب خوزستان (جنوب شرق) إلى بؤرة للعدوى. وفي هذا الصدد، قال مساعد رئيس جامعة زاهدان للعلوم الطبية، قاسم ميري: «لم نلاحظ ارتفاعاً ممتدلاً في إصابات فيروس كورونا المستجد، منذ نهاية شباط/فبراير». وأضاف في تصريح لوكالة أينا أن العدد الإجمالي للإصابات في المحافظة الحدودية مع باكستان وأفغانستان بلغ 909، بينها 821 حالة تعافت و59 وفاة، ويعود الارتفاع، وفق ميري، إلى عدم احترام السكان تدابير «التباعد الاجتماعي والبروتوكولات الصحية». وسمحت السلطات بإعادة فتح المساجد مؤقتاً في أكثر من 150 مقاطعة في البلاد، اعتبرتها منخفضة الخطأ، وقد سمحت الحكومة باستئناف النشاط التجاري تدريجياً ورفع القيود المفروضة على التنقل بين المدن منذ 11 نيسان/أبريل، كما أعلن نائب وزير الصحة، إيراغ حريجي، أمس الخميس، عن السماح باستئناف تدريبات الرياضيين في 29 اختصاصاً بينما التنس ورفع الأثقال. وأضاف وكالة أيسنا أنه سيتم اتخاذ قرار بخصوص رابطة كرة القدم يوم السبت.

الأمم المتحدة تطرح خريطة طريق نحو تأمين السلام في اليمن

■ نيويورك. الأناضول: أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، مارتن غريفيث، أمس الخميس، تقديم خريطة طريق «قابلة للتنفيذ، للأطراف اليمنية، لتحقيق السلام في البلاد. واعتبر المبعوث الأممي أن تفعيل الخريطة متروك لـ«من يمتلكون السلاح والقوة وإمكانية اتخاذ القرارات». وجاء ذلك في إفادة قدمها غريفيث خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، بشأن الأوضاع السياسية والإنسانية في اليمن.

وفي إفادته، حذر غريفيث من أن «فيروس كورونا والتباطؤ الاقتصادي العالمي يهددان بالزيد من الحن في اليمن الذي عانى بالفعل أكثر من أي دولة أخرى». وأضاف: «الأمم المتحدة قدمت خريطة طريق قابلة للتنفيذ، والأمر متروك لمن يمتلكون السلاح والقوة وإمكانية اتخاذ القرارات». وجاء ذلك في إفادة قدمها غريفيث خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، بشأن الأوضاع السياسية والإنسانية في اليمن.

وقال غريفيث من أن «فيروس كورونا والتباطؤ الاقتصادي العالمي يهددان بالزيد من الحن في اليمن الذي عانى بالفعل أكثر من أي دولة أخرى». وأضاف: «الأمم المتحدة قدمت خريطة طريق قابلة للتنفيذ، والأمر متروك لمن يمتلكون السلاح والقوة وإمكانية اتخاذ القرارات». وجاء ذلك في إفادة قدمها غريفيث خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، بشأن الأوضاع السياسية والإنسانية في اليمن.

ترامب يشدد لهجة ويلوح بقطع العلاقات مع بكن

■ واشنطن - أف ب: شدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل إضافي لهجته ضد الصين، أمس الخميس، وهدد بقطع جميع العلاقات مع العراق الآسيوي بسبب إدراته لآزمة فيروس كورونا المستجد، مؤكداً أنه لم يعد يريد الحدوث إلى رئيسها شسي جينبينغ، ويصر ترامب منذ عدة أسابيع على العودة إلى كان بلانكاكاجن جنب الحصيلة التقية التي قاربت 300 ألف وفاة في جميع أنحاء العالم لو أن الصين تصرف بمسؤولية عند ظهور الفيروس في مدينة ووهان.

وفي مقابلة مع «فوكس نيوز»، بيّن أمتس الخميس، قال ترامب إنه يشعر «بخيبة أمل كبيرة» من بكن وكين ورفض فكرة التحدث مباشرة مع الرئيس شي لتخفيف التوتر. وأضاف ترامب عبر القناة: «لدي علاقة جيدة جداً (معه) لكن في الوقت الحالي لا أريد التحدث إليه».

وعد سؤاله عن التدابير الانتقامية التي قد يتخذها، تجرّب من الإجابة لكنه قال بلهجة تنم عن تهديد، «هناك الكثير من الأمور التي يمكن أن نقوم بها، يمكننا قطع كل علاقة مع الصين». وتابع: «إذا فعلنا ذلك، ماذا سيحدث؟»... يستوفّر 500 مليار دولاراً إذ قطعنا كل علاقة لنا مع الصين». وقال دونالد ترامب الذي يتعرض للانتقاد في الولايات المتحدة لعدم تعاطفه مع الضحايا: «كما حدث للعالم ولبيلندا أمر محزن للغاية... كل هذه الوفيات... إنه لأمر محزن للغاية للعديد من الأسر التي عانت كثيراً... وتابع: «كان بإمكانهم وقفه (الفيروس) في الصين من حيث أتى، لكن ذلك لم يحدث». وتخوض القوات الاقتصادية العالمية مواجهة كalamية لا تعرف خاتمته.

وطرح أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ متحرفون ضد بكن، مشروع قانون الثلاثاء بمنح الرئيس سلطة فرض عقوبات على الصين إذا لم تساهم بشافية تامة في تسليط الضوء على منشا المرض، ومنذ الأربعاء اتهمت واشنطن بكن بمحاولة قرصة أبحاث أمريكية حول لقاح ضد فيروس كورونا، وقال مكتب التحقيقات الفدرالي أن «محاولات الصين استهداف قطعي (الصحة والعلم) العلمي» تشكل تهديداً خطيراً للجهود بلاندا للتصدي لكوفيد-19، دون تقديم دليل أو إعطاء أمثلة على ذلك.

ونددت الصين بفسادتها بما وصفته بأنه «تشنهيه». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشنوا ليجيان إن «الصين تعبّر عن استيائها البالغ ورفضها الشديدة لهذا التصريح الأمريكي». وتابع في مؤتمر صحافي «بناء على سجلها الحافل، نفتد الولايات المتحدة أكبر عمليات سرقة رقميّة في الإنترنت في جميع أنحاء العالم». وقال تشنوا إن الصين في طبيعة الأبحاث الجارية للتوصل إلى لقاح لعلاج كوفيد-19، لذلك، لديها سبب أكبر من أي كان لأن تتولى حذرة من سرقة المعلومات عبر الإنترنت.

ولدى سؤاله إن كان لديه أي دليل يُبرهن أن الفيروس جاء من مختبر في ووهان، بدأ ترامب أقل تصميماً من قبل، حتى أنه بدأ وكأنه يتراجع، وقال: «لدينا الكثير من المعلومات (...) لكن كما تعلمين، الأسوأ من ذلك كله، سواء جاء الفيروس من المختبر أو من الخفافيش، فقد جاء من الصين وكان يجب عليهم وجه».

أعضاء دون استخدام أي من القوى الدائمة العضوية، روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، حق النقض (الفيتو). وأشارت روسيا وبالحل إلى معارضتها لتعديل حظر الأسلحة. وقال هوك: «غير أنه إذا أحبط الفيتو الدبلوماسية الأمريكية، فإن الولايات المتحدة تحتفظ بالحق في تنفيذ حظر الأسلحة بوسائل أخرى»، مشيراً إلى قدرة أي طرف في الاتفاق النووي على تفعيل ما يسمى بالعودة الفورية لجميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران، والتي تشمل حظر الأسلحة. وحصلت إيران على إعفاء من عقوبات بموجب اتفاق عام 2015 مع الولايات المتحدة وروسيا والصين والمانيا وبريطانيا وفرنسا الذي يمنع طهران من تطوير أسلحة نووية، وسيمح الاتفاق بالعودة إلى العقوبات إذا انتهت إيران، وانسحب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في عام 2018، من الاتفاق النووي المبرم في عهد الرئيس الديمقراطي باراك أوباما ووصفه بأنه أسوأ اتفاق على الإطلاق. لكن واشنطن تقول إن بوسعها تفعيل عودة عقوبات الأمم المتحدة لأن قراراً للمجلس الأمن في عام 2015 يدعم الاتفاق لا يزال يحدد الولايات المتحدة كطرف.

وقال سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيدينزيبا، للصفاين يوم الثلاثاء: «هذا سخيف... إنهم ليسوا طرفاً وليس لهم الحق في تفعيل العقوبات». ويقول دبلوماسيون إن الولايات المتحدة ستواجه على الأرجح معركة قضوية إذا حاولت تفعيل عودة العقوبات، ولم يتضح بعد كيف يمكن للعضو في مجلس الأمن أن يوقف مثل هذه الخطوة.



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

المتحدة أعلنت بريطانيا وفرنسا وألمانيا على خطتها، فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران إذا لم يمدد مجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية حظر الأسلحة على طهران. وأكد المبعوث الأمريكي هذه الاستراتيجية بعد أسبوعين من قول مسؤول أمريكي، تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، إن الولايات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، وصفه للتهديدات المتخذة على بسطه إذا لم يمدد مجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية حظر الأسلحة على طهران بأنها «مزاعم حمقاء».

وقال ظريف للصفاين: «المزاعم الحمقاء للمسؤولين الأمريكيين ليست شيئاً جديداً». وأضاف: «ليس مفاجئاً أن نسمع مثل هذه الأمور من أشخاص يوصون بشرب الطهيرات لره فيفروس كورونا- أن يزيموا أنهم لا يزالون طرفاً بالاتفاق بعد الانسحاب منه رسمياً». ويبدو أنه كان يشير إلى اقتراح ترامب إجراء أبحاث عما إذا كان من الممكن علاج الإصابة بفيروس كورونا بحقن الجسد بدمهطرات.

وفي وقت نفسه، سخر المتحدث باسم وزارة الخارجية من تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية لعام 2019، صدر أمس الأربعاء، يفيد بأن إيران وأربع دول أخرى لم تتعاون بشكل كامل مع جهود الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، وكتب المتحدث عباس موسوي على «تويتر»: «في ظل تاريخ من تأسيس وتمويل وتسليح جماعات إرهابية مختلفة، وسجل من إرهاب الدولة، ودعمه المطلق لنظام إرهابي آخر، فإن الولايات المتحدة ليست معياراً جيداً لتقييم جهود مكافحة الإرهاب».

وكان المبعوث الأمريكي الخاص بإيران، برايان

هجمات أفغانستان الأخيرة ضربة قد تكون قاضية للمساعي الأمريكية في إحلال السلام بين الحكومة وطالبان

المنعنة لاستئناف العمليات قد تبدأ دورة جديدة من العنف. وقال المسؤولون إن من المرجح «أن تكون طالبان ملتزمة بإنجاح هذا الاتفاق مع الحكومة الأفغانية، وهذه هي القشة التي تتدثر بها لنفسه وتنتج للجميع اللحظة على الاتفاق». وأضاف أن الهجوم على المستشفى لا يتفق فيما يبدو مع أساليب طالبان.

وقال واشنطن إن أفغانستان لا تزال تخطط لخفض عدد القوات الأمريكية في أفغانستان إلى 13 ألفاً بعد إبرام الاتفاق، ثم تقرر ذلك ما إذا كانت ستخففها أكثر من ذلك. وتابع: «من السخيف جداً أن نقول ما إن الشروط لم تلب». خفض القوات إلى 8600 جندي، لكنه يضاف أن القرار النهائي سيكون سياسياً.

وقال الساعدي في الكونغرس الأمريكي: «إذا انجحه الأفغان إلى الهجوم فلا أرى كيف يمكن لاستمرار العنف أن يسمح للحكومة تخشى منذ بداية العملية إلا تستطع طالبان السيطرة على العنف، وإنه «يبدو أن لا فائدة من مواصلة التواصل مع طالبان في محادثات السلام». وقال المسؤول الأفغاني السابق إن قرار غنشي إحياء العمليات الهجومية تدعمه شخصيات كثيرة في المعارضة تحقد على تركيز واشنطن ينصب على الحفاظ على

من كابول باستئناف العمليات الهجومية ضد حركة طالبان في أعقاب هجومين وقعوا يوم الثلاثاء وأسفرا عن سقوط عشرات القتلى من الأفغان. وصورت واشنطن الهجومين على أنها فرصة للحكومة الأفغانية وطالبان للاتحاد في التصدي للتعسف والتفاوض على اتفاق سلام. وفي الهجوم الأول، استهدف مسلحون مستشفى في كابول وقتلوا ما لا يقل عن 24 شخصاً بينهم رضيعان، أما الهجوم الثاني فكان تفجيراً تحريضياً في جنازة ياقويم نكرها سرقة في ما لا يقل عن 32 وقع عند الساعة الثامنة والنصف في ولاية بكتيا وندفه «الانحاري في ضاحقة صغيرة مليئة بالمتفجرات»، أدى إلى مقتل خمسة مدنيين وجرح 15 آخرين. إلى جانب خمسة عسكريين، وأوصى مدير العمليات الصحية في ولاية خان احمدزاي خمسة قتلى و18 جرحاً نقوا إلى المستشفى. لكن حركة طالبان نفت قتل مدنيين وتحدثت عن «مشغرات الجنود القتلى والجرحى». وقال

التابع باسم الحركة نذبح الله جاهد، في رسالة لوسائل الإعلام عبر تويتر، «بعد الإعلان عن الحملة (...) نفذ هجوم استهدافي ضد مقر مهم للقيادة العسكرية تابع لإدارة كابول». ومنيت خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المخطط لإحلال السلام في أفغانستان بانتكاسة جديدة بصور قرار

أوروبا تجد نفسها وسط الصراع بين أمريكا والصين حول كورونا في الأمم المتحدة

■ لندن - أف ب: تجد أوروبا نفسها وسط الصراع الصيني - الأمريكي في مجلس الأمن الدولي وباء كوفيد-19، إن باتت مقسومة بين مسودتي قرار تدعو إلى وقف إطلاق نار في العالم لمساعدة الدول التي تشهد نزاعات على مكافحة فيروس كورونا المستجد. فمن جهة، تسعى فرنسا جاهدة منذ شهرين لاتخاذ تسوية بين الصين والولايات المتحدة حول نص طرحه جوردان بهذا الخصوص، فيما طرحت أستراليا والمانيا في جهة أخرى، الثلاثاء، مسودة قرار مناس يتبنى الموقف الأمريكي. وقال غوايدو، رئيس منظمة الصحة العالمية، في حين هددت الولايات المتحدة بعرقلة أي نص يذكر الوكالة الأممية التي تتهمها بقلة الشفافية، ويتضمن النص الفرنسي التوسسي إشارة إلى «وكالات متخصصة في مجال الصحة».

وأثارت مبادرة إستونيا والمانيا التي طرحت دون التشاور مسبقاً مع فرنسا، حسب بعض المصادر، استياء العديد من أعضاء مجلس الأمن، على ما أفاد عدة دبلوماسيين ووكالة فرانس برس. وقال أحدهم إن الأمر سيكون «في غاية العصبية» بالنسبة للنص

الثاني، وقال ريتشارد غوان إن «الفرنسيين ليسوا مسؤولين (...) لكن لم يعد أي من أعضاء المجلس يعتقد أن قراراً سيحدث أي فرق في الرحلة الراهنة»، مشيراً إلى استئناف المعارك قبل شهرين في ليبيا واليمن وأفغانستان، وأكد: «حان الوقت لوقف هذا الجدل غير الجدي». ولا تزال باريس وتونس تؤكّدان عزمهما على التوصل إلى اتفاق حول نهبهما، لكن واشنطن المناورة أمامها يبدو محدوداً بوجه معارضة أستراليا الصريحة، والحقيقة أن «لا الصين والولايات المتحدة تريدان قراراً، يدعم دعوة الأمن للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش في 23 آذار/مارس إلى وقف إطلاق نار في النزاعات في العالم، برأي دبلوماسي اعتبر أن أي من البلدين «لا يريد منح قسم من نفوذه الواسع» للأمين العام للأمم المتحدة الذي يعزّم البلدان إبقاءه «تحت السيطرة».

كراكاس - «القدس العربي» - وكالات:

أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الأربعاء، أن المعارض خوان غوايدو التقى بالجندي الأمريكي السابق لخطيط عبودية في فنزويلا التي تم إحباطها في آذار/مارس. وقال الرئيس الفنزويلي: «حدث ذلك في البيت الأبيض في 4 شباط/فبراير من هذا العام 2020، التقى خوان غوايدو مع جوردان غودرو»، موضحاً أن ذلك تم «بناء على أوامر من دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، وذلك للعمل على وضع خطة الهجوم». وجوردان غودرو عضو سابق في «القبائح الخسراء»، القوات الخاصة للولايات المتحدة، ومؤسس شركة «سيلفر كورب يو إس آيه» الأمنية. وأضاف مادورو: «سيكون من السهل التحقق» من وجود غودرو في البيت الأبيض «وفي أي غرفة التقى فيها السيد غوايدو». ويحاول غوايدو، رئيس الجمعية الوطنية الذي تعترف به أكثر من 50 دولة كرئيس انتقالي لفنزويلا، الإطاحة بمادورو الذي أعيد انتخابه رئيساً عام 2018 في انتخابات ينظر إليها على أنها مشرورة. لكن مادورو يتمتع بدعم شعبي نسبي إلى جانب دعم القوات المسلحة التي أحبطت محاولة «الغزو» من قبل مجموعة من المرتزقة قبل أسبوع.

كما تحدثت وزير الاتصالات الفنزويلي، خورخي

فرنسا احتجت على معاملة الحكومة الفنزويلية لسفيرها لدى كراكاس

مادورو يؤكد أن غوايدو التقى عسكرياً أمريكياً سابقاً في البيت الأبيض

رودريغيز، عن الدور الذي لعبه جوردان غودرو. وقال، الثلاثاء، إنه خلال الإجماع الذي عقد في البيت الأبيض، تم تعيين غودرو «قائداً عسكرياً للعمليات، وتذكرت الحكومة أنها أفضلت في الثالث والرابع من 4 أيار/مايو في منطقتين في شمال فنزويلا، هما ماكونو وشواو، عملية «غزو» تهدف إلى «الإطاحة» بنيكولاس مادورو.

وأشار رودريغيز إلى أن اجتماع البيت الأبيض عقد خلال قيام غوايدو، الذي خرّق حظراً للسفر خارج البلاد، بجولة في كولومبيا وأوروبا وكندا والولايات المتحدة، وفي واشنطن، استقبال ترامب غوايدو ووعده بإسقاط ما سناه «استبداد» نيكولاس مادورو.

وتستند اتهامات كراكاس إلى مقطع فيديو يتحدث فيه قائد المعارضة الفنزويلي أنطونيو سيكا، الذي اعتقل بعد التوغل في الشمال، عن الاجتماع الذي يُزعم عقده في البيت الأبيض. وكان سيكا أحد الجنود الثلاثين الذين شاركوا في نيسان/أبريل 2019 في الانقلاب الفاشل ضد مادورو.

وتقول الحكومة الاشتراكية أن غوايدو وقع عقداً مع شركة «سيلفر كورب يو إس آيه» للهجوم الذي كان سيؤدي إلى اعتقال مادورو وتسليم المعارضة مقاليد السلطة. ووصف غوايدو الوثيقة بأنها «خاطلة»، واعتبر أن الحكومة التشايعية تقوم بإلحاح «ميراث جديدة» لتوقيفه، ونفى ترامب أي علاقة له بالثوغل. ولتقت السلطات الفنزويلية القبض على 52 شخصاً إثر التوغل



السفير الفرنسي لدى فنزويلا رومان نادال خلال مؤتمر صحافي وإلى يمينه المعارض خوان غوايدو

ويحظى مادورو الذي يحكم منذ 2013، بدعم كوبا والصين وروسيا. لكن واشنطن تزيد أكثر فأكثر العقوبات على كراكاس، وأدان القضاء الأمريكي الوريث السياسي لهوغو تشافيز (1999 - 2013) به الإرهاب المرتبط بتهرب المخدرات، في آذار/مارس.

الفرنسية تنتظر إنهاء هذه التدابير من دون تأخير بهدف استعادة تمثيلنا الدبلوماسي أداءه الطبيعي». ويدعم الاتحاد الأوروبي الخطة الأمريكية لتشكيل حكومة انتقالية في فنزويلا من دون الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو وزعيم المعارضة خوان غوايدو.

الحكومة تتعهد بترشيد النفقات والجماهير تخشى شد الأحزمة ودفع ثمن التقشف

«الجيش الأبيض» يقاتل بلا سلاح... ووزير الأوقاف يستشهد بأية قرآنية في تحريم «فيسبوك»

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

الأبرز في الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 14 مايو/ أيار تعهد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي البدء في تنفيذ خطة لضبط وترشيد النفقات، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، التي يواجهها العالم حالياً بسبب تداعيات جائحة كورونا.

هذه ليست المرة الأولى بالتأكيد التي تتعهد فيها الحكومة بخفض النفقات، حيث دأبت في كل أزمة تواجه البلاد على التعهد بشد الأحزمة، ثم ما لبثت الأغلبية المضروبة داخل قلب مترو الأنفاق، أو الباصات العامة، أن تتكشف أنه لا جديد في سلوك الحكومة، حيث موآك السيارات الأنيقة للوزراء، والحديث عن مكافآتهم وروآبتهم السخية، وحيآتهم الرفيعة، لم تمس. ليكتشف البسطاء كل مرة أنهم بمفردهم يدفعون ثمن كل دعوة للتقشف. وفيما تتخذ أرقام ضحايا كورونا وعدد الإصابات منحى تصاعدياً، لم يجد الكاتب محمد علي إبراهيم في «المصري اليوم» أمامه من سيليل سوى أن يطالب الحكومة بلحظة اعتراف بالحقيقة المرة، ناصحاً إياها به استعنيوا بفرقي صيني زي إيطاليا قبل ما تبقى كراته.. بينما أقسد وزير الأوقاف على جموع الصائمين

لحظة اقتناص ثمار أهم مناسبات الدهر المتمثلة في انتظار ليلة القدر: أعلنت وزارة الأوقاف المصرية عن عدم فتح المساجد لإحياء العشر الأواخر من رمضان أو إحياء ليلة القدر، داعية العاملين فيها لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة فيروس كورونا المستجد. وأكدت الوزارة على أن الغلق لتحقيق مقاصد الشريعة في الحفاظ على النفس البشرية من التعرض لمخاطر الهلاك، الترتيب على انتشار عدوي فيروس كورونا المستجد، الذي تعد التجمعات أحد أهم طرق انتشاره. وأضافت أنها ستنهي خدمة من يثبت تبنيه لأفكار متطرفة أو يسهم بأي حال في نشرها أو مشاركتها من أي من العاملين في الوزارة. وشددت الوزارة على أنها ماضية بحسم وبلا تردد في إنهاء خدمة كل من يخالف تعليماتها بشأن تعليق الجمع، أو الجماعات، وغلقت المساجد في الظروف الراهنة، أو يقصر في واجبه الوظيفي. وأشارت إلى أنه لا صحة لاتخاذ أي قرار بإعادة فتح المساجد في الظروف الراهنة، لأن الأمر مرتبط بزوال علة الغلق زوالاً تاماً.

يذكر أن وزير أوقاف محمد مختار جمعة كان قد طالب بضرورة هجر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكد أن مقاطعة مواقع التواصل الاجتماعي واجب وطني وديني، مستندلاً بالأية «فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

إحداث نوع من التوازن في المعادلة، بين الغلق والفك، ورجح الكاتب أن تستفيد الحكومة من إجازة العيد فعلاً، وتأخذ بفكرة نقيب الأطباء، لأنها فكرة وجيهة، وتحافظ على صحة المجتمع، ولا تكلف الحكومة غلغلاً آخر.. فهي إجازة رسمية.. فلنعفترها بإجازة إجبارية لمواجهة الاستهتار والاستخفاف بجياة الناس، وتعرض المواطنين للخطر، ولكن حال استمرار الحظر أوجب ألا يكون الحظر على مصر كلها، فهناك مناطق ليست مؤثرة في الحظر مثل سيناء شمالاً وجنوباً.. وطروح ومرسي علم، وغيرها..

سنستفيد بالتأكد

يرى الدكتور هاني سر الدين في «الوقد»: «أنه بعد انقشاع الكارثة وتعافي العالم منها، فإن العملية التعليمية ككل ستستفيد من اختبارها لفكرة التعليم عن بُعد، وستتغير طرق التعليم في معظم الدول على برامج وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة مثل «زوم» وغيرها. فانا شخصياً لم يكن في مخيلتي يوماً ما أنني سأقوم بالتدريس للطبتي في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عبر «زوم»، أو من خلال محاضرات صوتية مسجلة، يقوم الطلبة بالاستماع إليها وقتما يشاؤون. ويمكن القول إن أن يلتزم بالحضور والسفر.. وربما فإن نظومة التعليم المستقلة لن تتناج لمدارس ونظامها التقليدي. وربما لن تكون هناك حاجة ماسة لإنشاء أبنية تعليمية جديدة، لأنه يمكن استبدال ذلك بإنشاء المدارس على الفضاء الإلكتروني. ولا شك في أن ذلك سيسرع بشكل واضح على التكلفة التعليمية، وستوفر أموالاً ضخمة كانت مخصصة لإنشاء الأبنية والمدارس وتجهيزها، ويمكن توجيهها إلى تنمية تطبيقات التعليم الإلكتروني وتطوير المحتوى. أتخيل أن فكرة الغش ستختفي رويداً رويداً وستتراجع ظاهرة الدروس الخصوصية تدريجياً، وستتفتح مجالات أكثر عدالة للمفاضلة بين طالب وآخر، اعتماداً على قياس قدراته في الابتكار والتفكير، ستتوسع مناهج التعليم لتأخذ أشكالاً عولمية، وستعول قيم قبول الآخر والتسامح، وستتفتح فرص عديدة أمام النابغين للدراسة لها مع عدم مجهول يتسلسل بخبث، ويوجه ضربات الموجهة التي تصيب الضعفاء في مقتل. لكن ما ندعني لعدم التعاطف مع مصطلح الجيش الأبيض، احساساً بي هؤلاء الذين يقفون في الصفوف الأولى لمواجهة كورونا، يتصدون له بصور عاربة. يعملون لساعات طويلة تزيد من خطورة تعرضهم للإصابة، بدون أن تتوفر لهم في الغالب الحدود الدنيا اللازمة للحماية والوقاية والسلامة من العدوى. يتساقط ملائكة الرحمة بلا رحمة واحداً تلو الآخر، فيزداد شعورنا ليس فقط بالخطر، وإنما بالضيق من حجم الإهمال الذي تعامل المسؤولون به مع خط الدفاع الأول في معركة القرن. من يوم لأخر تتداعي تفاصيل محزنة، عن أطياف فقدا حياتهم، وعائلات أصيبت بالعدوى، ومصري مجهول ينتظر أسرهم بعدما فقدا العائل والسنن، ومازال مصر ببقية أفرادها لا تعرف إذا ما كانت ستدعو من الموت، أم تكون أقرب لتدوين اسمها في سجلات الراحمين. ربما لا تختلف تلك التفاصيل عن حال أي أسرة استهدفها الفيروس، وراح أحد أفرادها ضحية له، لكن الكارثة إن تترك لسن أطلقت عليه «الجيش الأبيض» ضحية لتواجه حربه الخطرة بلا سلاح.. هم فكم من المستشفيات تتوقر في قنبا المكاسات والقفازات وغيرها من أدوات الحماية والتعقيم؟ كم من الأطقم والممرضات والعاملين تتوقر لهم أنديسي قفوات الحماية والوقاية من العدوى؟ وماذا عن الحالات المشتبه في إصابتها؟ لاسف ما تعرض له طواقمنا الطبية أكبر دليل على تهاون الدولة في تعاملها مع كارثة فيروس القرن».

البديل المنسي

أكد محمد الهواري في «الأخبار»، أن جائحة كورونا كشفت الأهمية البالغة لقطاع الأعمال العام في مساندة الدولة في توفير احتياجاتها، وهو ما حدث أيضاً في العديد من دول العالم المتقدم، ونجح قطاع الأعمال المصري في أداء دوره بكل قوة، خاصة في مجالات الصناعات الغذائية والدوائية، وبقي الصناعات الأخرى، التي لم تتوقف عن الإنتاج. تابع الكاتب: لقد عشنا طويلاً فترة بيع أصول القطاع العام والتخلص منه من خلال الخصخصة، التي جرت علينا العديد من البلاوي، وضغوط برهن القطاع العام على أهميته في مساندة الدول والحكومات في توفير الاحتياجات، التي لا يستطيع القطاع الخاص توفيرها، إلا في حدود معينة، إضافة للتحول في الإنتاج طبقاً للاحتياجات الفعلية لمواجهة فيروس كورونا. وساند قطاع الأعمال والصناعات التابعة للإنتاج الحربي والشرطة ووزارة الزراعة في توفير احتياجات المواطنين من كافة السلع الغذائية، بما ساهم في خفض الأسعار في الأسواق لكي تكون في متناول الأسرة المصرية. لذا فإن خطة استمرار قطاع الأعمال وتطويره، التي يقوم بتفيذها الوزير النشط هشام توفيق، بالغة الأهمية ويتابعها الرئيس السيسي بنفسه لأنه يعلم أن قطاع الأعمال أحد أهم أدوات الدولة، لتوفير احتياجات المواطنين. اهتمام دول العالم بالقطاع العام، أحد أبرز نتائج انتشار فيروس كورونا والمواجهة العالمية له..»

الشوار صعب

ماذا يعني كلام أحد أهم علماء الفيروسات في العالم، والمستشار الطبي الأول لسدي الرئيس الأمريكي- يجيب عماد الدين أنديب في «الوطن»: «بدون تشاؤم، بواقعية شديدة على الجميع على ظهره كوكب الأرض من أفراد وهيئات وحكومات وشركات وأنظمة.. أن تعد نفسها لشهور لا تقل عن ستة أشهر، للعودة للحياة الطبيعية الآمنة. هنا نسال ما معيار الحياة الطبيعية الآمنة؟ ببساطة الإجابة هي: لقاح أكيد. ودواء شاف، وبروتوكول علاج متعارف عليه دولياً معتمد من كافة السلطات الطبية المحترمة. أما غير ذلك فهو خداع للغير، ومحاولة شراء وقت، وبيع أوهام للجماهير البسيطة، التي تحاول التعلق بقشة نجاة؛ بالطبع تزداد المسألة تعقيداً إذا هاجمتا الشتاء البارد المبكر في بداية الثلث الأخير من هذا العام، ونشطت الفيروس، أو تحور بشكل أكثر فاعلية وأشد تعقيداً، التفكير العملي الواقعي، كما يؤكد عماد الدين أديب، هو أن تعد أنفسنا معنوياً، وتدع الحكومات نفسهما عملياً لتسنيروا طويل صعب متكلف اجتماعياً، وضار اقتصادياً ومؤلم إنسانياً، وذلك حسبما نخلص إليه من تصريحات فاوتشي، الذي رأس أهم مركز للمناعة في العالم.»

الإهمال يفتك بنا

من بين الغاضبين أمس الخميس سعيد عبد السلام في «البوابة نيوز»: «كل الأطباء والمسؤولين في الدولة ووسائل الإعلام المختلفة يوح بتهمهم من أجل أن يتخذ الأشخاص كل العوامل الاحترازية، بعد أن كشف تزايد أعداد الضحايا بفيروس كورونا خلال الأيام الحالية، ما يعني أننا داخلون على المنحنى الخطير، إذ استمر الحال على هذه الوتيرة؛ حيث هناك استخفاف كبير من عدد ليس يقليل من الشعب، ساعده على ذلك طيبة قلب الحكومة ومعاملة الظروف الناس.. لكن الكثيرين غير عابئين بأي شيء، لا يدركون مدى خطورة الفيروس عليهم وعلى الجميع؛ والغريب في الأمر تجد البعض من المجهين يتحدثون عن دوري صعب، وضرورة استئصاله، وعدم الإفائه؛ لأن الأمل هو التصدر، وبالتالي الأحق باللعب، فيما هناك جبهة أخرى تطالب بإلغاء الدوري، حتى لا تهبط الفرق التي تعيش في مؤخرة الجدول، وأموار أخرى تتعلق



بالفرق المناقسة على الفكر مثل الزمالك وغيره؟ اللافت للنظر وبكل أسف، أن كل فريق يقف في نفسه فقط، والتعصب الذي سيجنينا بعيدا عن الصلحة العامة، وكأننا لسنا في مركب واحد، لا بد أن نعمل فيه بروح الجماعة، حتى تواجه أمواج فيروس كورونا المستجد، بدلا من حدوث ما لا يحمد عقبا. صحيح لا بد أن ن فكر ونعمل استعدادا لكل السيناريوهات المقبلة، لكن بروح الجماعة بعيدا عن الفائز والخاسر، لأننا في مواجهة خطيرة أكبر من مجرد الفوز بلقب السدور أو ضياعه. ويعترف الكاتب: يتناهي حزن شديد لأصحاب الألق الضيق، والذين يضعون مصالحهم الشخصية لتستبق الصلحة العامة للدولة، ألم تعلموا ما يقدمه جيش مصر الأبيض الذي يمثل خط الدفاع الأول عن حياتنا في مواجهة هذا الفيروس اللعين؟»

دعوة للتفاوض

لغة الأرقام لا تعرف الكتب، والمدقق في أرقام إصابات كورونا وبكل خلال الأيام الـ10 الماضية سيجد كما لاحظ محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع»: «أنها تدور في معدلات أمنة ولا تشهد طفرات أو تغيرات حادة. وحتى نفهم الصورة بطريقة أوضح دعونا ننظر إلى أرقام ومعدلات الإصابات والوفيات بفيروس كورونا المستجد، بصورة أكثر شمولا من خلال الأرقام التي تم إعلانها من وزارة الصحة، وخلال الفترة من 3 حتى 12 مايو/أيار الجاري كانت ذروة الإصابات في أيام 8 و9 و10 مايو، حيث تراوحت ما بين 495 حالة إصابة جديدة، كأكبر رقم وصلت إليه أعداد المصابين 436 كإجمالي مسدوي في الأيام الثلاثة، بينما عاودت الهبوط مرة أخرى لتصل إلى المعدلات الطبيعية في 11 مايو بعدد إصابات 346 حالة فقط، وبذلك تصبح معدلات الإصابة بالفيروس المستجد تسير في طريقها الطبيعي حتى الآن، ولم تحدث طفرات أو قفزات غير متوقعة، كما يقول البعض. التامل أيضا في الأرقام سري أنها انخفضت يوم الثلاثاء الماضي عن أعلى معدلات إصابة بواقع 149 حالة، بما يؤكد أن الانحنى الخاص بالإصابات عاود مرة أخرى الترسق إلى التحرك الأفقي، بعدما تراجعت حدة الإصابات على مدار الأيام، وقد تكون بداية لانحسار المرض في مصر. قراءة أرقام كورونا في مصر لها دلالة مهمة جدا، على مستوى أعداد المتعافين من المرض، وكذلك من تحولت عيناتهم من إيجابية إلى سلبية، فقد شهدت الأيام الماضية ارتفاعا على مسبق في هذه النسب، حيث وصل عدد من تحولت حالتهم من إيجابية إلى سلبية للتلام إلى 2811 بزيادة 156 حالة عن اليوم السابق، وكذلك عدد حالات الشفاء التام، بما يؤشر إلى أن بروتوكولات العلاج المستخدمة فعالة وآمنة..»

سرير تحت الكوبري

عندما لا يملك الناس حق الاعتراض من البداية؛ حيث تكون الفرصة سانحة للتغيير والتراجع بتكلفة بسيطة، تظهر المشكلات التي تصبح تكلفة علاجها أعلى بكثير، هذه هي القاعدة كما يعرف أشرف البويري في «الشرق»، التي أكتدها واقعة كوبري محور ترعة الزمر، الذي يمر فوق «سريير غرق نوم»، المواقن سبب اللغة الساخرة التي تنذر بها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على في صورة الكوبري الضخم، الذي يكاد يلتصق بجواسط العمارات التي يمر أمامها، لو أن الحكومة سمحت للمتضررين من هذا المشروع بالتعبير عن اعتراضهم على تصميم الكوبري الذي يسد عليهم باب التنور والهواء منذ البداية، ما ظهر هذا الصورة التي فُجرت موجة من الضخامة التي يبرر أمامها، لو أن الحكومة إلى المؤسسات القائمة على تخطيط وتصميم وتنفيذ هذا المشروع، بل وربما تنسى إلى «العقل الهندسي» لمصر. بالطبع فإن هناك متضررين من أي مشروع، سواء كان عملاقاً أو غير علق، ولكن طريقة التعامل مع مصالح هؤلاء المتضررين ومحاولة البحث عن سبيل لتقليل هذا الضرر، لا للمتعرضين على، التي تميز بين الحكومة التي تراعي حق المواطن، حتى لو كان شخصاً واحداً، وبين تلك التي ترى أنها تمتلك الحقيقة المطلقة وصاحبة الحق الحضري في تحديدها ما هو صالح لكل من المواطن، وما هو غير ذلك. بعد ذلك، لسبت بالكثير أن لدى مصر مساحة من حرية التعبير عن الرأي، سواء في وسائل الإعلام أو حتى في الشارع، بما يسمح بتكثف صوت العديد من المشروعات أو البدائل التي تنتقدها، بأقل قدر من الأضرار قبل بدء التنفيذ؛ حيث يصعب التعديل أو حتى التراجع عن المشروع بأقل تكلفة. الغريب أنه كانت هناك بدائل عديدة لتنفيذ المشروع، بدون الأضرار بمصالح مئات الأسر التي تحولت إلى أسرى لهذا البناء الإسمتي المشود.

جريمة بعلم الجعم

أخطر ما يجري الآن من وجهة نظر عبد الله السنائي في «الشرق»، تبادل الماعود وخطل الأوراق والتدليس على الحقائق، فالفلسطينيون الذين يتعرضون لأس عصرية متمهون به العداء للسامية، بدون أن يكون لهم أدنى دور في ما تعرض له اليهود من مأس وبشاعات، والكلام أصبح مقصودا ومنمجان عن «نوستانجيا»، لليهود في البلدان العربية، «نوستانجيا، بلا إدانة للحركة الصهيونية، أو تعاطف جدي مع الضحية الفلسطينية. هناك بين اليهود العرب من يحن للأيام الخوالي، وهذه مسألة طبيعية ومفهومة، لكنها لا تدني بكامل الصورة عن يتحمل مسؤولية مغادرة وطنهم العريق، وفي تورط أعداد كبيرة منهم في الحركة الصهيونية، وقدس الإنخراط في أعمال عنف وتخريب ببعض العواصم العربية كصفحة لافون، التي صيغت شبيكتها في مصر، خمسينيات القرن الماضي. وأكد الكاتب على أنه لا يصح إنكار الحقائق باسم «نوستانجيا» بعضها حقيقي وأغلبها مصطنع، إحدى الحطات التفريونية الإسرائيلية، الناطقة باللغة الإنكليزية، أجرت قبل أيام تحقيقاً موسعاً مع يهود من أصول لبنانية، أفروا في الحديث عن الوطن الذي غادروه، بدون أن تغادرهم ذكرياتهم فيه، الأماكن والأصاوب وأساليب الحياة، لكن عندما سأل المذيع إحدى المهاجرات: «هل تودين العودة إلى لبنان؟» أجابت: «لا». هناك قدر كبير من الارتباط بين العلمين الدراميين، اللذين يتبهما هذا العام محطة «MBC»-«أم هارون» و«مخرج 7»-«والتحقيق التفريوني الإسرائيلي للهيئة الفريوس عليهم وعلى العادة للتطيع الجنائي مع اسررائيل، وتبني الرواية الصهيونية للتاريخ وإدانة الضحية الفلسطينية. هناك شخصيات يهودية في العالم ارتفع صوتها ضد العنصرية الصهيونية، في محطات عديدة مثل المفكر الأمريكي ناوم تشومسكي والصحافي الاستقصائي سيومر هيرش

الأيمن من رد

ينقى مع الجرائم الإسرائيلية، إذ يرى الدكتور أحمد سيد أحمد في «الأهرام»: «أنه في الوقت الذي يتشغل فيه العالم بمواجهة أزمة فيروس كورونا، نجد إسرائيل كعادتها تسعى لفرض الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني، من خلال تهويد مقدساته وتغيير أوضاعه المحلية، وبناء المستوطنات وحصار الفلسطينيين، وتغيير هويته العربية وتركيبته الديموغرافية، وهو ما يعد جريمة حرب متكاملة تتطلب المحاكمة والمحاسبة الدولية عليها، وكان آخرها قرار الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي تضم تحالف نتنياهو وبيني غانئس، ضم أجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، في الضفة الغربية، بما فيها غور الأردن وشمال البحر الميت، والأراضي القائمة عليها المستوطنات الإسرائيلية ومحيطها، الذي يأتي استكمالاً لتنفيذ خطة السلام الأمريكية، التي طرحها الرئيس ترامب العام الماضي، والتي شملت أيضا ضم القدس الشرقية إلى السيادة الإسرائيلية، ونقل السفارة الأمريكية إليها، ما لم تدركه إسرائيل أن ما تقوم به من تغيير الأوضاع القانونية للأراضي الفلسطينية، يعد جريمة حرب متكاملة الأركان، تتطلب معاقبة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجريمة، لأنه الضمة صارخ وقاضح للشريعة الدولية، كما أن هذه الإجراءات لن تغير من الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية في أي أراضي محتلة، ولن تستطيع إسرائيل القضاء على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مما يمكن الأخذ موازين القوى العسكرية في صالحها، أو مهما استغلت وضقت الأوضاع الدولية ومها أزمة كورونا، وثالثاً إن مثل هذه الإجراءات العنيفة وغير الأخلاقية تقضي تماما على أي فرصة لإحياء عملية السلام والمفاوضات مرة أخرى وتنهج في الحل للثمن، وتكشف إسرائيل أمام المجتمع الدولي كله بأنها لا ترغب في السلام أو إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة، كأخر شعب يقبع تحت آخر احتلال في العالم.»

هكذا نجينا

لا تزال إسرائيل تتكتم على أسباب مهمة وحساسة لفشل جيشها في حرب أكتوبر تشرين الأول 1973، وقد نشرت جريدة «هاريس» مؤخرًا، وتابعها أحمد عبد التواب في «الأهرام» معلومات إضافية عن تقرير لجنة (أجراتات)، التي شكلتها إسرائيل في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 1973، أي بعد أقل من شهر واحد على انتهاء الحرب، وصاغت اللجنة تقريرها النهائي المكون من 1500 صفحة، في 30 يناير/كانون الثاني 1975، إلا أن الديمقراطية الإسرائيلية لم تُفجر آنذاك سوى عن القمصة فقط، المكونة من 42 صفحة، لم تسمح إلا بعد أكثر من 30 عاما، في 2006، سوى بنشر الجانب الأكبر من التقرير، مع استمرار فرض السرية على أجزاء أخرى، هي التي نُشرت «هارش» منها المعلومات الأخيرة، والتي جاء في أنه الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، ومعها جهاز الموساد، فيها أن مهينا زديعا في معرفة النوايا الحقيقية للعدو، أي مصر وسوريا، وأن المعلومات التي توصلت إليها الأجهزة الإسرائيلية كانت تؤكد على أنه ليست هناك نية حقيقية لنشر حرب. وهذا يعني وفق ما يؤكد الكاتب، نجاح خطة الخداع والتموية، التي قام بها الجيشان المصري والسوري، أما في ما يخص صر فيفتيحي أن يعزى فضل اتخاذ قرار الحرب للسادات، الذي وثق في جيشه وقادته، واعتمد خططهم التي فيها الجيش التي انطلقت على الإسرائيليين، ثم اختلف مع السادات بعد هذا في أي شيء آخر. لقد أعلن الفريق الجمسي بعد الحرب أن الجيش المصري وضع 300 عملية خداع لإسرائيل بدأت قبل الحرب بعدة شهور، وكان آخرها قبيل دقائق من انطلاق الجيش المصري، عندما صدرت الأوامر بإيلاء الاسترخاء للمراقبة الإسرائيلية، بأن يخلع الجنود المصريون الأحذية ويتسلوا بضع القصب، ما أربك الاستخبارات الإسرائيلية.»

ساكنة بك

قبل أن يبزغ نجم «الست» أم كلثوم خلال القرن العشرين، تربعت واحدة من أشهر المطربات على سلطنة الطرب داخل مصر الحروسية طيلة القرن الـ19. إنها «ساكنة بك»، التي طار صيتها في جميع أنحاء مصر. تابع محمود خليل في «الوطن»: «مثلما تعلم كل أبناء وبنات جيلها داخل الكتاب، حفظت «ساكنة»، الكثير من سبور القرآن الكريم، وليس من المستبعد أن تكون قد بدأت حياتها، كما حتمتها، بتلاوة القرآن والإنشاد الديني، وهي التجربة نفسها، التي تكررت مع «الست» أم كلثوم، وغيرها من المطربين والمطربات، الواضح أن نجم «ساكنة» بزغ عند محمد علي باشا، خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد غنت للعايد من الولاة الذين تنوؤا ملك مصر، بعد محمد علي حتى عصر إسماعيل، وفيه توفيت. كان إسماعيل شديد الولع بصوتها، ويشار إلى أنه لقبها بـ«ساكنة هانم» ففضيت أمورات البيت العلوي، فعاندهن بأن منحها البكوية رسمياً ليصبح اسمها «ساكنة بك»، والواضح أن الخديوي إسماعيل كان شديد التقدير لو بيتها، ووفقاً للدراسة التي نشرها مركز الإعلام للتراث الصحافي، يذكر عمرو على بركات، أن النشأة الشيبية لأم كلثوم وولدت لديها حسدا دينيا أصيلا نبيلاً ظهر بصورة مبهره في العديد من القصائد الدينية، التي أثرت بها المكتبة الغنائية العربية، ثم ظلت ظاهرة «قارئات القرآن» شائعة في مصر إلى بداية السبعينيات، وقد أخذت في الانقراض مع ظواهر عديدة تلاشت واضمحلّت خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، كان اعتزال «ساكنة بك» للطرب الذي تسلطت على عرشه خلال القرن التاسع عشر نهائياً، وأصبحت لا تشدو إلا بأيات القرآن الكريم في مصيقتها، التي كان يترانها كبار شخصيات عصرها، وكذا من الفقراء والبسطاء الذين كانت تعطيهم بسخاء. ويستمتع الجميع بصوتها الندي وهي تقرا آيات الذكر الحكيم في ليالي رمضان.»



مصطفى عطية جمعة*

التقاليد الأدبية في السرديات التراثية

يزخر التراث العربي بأشكال سردية عديدة، ولا يمكن تصنيف هذه الأشكال، إلا بالولوج الفعلي داخل بنيتها، ودراسة مضامينها، فمن الظلم أن يلج الباحث/ الناقد المعاصر بقناعات وتصورات مسبقة، يريد أن يتحقق من وجودها في التراث العربي، ويقبس على هذه المسبقات، كل ما يصادفه من أشكال أدبية، فهذا نوع من الحكم الصادر مقدماً، الذي يتناقض مع طبيعة الدراسة الأدبية والنقدية للأعمال التراثية لأن هذه الأعمال التراثية، أنجزت في فترة تاريخية سابقة، وبالتالي لا يمكن فهم تشكيلها إلا بالاطلاع على طبيعة المجتمع ومتلقيه وثقافته، والعوامل المؤثرة والمشكلة لهذه الثقافة، وبالتالي تكون أكثر فهمًا لسببها تكوين هذا الشكل الأدبي، وأن هذا الرصد الظروف التاريخية، التي ساهمت في بروزه. ويكون الحكم على بنية هذا الشكل الأدبي وجماله من خلال استقراء أهم الأشكال الأدبية السائدة في عصره؛ لمعرفة درجة الإبداع أو التقليد، التي تسببها. فيصطلح على شكل أدبي، يعني: صور الشيء الخارجي، في مقابل المادة التي يتربك منها. وأيضاً هو «طريقة التعبير عن الفكرة أو الأسلوب أو البنية في مقابل المعنى أو الفكرة، التي تراء الإبانة عنها. ونلاحظ في هذا التعريف، أنه يقدم محددات لمفهوم الشكل الأدبي، فهو معنيّ برصد الأبعاد الخارجية للعمل الأدبي؛ وأن هذا الرصد نابع من مضمون العمل الأدبي ومن الفكر الذي يريده المؤلف طرحة من خلاله، وأنه لا انفصام بين الشكل والمضمون، فكل منهما مكمل للآخر، فلن يتحقق الشكل إلا بوجود مضمون داخله، ولا استحصال زخرفة عبثاً، ولن يتحقق المضمون إلا من خلال شكل يحتويه وإلا أصبح كلاماً مرسلًا ومعاني فضفاضة، تختقد الإطار الجمالي الذي يحويها.

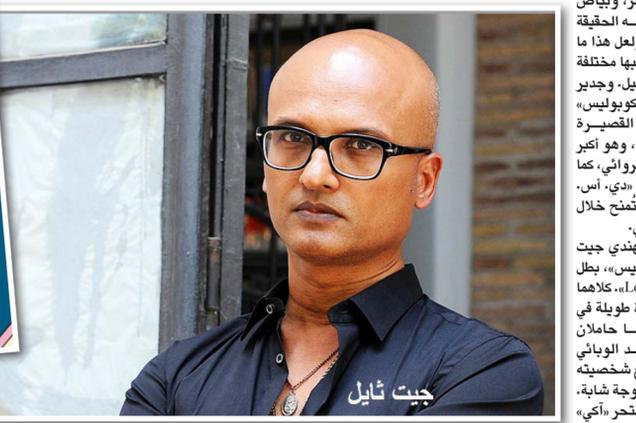
كما يلتقي مع مفهوم «الأشكال القصصية» الذي يفيد بأنها مجموعة الأشكال الأدبية، التي احتوت القصص في ممتها، وشكلت القصص لخدمة هذا الفن، والقصص تختلف حجماً ما بين الطول والقصر، وتتعدد عواملها ما بين الواقع والمخيل، وتتوزع أساليبها ما بين الحلي بالصنع اللغوية، والأسلوب القصصي الدرامي. ويكون السؤال: ما علاقة التقاليد الأدبية بما تقدم من نقاش؟ والإجابة تبدأ من أن مصطلح «تقليد أدبي» يعني اتخاذ أثر فني نموذجاً والنسج على منواله، إما من حيث المضمون، وإما من حيث الأسلوب، وإما من حيث التقاليد الأدبية يبدأ بعمل أدبي فريد، ومن ثم يتم النسج على شكلته من قبل أعمال أدبية أخرى، حتى يصبح أمراً لازماً في بنية كل عمل أدبي، يتخذ هذا الدرب سبيلاً. وبناء على ذلك، فإن اصطلاح «تقاليد أدبية» ينتج مناهج وأساليب متبعة في تحقيق الأثر وفي مضمونه، وماخوذة عادة من السلف جيلاً بعد جيل، بحيث تصبح مع مرور الزمن ميزة عضوية في أدب من الأشكال أو فن من الفنون، ويعتبر التحرر منها أو الابتعاد عنها خروجاً عن السنة المسلم بها، أو شذو على التراث التراث. ومن احترام التقاليد والنقد بها يتشابه الأدباء والفنانون. وتنبع علاقة التقاليد الأدبية بمفهوم الأشكال القصصية عن سائر أشكال الأدب عامة، والنثر خاصة؛ شكلانيا ومضمونيا، لا يقتصر على الجانب الشكلاني وحسب؛ كما يتبادر إلى الذهن، بل يشمل المضمون أيضاً. وبالتالي فإن الأشكال القصصية عندما ترسخت أدبياً عبر الدونات والكتب، اتخذت بمرور الوقت تقاليد ميزتها عن سائر أشكال الأدب عامة، والنثر خاصة؛ لأنها تحوي الحكاية التي يالفها الإنسان مهما كانت درجة بداوته أو تحضره. كما أنها تقرب ما ترصد أوجه الاتفاق ما بين الشكل الأدبي القصصي الواحد، فإنها ترصد أوجه الاختلاف، ما بين كل شكل قصصي عن آخر، وبالتالي تكون سبباً لتميزه وتحديد عند إجراء أي موازنة.

كثيراً ما نتساءل ما الكتابة؟ وهو سؤال حيوي في حداثته، لكنه بلا إبداع في إجاباته، فمحو علامة الاستفهام هذه يحتاج إلى مجلدات ضخام، فالكتابة هي الإنسان. هي هذا الكائن العجيب الذي يعد نفسه جرماً صغيراً، وفيه تنطوي أسرار الكون كله. الكتابة عندي تعبير الخبز النذرية المحبوبة داخل أنا الكاتب، والاستدعاء من عمق جذوره في العفصل الجمعي والخلفيات المعرفية واللاوعي والتكريرات، وكل هذه المنظومة التي تشكلت في النذرية، وتأتي الأنا لحظة الكتابة لتعجز المكنون، إذغروني على تكرار التفكير وملحقاته؛ فنحن أبناء هذا الوطن المسكون بهذه الفردة دوماً. مهنة الخيكتاني - المقروء هنا - شاعر يعرف أسرار السلك الأحمر في تجربته، فيبتغز نضاً مزاجاً مع كل تجربة كتابية جديدة يمارسها، وإذا كان العتادُ الن الشاعر يبني نضجاً غير ما أسس به نظرياً التراكب الإنزياحي التي قد تتجوح في، يمكن أن تتفجر كلها، ويمكن أيضاً أن تتفجر تدريجياً ما يضيف عنصر إزاء الكون بالصحيح الكلي المحبب فيها، فتصبح شبيهة بالفقرعات، مهنة لم يكن في «يرمي الحياة من النافذة» كذلك، بل نجح في أن يسك بخيوط تجاربه ويحقق هذا الضجيج الكلي، أو ما أسس به نظرياً (الكلي) في كل من واحد منها. وأنت تقراً لهندس، لا يمكنك أن تقطع عضواً من جسد النض، كأنه كتلة واحدة منضحة، تتحرك فيها أنا الشاعر، تنتفض، تتفحم المقدس، تتزاج عن الآخر الجمعي، إلى عوالم غير مأهولة بالاعتقاد، مناخات تكايا المرديين، ولعل أول العوزين، وفيصمات المهتمشين، في نصوصه إحياء لوات الهامشي، والواقعي واليومي والدورل به نسو الهاجس الكوني الموحّد، هو معنيّ بآثاره مشكلات غير موجودة، أو مروكوة دائماً، كالفرقات، مهنة بالسيرزانية الطفولية، وضحايا العقل الجمعي، إلخ، هو - في الحقيقة - يساعدا على رؤية ما لا يرى. هذا الجنس الكتابي الذي يُدعى فيه مهنة، على الرغم مما امتلك تجاهه من نوابت، وعلى الرغم من كون مهنة يزاو القصيد الفراهيدية العمودية الجديدة بصورة لطيفة، إلا أن تجاربه في هذا النمط الكتابي وضعته من جديد - في زاوية التساؤل الاتي: كيف تجنس «يرمي الحياة من النافذة»؟

إن ظاهرة شعير النثر، بدأ ظهورها الرسمي منذ خمسينيات القرن العشرين، ومنحها المهور وسون بها آنذاك - هوية (قصيدة) حين سسوها برقصيدة النثر، وهي في الواقع تسمية عتقت فسردوياً وخطيئها، وبعيدا عن هذا الضجيج الذي لم يخمد منذ شرب أوزاره إلى يوم الناس هذا، فيالنسبة لي أرى أن هذه التسمية، هي قيد لفتلات هذا النمط الكتابي، فهو اجتماع أضداد، جسد نثري شعري، والإجبار على قتل التنوع فيه، ووصفه بالقصيدية امر محزن حقا، عندي أنها تتعطر بتسكين بعيدا عن أحلام دعاة تزيين التجسيم في الشعر، والقول بأن الشعر أكبر من الشكليات، وغير ذلك من محاولات فلسفة قيلت سابقا، ولم تفلح، قلّت أنها تتجلى بشكليات: أحدها أسس به (الكتابة النثرية العمودية)، والآخر (الكتابة النثرية اللفظية)، وقد يتبادر للذهن هنا تساؤل مفاده: ماذا الكتابة؟ وهو تساؤل محق فعلا، ماذا الكتابة؟ لأنها ببساطة ممارسة كونية، الكتابة تجربة شاسعة تحطم قيد (القصيدية) التي علقت بهذا النمط الكتابي بسبب تسمية غريزية عابرة، الكتابة الإنسان، هي كل ما يعنيه هذا الكائن نفسه الكون، هي لسان حاله الأول منذ فجر الحضارات، حين حاول أن يكتب نفسه على جدران الكهوف، ويقول للأخر المحيط أنه موجود، وهي محاولة لكتابة الذات، وموضعها إزاء هذا الآخر، الذي يتحلق بها،

الهندي جيت ثايل: الكتابة كمزاج ومساحة للتأمل

حين لآخر، يتوقف بطل الرواية للتأمل في كل هذه العناصر، وهنا يدخل القارئ في مآهاث لا مدخل ولا مخرج لها، مآهاث لا يمكن الدخول إليها إلا عن طريق الهلوسة، في نهاية الأسبوع، وفي سلسلة من جولات سيارات الأجرة والحانات الخافتة وأجحة الفندق، يشرك «دومينيك» زوجته المتوفاة في حواراته الهلوسية، ينظر إلى روحها المجردة، يتأمل رمادها حول مومياء، يتذكر ذكرياتها كزوجين في نيويورك ولدهي، راسماً «أكي» كشخصية محزنة ومشيبة بالسد، يتذكر أنه أخير «أكي» في بداية علاقتهم؛ منذ أن كنت صغيراً، أردت الموت»، على الرغم من أن القارئ سيكتشف إحساسه «بالفشل المدقع كزوج ورجل»، إلا أن الرواية لا تنتج أبداً في التحقيق



جيت ثايل

بشكل مقنع في طبيعة هذا الفشل، والقلق الذي «كان يتدفق دائماً في مخيلة دومينيك، ولا العاصفة المستمرة للكحول والخدرات التي حاول طمسها». فرواية «Low»، لا تظهر كدراسة دقيقة للجن والانتحار، وإنما كسلسلة مخزنة من خلال التريضات السطحية، مثل تأثير الصدما التي تجعل من قراءتها أكثر متعة، على الرغم من هشاشة الحكمة، إلا أن رواية «Low»، تعكس لنا واقعا مأساوياً يتكرر باستمرار في الهند، تتداخل مجموعة من العناصر في ما بينها كمسألة النذرية، والانتحار الإنساني للوقت، حول انتحار أو الخساراة، لتقرب القارئ من عالم الشخصية الداخلي العنقري الهلوسية، بمعنى أنه كان يجب على «دومينيك»، بغض النظر عن شعوره بالذنب أو الخساراة، أن يستجيب لحتمية «ما بعد الموت»، عوض الدخول في سلسلة من الأسئلة، بحيث غالباً ما كان ينتهي به الأمر قائلاً «لماذا لا»، بدون التفكير في الأمر مرتين، لذا، ينتقل بطل الرواية من حالة إلى أخرى، «السقوط في عالم إلى آخر» مسلماً نفسه لنظام الحزن بدون مقاومة.

هي أيضاً رواية رمزية بامتياز، لم يركز الكاتب كثيراً على الحكمة، بقدر ما ركز على مسيحية تعاطي الخدرات القوية والقاتلة؛ «ستالوم»، و«دومينيك»، ويرق في الحزن والشعور بالذنب، سيدفعه هذا الواقع المر إلى تسالول المزيد من الكوابين والكبريين وحبيب النوم والأفيون ودمية كبيرة من الكحول. قد يلاحظ القارئ أن حبكة الرواية هشة إلى حد ما، فاهتمام دومينيك بموازنة أعلى مستوياته وواقعه، والوجود العلوية والسفلية، والخميرة والسحق يولد نوعه الخاص من الديناميكية السردية، من

ظاهرة انزياح النص في «يرمي الحياة من النافذة» لمهند الخيكتاني

كثيراً ما نتساءل ما الكتابة؟ وهو سؤال حيوي في حداثته، لكنه بلا إبداع في إجاباته، فمحو علامة الاستفهام هذه يحتاج إلى مجلدات ضخام، فالكتابة هي الإنسان. هي هذا الكائن العجيب الذي يعد نفسه جرماً صغيراً، وفيه تنطوي أسرار الكون كله. الكتابة عندي تعبير الخبز النذرية المحبوبة داخل أنا الكاتب، والاستدعاء من عمق جذوره في العفصل الجمعي والخلفيات المعرفية واللاوعي والتكريرات، وكل هذه المنظومة التي تشكلت في النذرية، وتأتي الأنا لحظة الكتابة لتعجز المكنون، إذغروني على تكرار التفكير وملحقاته؛ فنحن أبناء هذا الوطن المسكون بهذه الفردة دوماً. مهنة الخيكتاني - المقروء هنا - شاعر يعرف أسرار السلك الأحمر في تجربته، فيبتغز نضاً مزاجاً مع كل تجربة كتابية جديدة يمارسها، وإذا كان العتادُ الن الشاعر يبني نضجاً غير ما أسس به نظرياً التراكب الإنزياحي التي قد تتجوح في، يمكن أن تتفجر كلها، ويمكن أيضاً أن تتفجر تدريجياً ما يضيف عنصر إزاء الكون بالصحيح الكلي المحبب فيها، فتصبح شبيهة بالفقرعات، مهنة لم يكن في «يرمي الحياة من النافذة» كذلك، بل نجح في أن يسك بخيوط تجاربه ويحقق هذا الضجيج الكلي، أو ما أسس به نظرياً (الكلي) في كل من واحد منها. وأنت تقراً لهندس، لا يمكنك أن تقطع عضواً من جسد النض، كأنه كتلة واحدة منضحة، تتحرك فيها أنا الشاعر، تنتفض، تتفحم المقدس، تتزاج عن الآخر الجمعي، إلى عوالم غير مأهولة بالاعتقاد، مناخات تكايا المرديين، ولعل أول العوزين، وفيصمات المهتمشين، في نصوصه إحياء لوات الهامشي، والواقعي واليومي والدورل به نسو الهاجس الكوني الموحّد، هو معنيّ بآثاره مشكلات غير موجودة، أو مروكوة دائماً، كالفرقات، مهنة بالسيرزانية الطفولية، وضحايا العقل الجمعي، إلخ، هو - في الحقيقة - يساعدا على رؤية ما لا يرى. هذا الجنس الكتابي الذي يُدعى فيه مهنة، على الرغم مما امتلك تجاهه من نوابت، وعلى الرغم من كون مهنة يزاو القصيد الفراهيدية العمودية الجديدة بصورة لطيفة، إلا أن تجاربه في هذا النمط الكتابي وضعته من جديد - في زاوية التساؤل الاتي: كيف تجنس «يرمي الحياة من النافذة»؟

إن ظاهرة شعير النثر، بدأ ظهورها الرسمي منذ خمسينيات القرن العشرين، ومنحها المهور وسون بها آنذاك - هوية (قصيدة) حين سسوها برقصيدة النثر، وهي في الواقع تسمية عتقت فسردوياً وخطيئها، وبعيدا عن هذا الضجيج الذي لم يخمد منذ شرب أوزاره إلى يوم الناس هذا، فيالنسبة لي أرى أن هذه التسمية، هي قيد لفتلات هذا النمط الكتابي، فهو اجتماع أضداد، جسد نثري شعري، والإجبار على قتل التنوع فيه، ووصفه بالقصيدية امر محزن حقا، عندي أنها تتعطر بتسكين بعيدا عن أحلام دعاة تزيين التجسيم في الشعر، والقول بأن الشعر أكبر من الشكليات، وغير ذلك من محاولات فلسفة قيلت سابقا، ولم تفلح، قلّت أنها تتجلى بشكليات: أحدها أسس به (الكتابة النثرية العمودية)، والآخر (الكتابة النثرية اللفظية)، وقد يتبادر للذهن هنا تساؤل مفاده: ماذا الكتابة؟ وهو تساؤل محق فعلا، ماذا الكتابة؟ لأنها ببساطة ممارسة كونية، الكتابة تجربة شاسعة تحطم قيد (القصيدية) التي علقت بهذا النمط الكتابي بسبب تسمية غريزية عابرة، الكتابة الإنسان، هي كل ما يعنيه هذا الكائن نفسه الكون، هي لسان حاله الأول منذ فجر الحضارات، حين حاول أن يكتب نفسه على جدران الكهوف، ويقول للأخر المحيط أنه موجود، وهي محاولة لكتابة الذات، وموضعها إزاء هذا الآخر، الذي يتحلق بها،



عثمان بوطسان*

مسألة الزمن أو الصراع مع الزمن، ومعروف أن ثايل يتميز عن باقي الكتاب بفلسفة زمنية خاصة يقوله في أحد الحوارات: «أريد للتاريخ، في القصيدة التي أكتبها أنا، أن يتسلسل إلى ما هو شعري ويبقى خفياً، وبالتالي فإن التعامل مع التاريخي مقصود بالفعل، لكن لا أشير إلى التاريخ بوصفه جملة وقائع وأحداث، لحظة التاريخ لنقل، إن التاريخي هنا هو نوع من الماضي الذي يلخ؛ - بالتاكيد، لأنه تستطيع أن تعرف الشعر أو تصفه، بأنه لحظة يتكشف فيها الماضي إلى صفحة واحدة أو فقرة من تلك الصفحة، أو حتى جملة منها. أيضاً الصورة الشعرية هي صورة سريعة لشيء مضى، وينبغي أن نلاحظ هنا، أن الشعر يسمح للشاعر بهذا النوع من الممارسة الإبداعية؛ يسمح لك الشعر أن تلعب مع الزمن، بل هو مساحة للعب مع الزمن بمعنى ما.»



لذا يتعد ثايل وضع شخصياته في نوع من المواجهة مع الزمن، ويظهر ذلك في هذه الرواية عن طريق الهلوسة، التي تقود «دومينيك» إلى استحضار الماضي من خلال استحضار روح «أكي» وتكرياتها الأليمة، حتى لو لم يتعلق الأمر هنا بكتابة شعرية، إلا أن شخصية «دومينيك» تحاول اللعب بالزمن عبر تعاطي الخدرات في سبيل نسيان الحزن والعزلة. «دومينيك» نموذج للشخصية الفاشلة، المظلمة، وسهلة الانكسار، فعلى الرغم من أنه سيقف فجأة أداء الطقوس الأخيرة لأكي، حتى في هذا المنعطف المهم في حياته، فيقتل في ترجمة أي شيء مقنع أو متماسك، حتى في هذا المنعطف المهم للرحلة، يرفض ثايل ببراعة غمس الشعرة أو تعميم الأضواء للتحويل. قد تكون هذه الرواية أحد أطرف الكتب التي تنطق للحزن كوضوح، بطريقة ما، يثبت جيت ثايل كيف أن المرور من خلال الخساراة هو رحلة شخصية، تغرها رمزية القلق أو عدمه، بطريقة مختلفة وأساسول فريد، ترسم لنا الرواية طريقاً مختلفاً، حيث أن معظم الهنود عادة ما يتم دفعهم من قبل الأقارب والأصدقاء وغيرهم إلى ما وقع دومينيك، على الرغم من أنه لم يجد شخصية، وتظهر للعزلة، في هذا البلد من الأقل، امتيازاً لا يستطيع الكثيرون الاستمتاع به أو تحمله، فتأيل يترك للقارئ مجالاً للتفكير الهزلي في هذه الأشياء، يترك لنا مساحة كافية للتأمل والحكم على الوضع، لذلك فإن ثايل هو بالتأكيد كاتب يتقن مهارة استرجاع القارئ إلى هذه المساحة، بدون الخروج عن سياق الرواية، لا يكتب ثايل من أجل سرد القصص والأحداث، وإنما من أجل التأمل والدفع بالقارئ إلى التساؤل والتفكير في أمور غاية في الأهمية.....

* كاتب ومباحث مغربي



صباح حسن عبيد التميمي*

لمهند ماذا يقول في أوجاعه الغيبية: تعبت من الحياة كثيراً من الوقوف الطويل كشجرة وسط المنزل وتلقي غابات العائلة من الهروب إلى الجدران والعودة إلى الجذور كان يجعلني ثابتاً كأن مهملًا كل قيدا صغيراً لم الحظ ثقلة كنت دائم التفكير بكيفية الوقوف متجاهلاً لن السقوط وجوداً لم بأخذ نصيبي فاصبح كل هذا التمزؤ تعبت من النتيجة وتلقي السبب النوعي وخرسية الفهم من الغرلة اللازمة بعد إعادة التجربة والفشل الضروري لإكمال اللعبة والصمت والتأمل الذي يكشف فداحة العبودية وتاويلها المستمر إلى المقدس تعبت من النساء اللاتي يُفكّن كثيراً ويبدان عند الحديث بالصياق دون توقّف من الحبيبات الصغيرات الحبيبات اللاتي يُقلن العتات والخالات ولا يعرف شيئاً عن الحب سوى ما تعلمته في المطبخ من الصديق الذي يُخبرني الذئب والضحية تحت ضحكته ولا تلكلة التوايا نذباً تعبت وأنا اتمنى لو أبادل هذه الأوجاع الغيبية رجاحة العرق كي أوسم ما أشاء من التقاليد في طريق عودتي إلى البيت.

يشتمل هذا النص على حزمة من الانزياحات الجزئية لأنه بُني بتكثيف (الكلمة المفتاح) وقد تمكّلت هنا (تعبت) التي تفتقت في جسد النص كله، عبر أداة الربط (من) التي نجحت في منح النص جسداً متماسكاً، فضلاً عما أسس به بقتية (القطع واللتصق) الشكلية التي تقوم على قطع العبارة بدون إتمام المعنى ثم لصق التفتة في السطر الذي يليه السطر المقطوع، ما يمنح الدلالة سيرورة غير منقطعة، ويجعل الانزياحات والصور جوقاً موسيقياً يريد أن يوصل دالة واحدة هي (التعب) من الآخر ومن المعاش، التمزؤ على كل المعتاد، فإذا أتت البيت والعائلة مكاناً البقا عند الشعراء، إلا أنه هنا مكان معاد، وإذا كانت المرأة عند معظم الشعراء -الأنف الآخر، فهي هنا غيبة لا تحمل من الوعي بالأشياء غير كونها يجب أن تصيح كما يريدها الآخر، وعلى الرغم من أن خاتمة النص عادت بنا بحركة دائرية إلى ما نزلنا منه، إلا أن هذه العودة هي عودة متمزدة، تدوس في طريقها المقدس بدايته، إلا أن هذه العودة هي عودة متمزدة، تدوس في طريقها المقدس الاجتماعي، وتقاليد العقل الجمعي البالية، إنه نص مزاج انزياحاً كلياً على مستوى البنيتين (السطحية) و(العميقة)، وهي ظاهرة تميز تجارب مهند من التجارب الشبائية الكتابية النثرية الأخرى، التي لا تحاول -في أغلبها- أن ترمي التجارب الضمنية من النافذة، ولا تبقى مشغولة بإعادة تدويرها.

* كاتب عراقي



مهند الخيكتاني



مهند الخيكتاني

ترجمة: عبد المنعم الشنوف

تهتم هذه الدراسة التي تقدم ترجمتها العربية بالتاريخ السينمائي للكتبة الفلسطينية، من خلال استعادة راقية لفيلم «الخدوعون» للمخرج المصري الراحل توفيق صالح، الذي احتفى في سباقه برواية «رجال في الشمس» للشهيد غسان كنفاني، ويصرف النظر عن الحولة السياسية والتاريخية للفيلم، المتمثلة في محنة الفلسطيني المتكوب والمضطرب من أرضه، بفعل الإرادة الصهيونية الإمبريالية والعنصرية، والمكروه على أن يظل في وضعية شتات ومنفى تكرر فصولها إلى ما لا نهاية، فإن القراءة السينمائية المثيرة التي أنجزتها الكاتبة، والتي شفت عن معرفة عميقة بسيمات الاتصال والانقطاع بين الكتابة الروائية والسرد السينمائي، أسبغت في الحقيقة على النكتة بعداً إنسانياً عميقاً، يعو على كل التاريخ والجغرافيات، تنتمي الكاتبة إلى الجيل الجديد للاستعراب في فرنسا، وتعمل أستاذة في جامعة السوربون باريس 3، وقد عرفت برحلتها وتحقيقاتها عن العالم العربي وخصر بشكل خاص، ودراساتها لأساليب الاحتجاج الشعبي من قبيل الغرافيتي، أو التخطيط والكتابة الغاضبة على الجدران.

عايشت زوي كارل ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 في مصر وأنجزت في هذا السياق كتاباً جديداً صدر عن منشورات جامعة السوربون «شعرة الشعراء الثوريين»، للكاتبة بالإضافة إلى عدد من دراستها مهمة عن الروائي المصري صنع الله إبراهيم.

يبدأ الفيلم بصورة رجل مذعور يمشي بصعوبة وبسط الصحراء، وفي مقدمة المشهد هيكل عظمي يشري وبخلفة صوتية، هي عبارة عن عرق بلناتي أشبه بالشكوى، وعلى الشاشة نقرأ بالأبيض على الإطار الرمادي للصورة أنبياتاً شعرية لخمود درويش:

وأي بالله مرة
الذي ماله وطن
ما له في الثرى صريح

وتنهاني عن السفر
تعتق الإشارة إلى قصيدة الشاعر الفلسطيني، الإحالات إلى الأرض المغفورة والموت، بدون شهادة قبر والجمود والحياة وفق طريقة غير شرعية، وفي خلف المشهد لا أقل ولا أكثر، رمانات هيكل الفيلم، يتبع في قراءة ذلك هذا الأخير بوصفه تعديلاً للمعبر المأساوي للفلسطينيين، تضحى من ثم أي عودة إلى الأرض بالنسبة لهؤلاء المحظورة، ويجول هذا الحظرون ذواً في مفارقة، يمثل الفيلم «الخدوعون» اقتباساً يتسم بإخلاص الألفاظ والمثير لرواية الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني «رجال في الشمس» التي صدرت عام 1963 بعد انصرام سنوات عديدة على التسمية واضطرار المؤلف للزواج من فلسطين، ويفعل اضطرابه المؤامرة بإفا صعبة أسرته، استقر كنفاني في البداية في لبنان وسوريا قبل أن يحط الرجال لاحقاً في الكويت، وهي الوجهة المقصودة للإبطال اللطيفة، يبدو هذا الفيلم المناسا للفلسطينية، الذي أنتج في سوريا وصور في العراق، من لدن مخرج مصري تعديلاً أو تجسيداً للقومية العربية المتأنيذ، وإن ظل لفترة طويلة منتمياً عن العرض في مصر، بسبب التقذ اللاع الذي خص به التعامل الرسمي العربي مع الفلسطينيين.

يقوم الليم على الصعيد الجمالي بتحريف اهتمام المثقفي في البداية بواسطة طريقة اللعب المشحونة بالغضب اللامنتهي، وفزوعها نحو الرمزية، إذ لا يحول هذان المنعازان، وهو ما نثير الدهشة، دون الانخراط والاندماج في الحكاية

غسان كنفاني والسينما في فيلم «الخدوعون» لتوفيق صالح



لقطات من الفيلم



إلى الحميم. وأن التناوب في المناظر والبيسور، فإن الكلمة أقصد جميع يجري الإشارة إليها مراراً وتكراراً من لدن أبي الخيزران.

يتكرر مرتين المحطة النهائية لرحلة المنفى، وخلصتها في آن تتخذ المناسبة الأولى شكل اختصار محصور ومحدد داخل الزمن – ويشهد الفيلم على هذه الخاصة – ومتسدر لا اختيار وقصص بداهة قريبة على الإرادة التي تسمى بالخبيبة في عبور الحدود، التي تعتبر محصلة طبيعية للوضعية الكارثية التي وجد الشعب الفلسطيني نفسه ضحية لها، والتي تسهم فيها من جهة حملات التهجير الإسرائيلية وخذلان الجوار العربي من جهة أخرى، ويبدو في السياق ذاته أن تكرار الاختبار يزرع بأبطال الفيلم داخل دائره جهنمية، سوف يجرب هؤلاء المخاطرة ومخاطلة تقنيته مونتاج تراوح بين المشهد الذي في شخص الجمرعي الكويتي المرتشي والخبيث، الذي يُوخر بطريقة مأساوية إلى المشهد الخيزران. يجري تصويره داخل مكتب الجمارك، حيث يخوض أبو الخيزران صراعا ضد الزمن، والذي ولقظات مبعرة للخزان المنفوق في الشمس، الذي تدوي داخله ضربات الرجال الثلاثة، فإن الفيلم يختلف والحالة هذه عن الرواية بشكل جلي. وتحت العبارة الأخيرة التي اختتمت بها الرواية والتي وردت على لسان أبي الخيزران باللائمة على سلبية الرجال الثلاثة، وهم يحضرون داخل خزان الشاحنة، لما إذا لم يدقوا جدران الخزان؟ ماذا؟ ماذا؟ يمكننا أن نصل هذه النهاية المحيطة بإعادة استغفاني، تقديم الشعب الفلسطيني بوصفه مستسلماً لصوره في ما يشهد الاقتباس



زوي كارل

السينمائي في المقابل على العناصر الخارجية، التي تجعل من أي إرادة في المقاومة مستحيلة، تسهم تفاهة الحوار الدائر بين الجمرعي الكويتي، وأبو الخيزران وبسطة الوضعية التي لا علاقة لها بالجهود الخارق المثير للإعجاب، الذي بذله الرجال الثلاثة في تكثيف المظهر المأساوي لما يجري الترتيب له، لا يربط ما سيستخض عنه الاختبار بقدرات أو إرادة المقاومة الجسدية للرجال الثلاثة. لعبت هذه الإحالة غير المباشرة إلى الدور الذي اضطلعت به البلدان العربية الأخرى في التدبير الدولي لحصر الفلسطينيين – كان الجمرعي الكويتي المسؤول بطريقة لا واعية عن أطفال مشروع العبور السري – علاوة على صور الأرشيف الموظفة داخل الفيلم، دوراً كبيراً في منع الفيلم في مصر وأيضاً في سوريا، على الرغم من تكلف هذه الأخيرة بانتاجه.

تشكل صور الأرشيف هذه علة أخرى لخلاف بين الفيلم والرواية، وتختف الطابع السجالي للفيلم، يعمد المخرج في الجزء الأول من الفيلم تخصيصاً، إلى اتمام هذه الصور من الأرشيف، وتحديداً في لحظة غير متوقعة حين كان أبو الخيزران نفسه وبثرس الأساليب التي دفعته إلى اتخاذ قرار العبور سراً إلى الكويت، تتوارى صور الخيمات وجحافل المهجرين والنازحين، محلها صور ممثلي الجامعة

العربية والملك فاروق الأول والملك الهاشميين والشخصيات المرتبطة بتلك المرحلة، تتداخل والشخص والتاريخ بشكل حميمي بغية إيساغ شكل على وطاة القرارات السياسية الفارقة للواقع، في إطار مصائر قريبة بفضل مزيج من الوثائق التاريخية والخيال، لتبدو صورة الإرادة السياسية المتمثلة في هذا الفيلم ضئيلة نسبياً بالمقارنة مع النجاح التي استشرقه على الصعيد الجمالي، ويتعارض جمال الصور السينمائية والتكثيف التركيبي على العلاقات الإنسانية التي تتسرح بين أشخاص موجودين داخل وضعية استثنائية في قلب فضاء الصحراء، الذي يجعل المشاعر والتجارب أكثر عنفاً مع بداية الفيلم، حيث تتنوع الشخصيات داخل قصة لها مرجعية محددة بدقة، يجري التركيز داخل الجزء الثاني على الأبعاد الأثرولوجية والروحية بعزل والعبثات الزمائية والمكانية للعالم، غير أن التجربة الصوفية أجهت، ولم يلبث الواقع أن انبعث بشكل مبالغ في صورته الأشد قمامة وتعاقه، لكي يسبغ الطابع التاريخي الحقيقي على عملية السرد، ولن يتمكن المسافرون الثلاثة من الخروج من هذه الصحراء التي دخلوا إليها؛ إذ كانوا محكومين منذ الصورة السينمائية الأولى بأن يلبثوا في وضعية تيه وشتات دائمين وبدون أي أمل في العودة أو الرحيل.

إبراهيم الحيسن

في تجربة الفنان إبراهيم أشيبان يبدو طرباً، خصياً، مفتوحاً غير مفيد سوى بغير الفنان وتاملاته اللونية، التي تتجدد من تجربة لأخرى، وفيها يحشد أبحاثه وساعات مكوثه واشغاله داخل الرسم بكثير من التداخي الحر. ففي عمق لوحاته تتبدى أكثر من قراءة بصرية لفهم العلائق اللونية، التي تنتظم وتلازم داخل مسطحات وتكتل متجاورة، لتمنح اللوحة هويتها التجريدية.. فمن أين؟ وكيف يُمكن قراءة هذه التكوينات اللونية المتراسة والمتراكبة في آن؟ هل نقرأها في حدود توليفاتها الباعثة على التسامح، أم في حدود انسيابيتها ولدونتها الصافية الممتدة والندمجة مع سندا للوحة؟ إن كثيراً ما تعطي هذه اللوحات انطباعات بأنها باعثة على آثار ما دالة على شيء ما، بل، بل، حصيلته بحث صباغي جاد ومتواصل يتولد أولاً في «مطيح» الفنان قبل أن يراه جمهور الفن ويستمتع به، بل في رسالة وخطاب في الآن نفسه.. وبينهما، وعن مسافات واسعة من التناوب، تتجذر المعاني والسدالات الأيقونية، التي يبحث عنها المثقفي، لأنها تمثل شيفرات وسنن التلقي والفهم.

بهذا الجهد الإبداعي، تسمى لوحات إبراهيم أشيبان أنساقاً بصرية عصبية على القدم، خلال قراءة واحدة، فهي تتسفرط الإحساس قبل المشاهدة.. الإحساس باللون والأثر اللذين يقودان إلى النكتة البصرية، وبينما نتحققها وسط تطبيقات لونية مفتحة بيهوية تجريدية لاشكالية ولتأقيلية، قررت مصيها ورسمت درويها إرادة الفنان التي تبصر، لتظل تمثل بذلك انعكاساً مباشراً لحوافز داخلية تنهض كثيراً على تحت اللون واستغلال الأثار والحيكيات Textures الناتجة عن استعماله ضمن تكوينات تجريدية، تمتد جذورها إلى ما بعد التأثيرية، لكن من دون زرع اللوحة عن موضوعيتها.. هكذا أقرأ لوحات إبراهيم أشيبان، التي يشغل يفكر يقظ وبرؤية جمالية حدائية، تجعله يراكم تجربته بشأن ما يباينها أنواراته الإبداعية الخاصة في صمت ومن دون ادعاء..

* ناقد تشكيلي من المغرب

حادثة لونية في أعمال التشكيلي المغربي إبراهيم أشيبان

عرضة بالوان اصطلاحية فاتحة، إلى جانب أخرى داكنة دمعة أحياناً بكولاجات لقصاصات من الصحف والمجلات وأوراق التكتيس، من أجل إكساء اللوحة سطوحاً متنوعة من القراءات البصرية، أوجه يسود جزء منها نوع من التكثيف اللوني، يياض ثوراني، مقابيل ألوان كملية وأخرى زرقاء كويلبية وأخرى نيلية (أندى و)، تتعايش مع أحمر ياجوري وثرابي يذوب في لجة السنند، بحس في يجلج في الالمرسي واللامبصر، الذي يتجلى على إثره النماذج الأولى المؤسسة لواقع بوق الفكر الصوفي، حيث تخفتفي الموجودات المادية، وقد ظهر جزء من هذه التجربة الصباغية خلال العرض الفردي «مواد الأثر» الذي أقامه الفنان أشيبان قبل أشهر بنزل I.e Coq hardi في بلدة آيت أورير ضواحي مراكش.



بعض أعماله

التطبيقات اللونية التي أضحي يستعملها الفنان بكثير من الإثراء في هذه التجربة، تبدو شديدة التأثير، وتظل تنهض على قوة التصميم وبلاغة الأثر لتمثل بذلك رهانه الذي ينفذ بواسطته إلى العمق والجوهر.. البست «الالوان» هي القوة الوحيدة التي يمكنها التأثير مباشرة على الروح؟ كما يقول الفنان الروسي فاسيلي كاندانسكي.

ولأن التجريد هو فن المطلق (والعبارة في حاجة إلى تامل)، فإنه

تعميقاً لتجربة صباغية فائقة، اتسمت بالاشتغال تجريبياً على الوجود والأقنعة –كثيمة إيحائية – بطريقة التعصيد الصباغي، أظهر فيها كيفية التعامل مع السند واستغلال مختلف الحولات البصرية، التي تنتج عن تباين وسائط ومواد الاشتغال، يطلعننا التشكيلي إبراهيم أشيبان تجربة

تولينية أخرى جديدة، مفعمة بأثار لونية مترامية ومتعددة الأزمنة، فهي تظهر في شكل ترسيبات لونية، بدلالات أيقونية متنوعة تمتد لاختيارات الفنان وتباين لمظات لونية والنشوء والتكوين، تطورياً لذلك، صارت اللوحة عنده أكثر تجريدية، فأنتقلت بالتالي الوجود والأقنعة، وحث

محلها كتل وإنشائيات صباغية Picturesas مصاغة بمرونة إبداعية وتساوان لدنة، في مقابل أخرى مصممة ليحا الفنان فيها إلى تقنفة الدعك والحك والكشط Grattage لخلق خدوشات وتنوأة خفيفة في جسد اللوحة، على جانب مساحات لونية مفتوحة ناتجة عن التحريك والاستعمال السريع لفرشاة لونية عريضة، يصبغ بواسطتها فيما من الصبغات فوق أخرى، ومن رحمةا ينبعث الأثر ملعنا عن حضور وولادة في اللحظة الإبداعية المناسية.

الأثر هنا، كأنه في عمق اللوحة، حذئي وفعالتي يتنفس على إيقار حركات جسد الفنان الذي يشغل تارة واقفاً، وتارة أخرى على الأرض، غير أنه بما يقع بجانبه، منشغلاً في الإنشاء والبناء والتوظيف، الذي يستغرق لديه مراحل متعاقبة وممتدة من الاشتغال بخرص إبراز الأوجه المتعددة للعمل الفني القاسم على خلق التباين «الكونتراست» المقترض بين الظهور والضمور، بين الحضور والغياب.. وبين النور والظلام.. في أبحاثه الصباغية الواعية، حادثة لونية أساسها تجريدية صداحة تتبادل اللواقع على إيقاعات تعبيرية، تتكرر فيها التسطيحات الطيفية والشغوف الناتجة عن المحو، واستعمال لسات صباغية

* كاتب من المغرب



علي حسن الفواز

الذهاب الثقافي إلى الإمبريالية

التربية الأمريكية تقوم على بغض كل ما هو شيوعي، وتضع ماركس في خانة «المضطرب القبيض عليهم»، بوصفه داعياً للتغيير، ومعادياً للبرادانية والسوق الحرة، والتفكير الحر والرأسمال الحر، كما أن التربية اليسارية بنسختها الشبوعية قائمة على كراهية الإمبريالية بوصفها «المرحلة الأعلى للرأسمالية»، كما يقول لينين، أو بوصفها رمزا للقيح والاستغلال والاستعباد الطبقي والجنسوي، وهذا ما يجعل الخطاب الفكري والإيديولوجي التداولي بين التربيتين ضاملاً لمعايير تلك الكراهية وتوصيفاتها، ولكل ما يتأسس عليها من مواقف وصراعات وقراءات وأفكار.

التوصيف اللينيني للإمبريالية ورد عام 1916 في سياق حديثه عن الصراع الأيديولوجي والطبقي، وفي ظروف كانت هيمنة الاستعمار البريطاني الفرنسي قوية وعدوانية، فيها من الغرور والتعالي النسبي الكثير، مثلما فيها من حيازة الثروات والانتصارات الواسعة، على مستوى الحروب، لاسيما الحرب العالمية الأولى، وحرب السيطرة على مستعمرات واسعة في أفريقيا وآسيا، أو على مستوى قضية إيران قوة النموذج السياسي والإنتاجي الصناعي، الذي فرض شكله وأداءه على العالم.

الصراع بين الإمبريالية والاشتراكية، ظل صراعاً له حمولات طبقية ورمزية، فضلاً عن حمولته الأيديولوجية والاستعرافية، والذي توسع ليحلو إلى صراع مركزيات يختلط فيها الرومانس مع العنف، والجمال مع الفجح، والسيبريالية مع الواقعية، ما جعلها تعكس كثيراً على نظريات الأدب والفنون، وعلى مواقف أدباء وفلاسفة وفنانيين كانوا مأخوذين بالبحر الماركسي، لكنهم يعيشون في المقابل شعور العلاقات الإمبريالية، بكل ما تفرزه من مواقف ونمط حياة وسلوكيات من الصعب مقارنتها في البيئة الاشتراكية الأكثر حذراً والسياسات.

الثقاف العربي كان ضحية مغفوشة لهذا الصراع، ذهب في لعبة الولا والتمثل، إلى حد قبول وتقديس فكرة الأضوية للبراديفغ الإمبريالي أو الماركسي، وهذا ما جعل السجون العربية أكثر امتلاءً بسجناء الرأي الماركسي، وحتى الحكومات العربية وظفت آلاف الباطش على الإطار الرمادي للصورة للعبارة

الطبقي والثوري والمحد، كما يقولون، رغم أن الماركسية لا علاقة فلسفية لها بالإلحاد..

رؤمأنسية الإمبريالية

نزع معطف ماركس الأيديولوجي لم يكن سهلاً عند كثير من المثقفين، كما أن التخلص من أيقونة لينين بدت لهم وكأنها محنة نفسية، لأنهم أدمنوا الحلاوة الثورية عند ماركس، وهم الدولة وسحر الأيديولوجيا عند لينين، وهذا ما جعل استعادة فترة هيغل، حول نهاية التاريخ، من خلال كتاب «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» لفوكوياما وكأنها للعبة الإمبريالية القائمة على تحويل الأبطال إلى أشباح، وفي إعادة صياغة العقل الثقافي لكي يتنازل عن ذاكرته، وعن قاموسه الثوري، وعن قراءته القديمة لعلم الجمال الماركسي ولأطروحات الواقعية الاشتراكية، والبنوية التكوينية.

الثقاف العربي كان الضحية الأكثر التباساً للفوز الإمبريالي، إذ فقد كثيراً من سقوفه الأيديولوجية، ومن وهامته وأحلامه بالتغيير الثوري، ليجد نفسه أمام لعبة مفاهيمية مضطربة، تُحرضه على مراجعة سيميوتقافية تخص علاقته بلاماركسية، وبالإمبريالية، ومدى استثماره لهما في تعزيز فاعلية العقل التقني، أو في النظر إلى تداولية مفاهيم مثل الحرية والعدالة والدولة والطبقة والهوية والالتزام والأيديولوجيا وغيرها، والتي ظلت مفاهيم مشوشة وعاممة، وغير مستعملة بشكل واقعي، لصالحية في الإجابة عن أسئلة مفاهيمية تخص أشكالية الوعي الفائق، والوعي اللقي، والصراع الطبقي، وغتراب المثقف عن الواقع، وعن طبيعة السلطة العربية وأنموذجها التقليدي الرجعي، أو الدينوي، أو المعاصي.

الغتراب بوصفه مصطلحاً ماركسياً ظل أدنياً أكثر من كونه فلسفياً، وتعبيراً عن وعي عميق للمشكلة الوجودية للمثقف العربي، ولطبيعية موافقه من لدن المثقفيين السياسات والاجتماعية، وهذا ما جعل الوجود في التدهور والتدوالي للمفاهيم والمصطلحات والفكرية، أكثر تمثيلاً لواقع المثقف، عند ذلك المثقف، على مستوى علاقته بفكرتي السلطة والحرية، أو على مستوى نظرتهم لصراع المركزية الكبرى التي تجسدت في الحرب الباردة بين الولايات المتحدة ومعسكرها الإمبريالي، والاتحاد السوفييتي ومعسكره الاشتراكي – مع جواز استخدام هذه المصطلحات.

مراتي المثقف المخدول

انتهيار المعسكر السياسي للاتحاد السوفييتي كان انهياراً سيميائياً لأنماط من البطولة والتفكير، وخذلان لأحلام ثقافية تعششت في نفوس المثقفين العشاق والنوار والفقراء، في بحثهم اليوتوبي عن الحرية والعدالة والجمال، والنقث العربي ونفس وسطه هذا انهيار أكثر تمثلاً لرهاب الخذلان، وكان الفراغ ما بعد المرحلة السوفييتية هو الحميم بعينه، لكن الخطر الغرائبي للهيمنة، كان في بحث ذلك المثقف عن «معاطف» جديدة، لا تشبه معطف غوغول، ولا معطف توستكي، ولا حتى معطف بروسكي الملىء بالفصائح اللغوية والشعرية، بل بمعطف عار، قد يشبهه معطف مطرب البوب الأمريكي، صالح للتورية، وللشعبوية، ولتمثيل صورة الشاعر النزق والمتردد والسكرير والباحث عن سعادته يشبهون طواحين الهواء، أو أغنام دون كيشوت. هذا التحول لم يجده له معادلاً كاملاً في اللغة، بل ظل محصوراً في الجغرافيا المنطوية، وفي التصنع النظري الحادث بعد انهيار الأيديولوجيات الكبرى، حيث سعى أغلب الشعراء العرب، والعراقين بشكل خاص إلى تبديل قواعد «اللعبة اللغوية» عبر اختيار منافع إمبريالية في لندن وباريس وفي الولايات الأمريكية، بوصفها منافع تعويضية، ومنهم من باع هوية التائر ليبدلها بهوية الصعلوك، وهوية المواطن بهوية المثقفي، لكن ما يفرض هذا المثقف هو ماورته وبراعتها التي استعملت الوقعة الخدولة، لغة اللاوعي المهزوم والواضح بالأوامر القديمة، والشعارات التي تشبه الأشباح، التي جعلت بعض المثقفين المثقفين والمهاجرين أكثر حدة، وأكثر تعبيراً عن مزاج السخرية والمرارة والفشل والعنف.

لعبة الماركسي الأخير

خيار النهايات الواهم، دفع البعض لاختيار توصيفات طهرانية، مقاضاً رمزية للذنب هروبا من المواجهة، أو بحثاً عن «شكل صاف» للوهم الأيديولوجي، ورغم أن العالم في نزاعه المابعدحدية قد قوّض سرديات النظرية والشؤرة والعقلانية، ووضع الجميع أمام رهانات غير مالوفة، وخيارات من العسيري القبول بمركزيتها القديمة، لذا حاول مثقف الرأء الحزبي أن يتوهمها الطهر بخيارات الثوري الأخير، والشبوعي الأخير والبطال الأخير، التي لا تعدو أن تكون نوعاً من السخرية، إذ هم يشبهون الإنسان الأخير الذي اقترحه فوكاياسا، والذي اكتشف متأخراً خبيثه، وفشله في مواجهة عالم لم يعد يؤمن بقوة الألاق، ولا بحق الثورة ومضروبها بقدر نزوعه إلى الشعبوية وإلى الحكومات التي تشبه إدارة الشركات، وأحسب أن رئيساً مثل دونالد ترامب يكفي لوضع مفهوم الإدارة والحكمية والأيديولوجي الإمبريالي، أمام توصيفات تحتاج إلى شطارة ماركس الشباب بروحه الهيجلية، والنزج ماركس الشيخ الذي يفكر بالحرب العنيفة ضد رأس المال.

البطل الأخير هو البطل الواهم، الذهاب إلى الإمبريالية الجديدة بلا اقنعة وبلا معاطف، وحتى بلا قاموس ثوري، إذ استدعي هذا الذهاب كثيراً من الأوامر وكثيراً من المراكيا، لكي يمارس لعبته في التحول البطولي، بدون رقابة، ولكي يرى وجه المنعد الصور، في فضاء المرايا التي تساهته في المقهي والشارع والحانة، وفي المنزق والمكتب، أو عند لحظة تورطه في الكتابة الفاضحة عن سر تحولاته الأكثر فضفا ومراة..

الخدعة الإمبريالية

جائحة كورونا كشفت العيوب البنوية في النظام الإمبريالي، فلا رأس المال الضخم نفع، ولا النيوليبرالية وقتت في وجه الوباء، ولا مفاهيم السلطة والمؤسسة العلمية أعطت للواقعية الإمبريالية قوة استثنائية للحمائية، وللجبروتية في المواجهة، وفي تاصيل معنى «الغرب» بوصفه العالم الأول، إزاء تحديات يمكن بسهولة أن تتحاجت العوالم الأخرى، في أسفل الأرض وفي شرقها، بل إن الدعاوى التي ألقّت باللائمة على الصين ومنظمة الصحة العالمية آثار التسيبات حول طاقة العقل الإمبريالي على التحمل، وعلى مواجهة تبعات حروب عالمية جديدة، وحتى على الإجابة عن أسئلة تتعلق بالأنسنة والشراكة والصراعات الإقليمية والنفط والأسلحة، وكلها مظاهر لم تتحول للأسف إلى قيم ثقافية، وإلى عتبات صلح لكي تثير الذهاب الأمان للإمبريالية بوصفه الطريق الأيديولوجي الوحيد الذي سلكه كثير من مثقفي الخيخيات الثورية، والخارجين من سحر الأحزاب الشيوعية العربية..

اللحظة الكونية الآن جعلت الجميع أمام خدعة كبرى، وراثنة قاسية، إذ لم يجد مثقف الليبرالية، ومثقف الماركسية، ومثقف الأصوليات البنوية والقومية سوى اقتسام الهزيمة والغضب والعزلة، فالكل يقفون بخذلان أمام صدمة المراجعة العجز، ليس تعويضية عن الحزن أو الخيبة، بل محاولة لإعادة فحص ذاكرة المخيارات تلك التي لا تختلف كثيراً عن الأوامر والسرديات التي دعت كثير من مثقفي اليسار للذهاب الثقافي إلى الإمبريالية..

* كاتب من العراق

يحتفي بموسيقى الجاز ويعتبر ثورة ضد العنصرية

داميان شازيل مخرج مسلسل «نتفليكس» الجديد «ذي إيدي»: الموسيقى لغة عالمية تتخطى الحدود الجغرافية والعرقية والدينية



لقطعتان من مسلسل نتفليكس الجديد «ذي إيدي»

المثير أن تنتظر إلى مجموعة من الأشخاص لا يتكلمون دائماً اللغة نفسها كما هو الحال هنا حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»

شازيل سينمائية الألفة، كما أنه لم يتطرق فيها للقضايا الاجتماعية التي تعد المحرك الأساسي للجاز. فواجه انتقادات لاذعة من قبل بعض المعلقين حرقياً، لكنهم بإمكانهم إيجاد هذه الأرضية المشتركة موسيقياً وهو يتوافق حتماً مع حقيقة الجاز، الذي يعتبر اليوم شكلاً من أشكال الفن الدولية والعالمية المتعددة الميادين، تشاهده في طوكيو أو هلسنكي أو باريس في الحيوية نفسها التي تشاهده فيها في الولايات المتحدة، ونحن نشاهد مجموعة من الأشخاص لديهم الكثير من الأمور للحدث بشأنها والكثير من الأسرار التي يكتبونها، وليسوا متأكدين من كيفية الحديث عنها، لكنهم يمتلكون الموسيقى دائماً كوسيلة للتعبير أحياناً عن أكثر ما يصعب التعبير عنه.»



لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

أطلقت منصة البث الإلكتروني «نتفليكس» مسلسلاً موسيقياً بعنوان «ذي إيدي» أو «الإيدي»، يتمحور حول نادٍ لموسيقى الجاز في باريس بالاسم نفسه، يملكه الجزائري فريد والموسيقار الأمريكي البيت، الذي يحاول استعادة مجده من خلال الحصول على عقد تسجيل لفرقة الموسيقية. لكن الأمور تتعقد عندما يُقتل فريد، فيجد نفسه ملاحقاً من جهتين: عصابة مجرمة تطالبه بأموال مرموقة كانت في حوزة فريد، والشرطة التي تشك في تورطه معهم وتهدد بإغلاق النادي، بينما يتصدّر عليه أعضاء فرقة خصوصاً المغنية البولندية، مايا، التي تربطه بها علاقة رومانسية، فضلاً عن ابنته المراهقة التي تأتي من نيويورك لتعيش معه.

لكن موضوع السلسل في الواقع ليس إيبيت أو علاقته بابنته وحبيبته، أو مقتل فريد أو الجرائم، بل موسيقى الجاز. وذلك ليس غريباً، علماً أن مخرجه هو الأمريكي - الفرنسي الحائز على الأوسكار، داميان شازيل، المعروف بأفلام جاز أخرى كـ «ويبلش»، الذي رُشح لخمس جوائز أوسكار وفاز بثلاث منها عام 2015، و«لا لاند»، الذي حقق رقماً قياسياً من ترشيحات الأوسكار عام 2017 وفاز في ست جوائز، من ضمنها جائزة أفضل مخرج لشازيل ليصبح أصغر مخرج يفوز بها، إذ كان عمره وقتها اثنتين وثلاثين عاماً.

«ويبلش»، المستلهم من سيرة حياة شازيل، يحكي قصة قارع طبول جاز، يلتحق في كلية موسيقى مرموقة، حيث يعمل قائداً للأوركسترا بقسوة وتعسف، أما «لا لاند» فهو فيلم موسيقي يتحور حول موسيقار جاز يحلم بإنشاء نادٍ للجاز الأصلي في هوليوود، بينما يرتبط بعلاقة رومانسية صاخبة مع ممثلة تحلم بال نجومية.

كان شازيل شغوفاً في موسيقى الجاز منذ صغره وكانت أميته أن يسلك مسيرة ميمية في ذلك المجال، لكنه شعر لاحقاً أنه لا يملك موهبة كافية لممارستها باحتراف، فانتقل إلى مجال السينما، حيث مزج الجاز بالبرصيات في طرح أفلامه، فما الذي يجذبه لتلك الموسيقى؟

موسيقى الجاز

«لا تزال لدى الجاز نقاوة معينة بالنسبة لسي متعلقة بحقيقة أنه ليس أكثر الأشكال الفنية تجارياً في هذه الأيام، يرد شازيل، خلال حديثه معه عبر خدمة زوم، «لطالما أحببت الدعاية التي تقول إن نجم الروك يعرف ثلاث نوتات لحشد من 6 آلاف شخص، بينما يعرف نجم الجاز 6 آلاف نوتة لحشد من ثلاثة، إنه ذلك النوع من الطرح المعكوس عن الأشخاص الذين يعملون بجد أكبر لأنه يشكل فني متطلب من ناحية الأسلوب والأفكار. ومع ذلك، من الواضح أنهم لا يعرفونه بهدف المكافأة المادية ولا من أجل أغلفة الجلات أو المال، بل من أجل أمر جوهري بعض الشيء وأجد ذلك أكثر جمالاً ولكنه درامي بطبيعته.»

ظهرت موسيقى الجاز بداية القرن العشرين في مدينة نيو أورلينز الأمريكية، التي جذبت مهاجرين من جميع أنحاء أوروبا عند تأسيسها

ويعكس ذلك درامياً في «ذي إيدي»، حيث تركز حلقة فيه على إحدى شخصياته الرئيسية وتسبب خفيتهما وصراعاتها، مثل فريد وتحدياته المادية، وأرملته أميرة وحدادها عليه وصراعها مع أخيها المجرم، ومغنية الفرقة مايا وعلاقتها الصعبة مع أمها واليوت، وعامل البار سيم، الذي يلجأ للعمل مع المجرمين بعد خسارته أمواله ليؤمن لجدته المريضة بالسرفان تكلفة أداء مراسم الحج قبل وفاتها، والطالبة كاترينسا، التي تتورط مع المجرمين لحماية فريد واليوت، وعازف العود جود، التي يخسر حبيبته لشاب آخر، وكلهم يستخدمون الجاز للتعبير عن مشاعرهم على اختلافها من فرح وحزن أو غضب وياس والتواصل مع الآخرين.

شازيل نفسه أيضاً يستخدم الموسيقى للتعبير عن نفسه، «دائماً ما جذبني الموسيقى كأداة للتواصل بصورة غير لفظية، لأنني بطبيعتي أشعر في بعض الأحيان أنني أفقد للتعبير وقيل المهارة في التواصل باستخدام الكلمات، فأحياناً تتسبب الكلمات في الحيرة والغموض بقدر ما تكشفه، أما الموسيقى فتدخل في صميم الشعور بطريقة لا يمتلك التعبير عنها لتك تشعب بها، وبالأخص في ما يتعلق بهذا السلسل. ومن

ويزيد الإلغاء الناجم عن إجراءات مكافحة وباء كوفيد-19 من المتوقع إقامة حفلات لأندريا بوتشيلي وبوب ديبلان وديانا روس وغيرهم من الفنانين في الهواء الطلق، ويعرض الموقع الغنائية الصيفية للمرة الأولى منذ افتتاحه في العام 1922.

وستتحدث أوركسترا لوس أنجليس الفيلهارمونية التي تدير الموقع مع سلطات المنطقة، ربما فائداً قدره 80 مليون دولار. وقال رئيس الأوركسترا تشاد سميت في بيان «جميعنا حزنين من عواقب هذه الأزمة وننتشرك في خيبة أمل كل الذين كان ينتظرون بفارغ الصبر، انطلاق الموسم. ويشكل موسم الصيف في الموقع ملتقى ثقافياً أساسياً في لوس أنجليس وقد شهد في السابق مرور كوكبة من النجوم من أمثال «فرقة «بيتلز».

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

أطلقت منصة البث الإلكتروني «نتفليكس» مسلسلاً موسيقياً بعنوان «ذي إيدي» أو «الإيدي»، يتمحور حول نادٍ لموسيقى الجاز في باريس بالاسم نفسه، يملكه الجزائري فريد والموسيقار الأمريكي البيت، الذي يحاول استعادة مجده من خلال الحصول على عقد تسجيل لفرقة الموسيقية. لكن الأمور تتعقد عندما يُقتل فريد، فيجد نفسه ملاحقاً من جهتين: عصابة مجرمة تطالبه بأموال مرموقة كانت في حوزة فريد، والشرطة التي تشك في تورطه معهم وتهدد بإغلاق النادي، بينما يتصدّر عليه أعضاء فرقة خصوصاً المغنية البولندية، مايا، التي تربطه بها علاقة رومانسية، فضلاً عن ابنته المراهقة التي تأتي من نيويورك لتعيش معه.

لكن موضوع السلسل في الواقع ليس إيبيت أو علاقته بابنته وحبيبته، أو مقتل فريد أو الجرائم، بل موسيقى الجاز. وذلك ليس غريباً، علماً أن مخرجه هو الأمريكي - الفرنسي الحائز على الأوسكار، داميان شازيل، المعروف بأفلام جاز أخرى كـ «ويبلش»، الذي رُشح لخمس جوائز أوسكار وفاز بثلاث منها عام 2015، و«لا لاند»، الذي حقق رقماً قياسياً من ترشيحات الأوسكار عام 2017 وفاز في ست جوائز، من ضمنها جائزة أفضل مخرج لشازيل ليصبح أصغر مخرج يفوز بها، إذ كان عمره وقتها اثنتين وثلاثين عاماً.



إحدى حفلات «هوليوود بول»

«هوليوود بول» للحفلات يلغي موسمه الصيفي

لوس أنجليس - أ ف ب: بسبب وباء كوفيد-19، ألغى موقع هوليوود بول الشهير للحفلات في الهواء الطلق في كاليفورنيا موسم الحفلات الغنائية الصيفية للمرة الأولى منذ افتتاحه في العام 1922.

وستتحدث أوركسترا لوس أنجليس الفيلهارمونية التي تدير الموقع مع سلطات المنطقة، ربما فائداً قدره 80 مليون دولار. وقال رئيس الأوركسترا تشاد سميت في بيان «جميعنا حزنين من عواقب هذه الأزمة وننتشرك في خيبة أمل كل الذين كان ينتظرون بفارغ الصبر، انطلاق الموسم. ويشكل موسم الصيف في الموقع ملتقى ثقافياً أساسياً في لوس أنجليس وقد شهد في السابق مرور كوكبة من النجوم من أمثال «فرقة «بيتلز».

ويزيد الإلغاء الناجم عن إجراءات مكافحة وباء كوفيد-19 من المتوقع إقامة حفلات لأندريا بوتشيلي وبوب ديبلان وديانا روس وغيرهم من الفنانين في الهواء الطلق، ويعرض الموقع الغنائية الصيفية للمرة الأولى منذ افتتاحه في العام 1922.

وستتحدث أوركسترا لوس أنجليس الفيلهارمونية التي تدير الموقع مع سلطات المنطقة، ربما فائداً قدره 80 مليون دولار. وقال رئيس الأوركسترا تشاد سميت في بيان «جميعنا حزنين من عواقب هذه الأزمة وننتشرك في خيبة أمل كل الذين كان ينتظرون بفارغ الصبر، انطلاق الموسم. ويشكل موسم الصيف في الموقع ملتقى ثقافياً أساسياً في لوس أنجليس وقد شهد في السابق مرور كوكبة من النجوم من أمثال «فرقة «بيتلز».

ويزيد الإلغاء الناجم عن إجراءات مكافحة وباء كوفيد-19 من المتوقع إقامة حفلات لأندريا بوتشيلي وبوب ديبلان وديانا روس وغيرهم من الفنانين في الهواء الطلق، ويعرض الموقع الغنائية الصيفية للمرة الأولى منذ افتتاحه في العام 1922.

وستتحدث أوركسترا لوس أنجليس الفيلهارمونية التي تدير الموقع مع سلطات المنطقة، ربما فائداً قدره 80 مليون دولار. وقال رئيس الأوركسترا تشاد سميت في بيان «جميعنا حزنين من عواقب هذه الأزمة وننتشرك في خيبة أمل كل الذين كان ينتظرون بفارغ الصبر، انطلاق الموسم. ويشكل موسم الصيف في الموقع ملتقى ثقافياً أساسياً في لوس أنجليس وقد شهد في السابق مرور كوكبة من النجوم من أمثال «فرقة «بيتلز».

ويزيد الإلغاء الناجم عن إجراءات مكافحة وباء كوفيد-19 من المتوقع إقامة حفلات لأندريا بوتشيلي وبوب ديبلان وديانا روس وغيرهم من الفنانين في الهواء الطلق، ويعرض الموقع الغنائية الصيفية للمرة الأولى منذ افتتاحه في العام 1922.

وستتحدث أوركسترا لوس أنجليس الفيلهارمونية التي تدير الموقع مع سلطات المنطقة، ربما فائداً قدره 80 مليون دولار. وقال رئيس الأوركسترا تشاد سميت في بيان «جميعنا حزنين من عواقب هذه الأزمة وننتشرك في خيبة أمل كل الذين كان ينتظرون بفارغ الصبر، انطلاق الموسم. ويشكل موسم الصيف في الموقع ملتقى ثقافياً أساسياً في لوس أنجليس وقد شهد في السابق مرور كوكبة من النجوم من أمثال «فرقة «بيتلز».

حل اللغز السابق

3	7	2	8	6	4	1	5	9
6	9	8	7	5	1	2	4	3
4	5	1	3	2	9	7	6	8
7	1	3	5	9	6	8	2	4
2	8	5	4	1	3	6	9	7
9	4	6	2	8	7	5	3	1
8	6	7	9	4	2	3	1	5
5	2	9	1	3	8	4	7	6
1	3	4	6	7	5	9	8	2

الجدلي	الميزان	السرطان	الحمل	الثور	الجوزاء
تخوض بعض التجارب المالية. تتحدث عن بيع وشراء واستثمارات. لا تسامو ولا تناقش ما لا يزيداه فعلاً	اغتنم فرصة كونك معمم بالصحة والحيوية وخلو ذهنك، وقم في المرتبة الأولى بإنجاز الأعمال الخاصة	ترغب في مباراة ما يحزنك منها الفكك، كما يطلب إليك التعاون والتعاقد لإنجاز عمل. تشعر بالبهاء في هذه الفترة	تصحح أموراً كانت ملتصقة مع أحد الأولاد. تعزز قدراتك على التواصل والتفاهم مع الآخرين	اعتن في كل شيء ضروري لإنجاح مشروعك والأهداف التي تحارب من أجلها. يجب عليك التركيز وعدم الالتفات للصغائر	تخوض نقاشات مالية، وتعلق أهمية على أخبار ومعلومات سرية. تبدو قوياً في تعاملك مع هذا الشأن
الدلو	العقرب	الاسد	العذراء		
حاول أن تكون متفتحاً حتى تتمكن من تعدي المصاعب والعراقيل بلوينة وسهولة. قد يتأثر جسمك سلباً إذا زاد الضغط عليك	إذا صادفت ما يعجبك، فقد يخيبك بعد فترة. يلعب الشريك أو الشركاء دوراً في تغيير النمط، وقد يكون لامرأة مقربة الدور الأبرز في ما يحصل	قد تكتشف أسراراً أو يفترض أمر ما يعيدك إلى نقطة الصفر. حازم من غيرة وتوتر ومحاسية في هذه الأثناء	تشعر بالانزعاج فنفقسو الأجواء اليوم فهو الأصعب خلال هذا الشهر. من الأفضل أن تتسحب من موقع وأن تستقيل إذا شعرت بالضغطات		
الحوت	القوس				
سجل اعتراضك إذا كنت رافضاً أمراً ما، وروح لأفكارك إذا كنت مقتنعاً بها. مارس نفوذاً وقدرة كبيرة على الإقناع	تتطلب منك هذه الفترة الاهتمام المضاعف، منعاً لحدوث ما لا ترغب فيه أو حفاظاً على ما حققته من نجاح وأرباح حتى الآن				

البرج

ما الذي دفع نانسي عجرم لهاجمة الحكومة اللبنانية؟



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انقدت النجمة اللبنانية نانسي عجرم بشدة القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية بشأن الإغلاق الكامل لمدة أربعة أيام، بعد ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد، وذلك عبر سلسلة تغريدات لها نشرتها على حسابها الرسمي على «تويتر»، جاء فيها: «بالنسبة للإغلاق العام ورفع حظر التجول، ممكن نعرف على أي أساس هالقرارات عم بتكون؟ يعني يومين زحمة وناس بالشوارع والحال التجارية وكتار غير ملتزمون بالتدابير الوقائية و4 أيام تسكير وين الغايدة؟»

واعتبرت في تغريدة أخرى أنّ «لبنان وصل لمرحلة من بعدا صارت صعبة كثير نرجع لو حتى مثل ما كنا... يمكن كان الأجدر اصدار قرار بيلزم كل الناس احترام التدابير الوقائية (فرض الكمامات وغيرها من أساليب الحماية) من دون شغل البلد، على إن يوم نفتح من دون رقابة و10 لا...»

وسالت باستغراب في ختام تغريداتها، من الذي يتحمل مسؤولية الناس التي تسوت من الجوع بقولها «الفقر والجوع وكل الظروف الصعبة اللي صارت مفروضة فرض عالشعب مين بيحمل مسؤوليتها؟ الناس اللي عم بتعوت من الجوع كيف بتكلم؟ مفتوح يومين سن دون رقابة وبعد الكارثة سنسكر، واللي عم يموت من الجوع والفقر ومجبور يشتغل تيعيش ويعيش عايلته شو بيعمل؟!»

يمضي الحجر المنزلي في جزين ويغني «عينيك صاروخ» فارس كرم يؤكد ارتباطه بجارته المدرسة «تزوجت ونقطة عاسطر»

بيروت - «القدس العربي»:

الغنائي الجديد، الذي يتضمّن أغاني شعبية ذات اللون الذي اعتاد أن يسمعه الجمهور وهي تحاكي مشاعر الناس ومشاكلهم بشكل مهضوم وخفيف. ولفت الى اسم أغنية من بين أغاني اليومه التي يتعاون فيها مع الشاعر فارس أسكندر، وهي بعنوان «صاروخ» مؤدياً مطلعها الذي ورد فيه «صاروخ صاروخ جمالك صاروخ، بعد ما اطلع بعينيكي وحياتك عم دوخ».



بعد نفي مكتبه الإعلامي ما صحت به مواقع التواصل الاجتماعي منذ مدة حول خبر زواجه من الشابة هبة عزيز، وهي جارته وتعمل مترسة وتبلغ من العمر 34 عاماً، أكد النجم اللبناني فارس كرم صاحب أغنية «بلا حبّ وبلا بطيخ» خبر زواجه ضمن برنامج «سوالف رمضان»، حيث اكتفى بالقول: «أنا تزوجت ونقطة عاسطر».

وأوضح أنه لبي رغبة والدته في الزواج لأنها كانت تمنى أن يرتبط، مؤكداً أن المرأة التي يرتاح لها بعد والدته هي زوجته، لافتاً في السياق عينه إلى أنهما تربيًا معاً في منطقة جزين، وهي تكمن كل الحب والاحترام لأهله، وهو بدوره يكن لها كل الحب والاحترام انطلاقاً من تاييده بأن كل شخص يحترم أهله يضعه على رأسه».

وأعلن أنه يرغب أن يسمي ابنه «كرم» تيمناً باسم والده المشرف وعليه يصبح «أبو كرم»، وكشف عن مدى محبته وتعلقه بعائلته، مشيراً إلى أنه سيكتب اسم والده على يده اليسرى واسم والدته على يده اليمنى. من جهة أخرى، أعلن أنه يمضي الحجر في منزله وفي الطبيعة في منطقة جزين، التي تتميز بطبيعتها الخلابة، متمنياً في الوقت عينه أن تنتهي جائحة كورونا المستجدة. وفي الختام كشف أنه ينشغل حالياً بالتحضير لألبومه

أبطال خارقون أندونيسيون يستعدون لغزو الشاشة الكبيرة في مواجهة عالم «مارفل»

■ جاكارتا - أف ب: فيما يحقق أبطال «مارفل» الخارقون نجاحا تلو الآخر على شباك التذاكر، تعول اندونيسيا على أبطال خارقين محليين مستفيدة من الطلب على تنوع الشخصيات في هذا المجال. وقد حقق «غوندالا» أول أفلام السلسلة من توقيع المخرج الاندونيسي جوكو أنور، نجاحا كبيرا في صالات السينما الاندونيسية على أن يطرح قريبا في الولايات المتحدة.

وتزخر إنتاجات استوديو بوميلانغيت الاندونيسية بأكثر من 500 كتاب للقصص المصورة، فيما تسعى الشركة لصنع عالم سينمائي خاص بها على غرار عالم مارفل مع سلسلة أفلام تصوّر هؤلاء الأبطال الخارقين المحليين.

في الثمانينيات أمام شخصيات عالم «مارفل» وغيرهم من الأبطال الخارقين الخارجيين.

غير أن السينمائيين الاندونيسيين مقتنعون بأن السلسلة الجديدة المستوحاة من أساطير اندونيسية قديمة ومن المشكلات الراهنة على النساء، ستحقق نجاحا ساحقا ليس في اندونيسيا فحسب بل أيضا حول العالم.

كما أن نجاح «بلاك بانثر» وهو أول عمل لبطل خارق أسود، إضافة إلى «كابتن مارفل» و«ووندر وومان» الذي كان أول عمل بطلته الخارقة امرأة، يظهر أن جمهور الإنتاجات الضخمة بات ناضجا بما يكفي لتقبل أبطال متنوعين.

وتقول سبتيان دوي بوتري المولعة بالسينما «لم أكن أعلم بوجود كل هؤلاء الأبطال الخارقين في اندونيسيا قبل غوندالا». وتضيف «لم أكن أتصور أيضا أنني سأشاهد فيلما حقيقيا لبطل خارق اندونيسي مع سيناريو جيد ومؤثرات خاصة مقبولة». حتى أزمة فيروس كورونا المستجد، كانت السينما الاندونيسية في عز نموها بعدما عاشت أسوأ مراحلها في التسعينات عند توقف الإنتاج المحلي برهته.

وبفضل عدد سكان يبلغ 260 مليون نسمة يتجذبون بصورة متزايدة إلى السينما، سجلت الصالات بيع 50 مليون تذكرة سينما العام الماضي.

لكن لا تزال الأعمال الضخمة أكبر محرك للقطاع كما أن السينمائيين المحليين يواجهون صعوبة في منافسة إنتاجات هوليوود.

وقد صور «غوندالا» في 52 يوما وبلغت كلفته حوالي مليوني دولار، وهي ميزانية متواضعة مقارنة بتلك التي رصدت لأحدث إنتاجات عالم «مارفل» وهو «أفجنرز: إندنايم» مع 350 مليون دولار.

ويوضح جوكو أنور أن أفلام الأبطال الخارقين «صعبة إنتاجيا بسبب قيود الميزانية لدينا ونقص الموارد البشرية».

غير أن «غوندالا» حقق مع ذلك إيرادات قدرها 4,7 ملايين دولار في اندونيسيا وحدها، أي أكثر من ضعف ميزانيته.

منصات التواصل في المغرب: حضور قوي يزاحم الصحافة

■ الرباط - من خالد مجدوب: خطى عديدة قطعها «صناع المحتوى» على منصات التواصل في المغرب، حتى باتوا، وفق مراقبين، على اعتاب الدخول في منافسة مع الصحفيين والإعلاميين، وباتت تلك المنصات بالفعل أحد المهددات الجديدة لهيئة الصحافة. وحتما، المنافسة لم تبدأ بعد بين الطرفين، وفق خبيرا، قالوا إن أمام «صناع المحتوى» في تلك المنصات تحدي التدريب وفهم الرؤية السياسية وتعلم أخلاقيات مهنة الصحافة، غير أن المتحدثين ذاهب لم يستبعدوا رؤية هذه المنافسة في توقيت غير بعيد.

انفرادات

ومؤخرا، تصدر عدد من صناعات المحتوى في منصات التواصل في المغرب المشهد الإعلامي، بعدما نجح بعضهم ممن يطلق عليهم أيضا «مؤثرو الويب»، في تحقيق انفرادات لم يصل إليها نظراؤهم من الصحفيين، وبالغسل اندلع جدل في الساحة الإعلامية في منابرها المختلفة، بعدما نجح صانع المحتوى في منصات التواصل مصطفى الكفاي المعروف بـ«سونيغا»، في إجراء حوار مع مسؤول كبير في وزارة الخارجية المغربية. تطرق الحوار إلى أوضاع «المغاربة العالقين خارج المغرب في زمن كورونا (نحو 28 ألف مغربي)»، وهي قضية تهم المغاربة، وقام الكفاي في نشر الحوار على حسابه بـ«إنستغرام»، كما تمكن في خطوة أخرى من كشف تفاصيل مشروع قانون شبكات التواصل الاجتماعية، الذي خلف نقاشا كبيرا، ما جعل الحكومة توجله، ودار جدل بين إعلاميين انتقدوا التوجه الجديد لصناع المحتوى عبر لعب مهام في اختصاص الإعلاميين، فيما دافع فريق آخر عن هذه الفئة، معتبرين أنهم يحملون مشعل الحرية التي «بات يخفت» في المشهد الإعلامي المغربي.

وبين هذا وذلك، أصبح لصناع المحتوى حضور قوي بمنصات التواصل الاجتماعي لا يتكره أحد، سواء في إيصال المعلومات أو تبسيطها، وهو ما يمكن أن يسحب السيطرة من الصحفيين، إذا لم يطوروا وسائل عملهم، وإذا تسلب صناع المحتوى بالتدريب ومبادئ أخلاقيات مهنة الصحافة

والإعلام. صناع المحتوى اسماعيل عزام، إعلامي مغربي وصانع محتوى في الوقت نفسه، رأى أن «الصحافة تعاني عموما في العالم من تراجع الإقبال عليها، حتى منها الصحافة الرقمية، بسبب انتشار الشبكات الاجتماعية. لدرجة أن محتوى الكثير من الصحف صار يستهلك على هذه الشبكات وليس في مواقع المؤسسات الصحفية»، ولفت إلى أن «الحل لن يكون سوى في الابتكار، وبتعزيز ثقة القارئ في الصحافة عبر الإشغال بعق وياحترام أخلاقيات المهنة، فما نلحظه من انتهاكات أخلاقيات الصحافة وقواعدها، يساهم في إبعاد القارئ عن الصحافة ويقربه أكثر من صناعات محتوى محترفين». عزام، اعتبر أن «الانتقاد الذي طال صناعات المحتوى من طرف بعض الصحفيين، لم يكن في محله، لأن مهام الصحافة التقليدية لم تعد حكرًا على الصحفيين،



مصطفى الكفاي

فوسائل التواصل الاجتماعي تتيح لأي كان استضافة من يشاء ونشر ما يريد ولا يحتاج في هذا الوسيلة إعلامية محترفة»، وأكمل: «اعتقد أن السبب في ذلك هو ضعف الابتكار في الصحافة الغربية الذي جعلها تقليدية كثيرا في تعاملها مع الفضاء الرقمي، ما مكن صناعات محتوى كثر من ملء هذه الفجوة». الإعلام للإعلاميين بدوره، قال محمد العوني، رئيس «منظمة حريات الإعلام والتعبير» (غير حكومية)، إن العمل الإعلامي منظم في إطار مؤسساتي وقانوني ومهني، وأوضح أن هناك خلطا ما بين العمل الإعلامي، الذي يقوم به الإعلاميون، والعمل الاتصالي الذي يقوم به صناع المحتوى. ووفق المتحدث، «من حق أي مواطن أن يقوم، في إطار التواصل الرقمي، بالتواصل وأن يهتم بقضايا معينة، ولكن من غير المقبول أن يقوم بالعمل الإعلامي كما تفرضه قواعد المهنة»، والصحافة كغيرها من المهن الأخرى منظمة

قانونا، حسب العوني، ولا يمكن مثلا لأحد أن ينتحل عمل الحمامة أو القضاء، وإلا سيتم اتهامه بانتحال صفة. وأكد أن الذي يريد القيام بالعمل الإعلامي يجب أن يمر عبر مسار تدريبي ومهني للقيام بهذه المهنة. وبالتالي فإن صناعات المحتوى مطالبين بالتدريب في المجال الإعلامي، من أجل ممارسة العمل الإعلامي بقواعده، وإلا يجب أن يقتصر حضورهم على المستوى الاتصالي فقط، حسب العوني. مزاحة الإعلاميين وانتقد مصطفى بنبرادي، الإعلامي المغربي، في تدوينة على صفحته في «فيسبوك»، تصرف وزارة الخارجية في ما يتعلق باختيارها «سونيغا»، لنشر معلومات تهم فئة كبيرة من المجتمع، وقال إنه كان يجب عليها «اختيار بيئة مهنية تسهم في تبليغ الرسالة»، بشكل أفضل. إلا أن بنبرادي، ذهب في الوقت ذاته، إلى أن «الإعلام الجديد تجاوز الأطر الكلاسيكية، من جرائد ومواقع الكترونية وقنوات تليفزيونية... إلى قائلين جدد في العملية الاتصالية».

مساحات جديدة

وهذا يفرض على الصحافي المهني، وفق بنبرادي، «تعزيز حضوره وتقويته فيما قد يشترك فيه مع المساهمين الجدد، وأيضا إيجاد مساحات جديدة للاشتغال لا يمكن للفاعلين الجدد شغلها بالقطع. كيرم خاندان، أن هجوم بعض المنابر الصحافية على مصطفى سونيغا «غير مبرر»، وفي تدوينة على صفحته في فيسبوك، أضاف أن «حصول سونيغا على تصريح من مسؤول رسمي بوزارة الخارجية هو اعتراف ضمني بتأثير المحتوى الذي يقدمه على رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بعض بعض المنابر المعتمدة للأسف والتي اختارت الصحفيين، فلا تلوم بذلك لأنفسها اليوم».

(الأناضول)

فضائيات وأرضيات

الموت يأتي طبقاً في الديمقراطيات الغربية شقوق في الجدار الأسود لسردية «كوفيد - 19»

ندى حطييط *

وباء قاتل يُقفل أبواب الكون ليحتسح العالم، ويفرض على أكثر من مليار شخص عزلاً قسرياً شاملاً. الاقتصادات تنهار. أرقام الإصابات وأعداد الوفيات في تزايد على مدار اللحظة. الجيوش والأجهزة الأمنية استدعت لفرض النظام، فيما تسود أجواء مواتية لاضطرابات حول الحصول على المواد الأساسية.

بنوك الطعام الخيرية لم تعد قادرة على توفير احتياجاتها لأعداد متضاعفة من الفقراء، فيما فشلت معظم الإجراءات الحكومية في تقديم بدائل دخل كافية لإقناعهم بالامتناع عن كسر العزل. التلفزيونات ووسائل الإعلام غيرت برامجها بالكامل لتعرق مشاهديها بالتحديثات المتيرة للفرع حول أرقام الضحايا المتصاعد ونقص أدوات الحماية ومعدات التنفس، كسا قصص الموت والمقابر الجماعية والشاحنات المبردة المتخمة بالجنث، أصحاب طليارات وشركات أدوية كبرى تتسابق للإعلان عن التوصل إلى لقاحات فاعلة ضد الوباء الفيروس المستجد قد تكون جاهزة خلال أشهر قليلة - رغم عدم توفر معطيات أو إجراء تجارب كافية - وستتعرض من يرفض قبول اللحن بها لقيود مشددة على السفر والتعليم والعمل.

بالطبع هذا كله ليس مشهداً دسيتوياً في رواية رؤيوية، أو فيلم رعب أو خيالاً علمياً سينمائياً، بل هو وصف واقعي غير متفعل لهيئة حياتنا المعاصرة في أجزاء واسعة من العالم. بعد استبداد الملك كوفيد التاسع عشر بنا، منذ نهاية العام الماضي.

وفي ظل هذه الأجواء الضاغطة من عميق الخوف، والقلق المرضي والشعور بالعجز المطلق عن مواجهة الجائحة، وفي الوقت الذي تختبئ الأجهزة الحكومية للدول الكبرى لنجاحة سياساتها المعلنة بشأن إدارة الوباء، تتشكل المناخات اللازمة في أذهان العموم لتقبل نظريات المؤامرة، والسرديات البديلة، واستدعاء حلفاء سابقة من الشوك والإشاعات لبناء سباقات أقر على تفسير الحدث الجلل، مما توفره السردية الرسمية التي تقدمها السلطات السياسية وجناتها الطبي العلمى.

بلانديميك: شقوق في جدار السردية وواشنطن تعلن عليه الحرب

خلال الأسبوع الأول من الشهر الحالي انتشر، كما النار في الهشيم، مقطع فيديو (26 دقيقة) يتضمن جزءاً من وثائقي جديد بعنوان «بلانديميك» قالت شركة ميديا أمريكية صغيرة - إيليفيث ومقرها كاليفورنيا - أنه سيطلق في نسخته الكاملة بداية الصيف الحالي.

يبدو اسم الفيلم مقبلاً للانتباه، إذ هو لعب على كلمة وباء في اللغة الانكليزية يحورها لتعني وباء مخطأ له، وبالغسل يطرح مجموعة أفكار متوازية تدفع بذلك الاتجاه، وتتحو إلى بناء سردية مضادة لكل ما سعت السلطات الأمريكية من طرحه حوله ومصدره والسبل المقترحة لتجنب الإصابة به. ورغم أن الغشاء السبيري متخ بمقاطع الفيديو والأفلام والمواد البصرية، التي تشكلت في السرديات الرسمية حول مسائل لا حصر لها من التاريخ والعلوم والحروب والجيوسياسية والمؤامرات السرية، إلا أن هذا القطع بالتحديد بدأ وكأنه مريح لإثارة عاصفة رأي عام واسعة في الولايات المتحدة وبالتبعية العالم برهته، سواء لناحية سرعة انتشارها الفاتحة بين الجمهور (شاهده ما يقرب المليون مستخدم على موقع يوتيوب، خلال أول 24 ساعة بعد طرحه)، أو في ردود فعل السلطات الأمريكية بشأنه، والتي تجسدت حملة منظمة لواقع غوغل وفيسبوك ويوتيوب وإنستغرام وغيرها لإزالته، مع إغراق الإعلام الأمريكي بقضيه للمجهول ببحر من المواد المضادة له: عشرات المقالات في الصحف الكبرى والمجلات الواسعة الانتشار، ومقالات مقروءة وسوسعة ومرئية على التلفزيونات الكبرى ومواقع التواصل الاجتماعي تتوحد بشكل غير مسبق لتلقي (انعاعات) الوثائقي، والإساءة لصداقة الدكتور جوني مايكوفيتش - التي يبدو أن الفيلم مبني حول مقابلة حديثة معها بشأن كتاب بدأ سيسدر قريباً - وتحويل انتباه الجمهور نحو مواد تدعم سردية السلطة بشأن الوباء بناء على تصريحات من علماء واطباء ومراقبين في المنظومة الأمريكية.

مايكوفيتش: معركة شخصية أم أمل للبشرية؟

الحملة الأمريكية المنسقة ضد القطع من «بلانديميك» تبدو وكأنها محتته شهيرة هائلة لم يكن ليجتنبها لو ترك ليغرق في كومة الأفلام الوضوءة والترويج لنظريات المؤامرة، والتي لها جمهور وفسي. لكنه محدود الوصول، فهذا الزعب الشامل في سلوك السلطات تجاهه آثار انتباه شقيقات واسعة من الجمهور العادي، الذي لا يحفل عادة في هذا النوع من المواد إلى مجموعة من الأفكار المثيرة لظهورها مايكوفيتش، التي تعد واحدة من أهم علماء الفيروسات في الولايات المتحدة، وكانت على الخطوط الأمامية الخدمية في مواجهة الإيدز والإيبولا والسرطان قبل أن تصطبم بالنخبة العلمية المسببة بمثلثات إبادة الأوبئة وتصنيع الأدوية في الولايات المتحدة، وتعرضها للظلم من مناصبها، بل وتوجيه اتهامات لها وسجنها دون محاكمة ومنعها من ممارسة المهنة، وبالظن إلى اتهاماتها لتلك النخبة - لا سيما الدكتور فاوتشي، الرجل الذي يقود الجهد العلمي الأمريكي الرسمي في مواجهة كوفيد 19 اليوم - ولا شك أنها قد تكون على نحو ما تخوض معركة انتقام شخصي ضده، لكن بعض ما طرحه، على الأقل، قد يكون مقبعا للجمهور غير المتخصص، أي إغلبتنا. ولعل خطورة الطرح تثنائي من تكديها الفرضية السائدة، أن فيروس كورونا نتيجة تفاعل طبيعي بين فيروس سارس - 1 (حيث يعد كورونا بمثابة سارس - 2 متطورا عن سارس - 1) والبيئة الطبيعية، بل تسربا، مقصودا أو غير مقصود، لفيروس تم تعديله في مختبرات بيولوجية متقدمة بين الولايات المتحدة والصين (تحديدا مختبرات وهان يوزة الفيروس الأولى قبل انتشاره لبقية العالم). وهي أيضا تثير شكوكا قابلة للتصديق حول جهد رسمي أمريكي لإدارة جائحة كوفيد 19 - كما جواجح سابقة - وفق أجدات مشبوهة تخدم أساسا مصالح النخبة الهيممة على الولايات المتحدة، والغرب عموما، بما فيها التعليمات الخاصة بغسل اليدي وارتداء القفازات والكمامات.

ثمة شيء فاسد في مملكة الدنمارك: كوفيد يقتل الفقراء؟

لا يمكن للأغلبية الساحقة بالطبع الجزم في صحة ادعاءات «بلانديميك» أو الادعاءات المضادة للسلطات الأمريكية، لا سيما وأن بعض الجوانب التي تطرح لها دخان قد تكون هناك نازك من ورائه، إلا أن الأکید بـ«ثمة ما هو فاسد في مملكة الدنمارك» وفق التعبير الشيكسيري الشهير، دنمارك الفساد العاصر والعدم المصادقة في إدارة كوفيد 19 بدأ أمرًا بنينوا في سلوك النخب المتحمكة في الديموقراطيات الغربية كلها، ليس في الولايات المتحدة فحسب، وإنما في أوروبا أيضا، مما يدفع المتلقي دفعا للبحث عن سرديات بديلة.

في بريطانيا مثلا، والتي رسمتها البعض برجل أوروبا المريض نشر تقرير علمي صادر عن مؤسستها الطبية يرصد ضحايا كوفيد 19 ويخلص إلى القول إن نسب الوفيات في المرض لدى الأقليات - السوداء والآسيوية والعربية وغيرها - تصل إلى أربعة أضعاف تلك التي تصيب الأثرية البيضاء، وأن هناك علاقة واضحة إحصائية بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية - طبقية الطابع - والعزلة السكنية والتكس في المنازل، وطبيعة الوظائف، ومستويات التعليم والدخل والبطالة وغيرها) التي ترزح تحتها تلك الأقليات وتعمل عموما إلى التني.

والذهل أن هذا التقرير يكشف عن أن تأثير تلك الظروف المجتمعية يوحد بين الطبقة الفقيرة على اختلاف الأعراق جوعا وموتا، إذ إن أصحاب البشرة البيضاء ممن يشتركون في ذات البيئة السيئة مع الأقليات يتعرضون للموت بكوفيد - 19 بنسبة مماثلة لهم مقارنة بالبيض الأثرية، وعلى الرغم من أن خلاصات - معقدة - من التقرير نشرت في بعض صحف بريطانيا الكبرى، إلا أنه من غير الواضح كيف يمكن للسلطات - حتى لو أرادت بنية حسنة - تعديل أوضاع بنينية راكمتها عقود من تعييب العدالة الاقتصادية والسياسات المنهجية لأنظمة ضد الأقليات والطبقية البغيضة التي تحكم عقل النخب.

هل سيسقط الجدار الأسود للرواية الرسمية؟

تقاطع هذه المعلومات الموثقة رسمياً مع أخرى نشرتها جهات طبية مختلفة في الولايات المتحدة ودول أخرى أشارت بدورها إلى نسب تمثيل أعلى بكثير لعدد ضحايا كوفيد 19 بين الأقليات والفقراء مقارنة بعدادهم من مجموع السكان، وتلك أمور يعلم الجميع أنها لا تحدث بالصدفة مطلقا، وإنما مستغلح الباب على مصرعا لمزيد من البحث في تفسيرات مؤامراتية قد تكون أكثر اقناعا من ذلك الجدار الأسود للصمت لسردية الرسمية عن الوباء، سواء عبر «بلانديميك» أو غيره. قد تسببت مايكوفيتش بشقوق في ذلك الجدار. والشقوق دائما إشارة غير مطمئنة إلى قدرة الجدران على الصدوم في مواجهة العاصفة.

.....

* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

محللون: على السعودية الموازنة بين تخفيضات انتاج النفط العميقة والحاجة للغاز

تلكفة التشغيل فيها أعلى منها في حقول الخامات الأخرى، وتولد كميات أقل كثيرا من الغاز لصاحب الوسائل الأخرى.

فعل سبيل المثال، قال إن برميل الغاز العربي الخفيف يصاحبه ما بين 500 و600 قدم مكعب من الغاز، في حين يصاحب الخام الثقيل من منية كمية قد لا تعود إلى 90 قدما مكعب.

وتستهلك السعودية كل الغاز الذي تنتجه، وفي 2018، أنتجت «أرامكو» 8.9 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي ومليار قدم مكعب يوميا من الإيثان.

في المقابل يواجه منتجون آخرون مثل كندا وروسيا مصاعب في تنفيذ إغلاقات واسعة، إذ يخشون أن يتسببوا في إلحاق ضرر دائم بالحقول. وفي كندا، يعد الحرك الرئيسي للمشكلة هو الحاجة لتسخين النفط الثقيل بالبخار.

وفي روسيا، تبلغ بعض الحقول من القم حاداً يجعلها تصخّ كميات قليلة ويصعب استئناف الإنتاج منها بعد إغلاقها.

وكانت السعودية قد قالت يوم الإثنين الماضي أنها ستخّ 7.492 مليون برميل يوميا في يونيو/حزيران وهو أدنى مستوى في نحو عقدين. وربما يحد ذلك إقترانه بالتخفيضات من دول «أوبك+» الأخرى من الإمدادات الإيثينية القائم إلى الإيثان في الشرق الأوسط بنسبة 15 في المئة، وأن يعادل حوالي 1.5 مليون طن حسيما قالت «ود ماكنزي» لاستشارات الطاقة يوم الأربعاء.

وإيثينين مادة خام أساسية لمصنعة البتروكيماويات التي تحولها إلى منتجات مثل البلاستيك.

محللون وخبراء أن من المرجح أن يميل إنتاج النفط في البلاد بدرجة أكبر نحو هذه الخامات الخفيفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقاسم الوفرة الحالية في الأسواق العالمية.

وقال مصدر في صناعة النفط في منطقة الخليج «إغلاق بعض الحقول ليس سهلا بسبب الغاز. لكن يمكننا تقليل معدلات القدرة الإنتاجية في بعض الحقول أو تقريب مواعيد صيانة الحقول لخفض الإنتاج». رغم أن منتجي النفط الخليجين لديهم أقل تكلفة إنتاج للبرميل في العالم، فإن التكلفة النسبية للإنتاج من الخامات المختلفة مهمة أيضا عندما يتعلق الأمر بتحديد جهات التخفيض.

وتقول مصادر الصناعة والمحللون أن تركيز التخفيضات الإنتاجية في حقول بحرية منتجة للنفط الثقيل يمثل خيارا كثيرا ما تعمل به شركة «أرامكو السعودية»، لخاصي عرض تخفيضات سريعة كبرى على تلك الخامات.

وربما يشير ذلك أيضا إلى زيادة نسبية في الصادرات من الخامات الأخف التي يزيد العروض منها مع خض الإناج.

وقال سداد الحسيني، التنفيذي السابق في «أرامكو» الذي يعمل الآن مستشارا في مجال الطاقة «لا توجد عوائق تقنية أمام تشغيل الحقول وإغلاقها لكن الأمر يتعلق بالتكلفة».

وأضاف «الخام الثقيل أقل سعرا من حيث سعر التصدير مقارنة بالخامات الأخف... (الخام) العربي الثقيل يولد إيرادات تصدير أقل من مبيعات العربي الخفيف».

وقال أيضا أن الحقول البحرية التي تنتج خامات سعودية أثقل مثل السفانية ومنيفة تكون

دبي - رويترز: ربما يُعدّ فصل الصيف الذي تشهّد فيه الحرارة في السعودية تعهد البلاد بزيادة تخفيضات إنتاج النفط.

فاحد من إنتاج النفط الخام يعني إنتاج كميات أقل من الغاز لصاحب، وهو منتج ثانوي لعمليات استخراج الخام تستخدمه السعودية لتوليد امدادات أكبر من الكهرباء اللازمة لتشغيل أجهزة التكيف خلال شهور الصيف وكماة خام لصناعة البتروكيماويات.

وفي حين أن مصادر صناعة النفط لا تشك في قدرة السعودية على تنفيذ التخفيضات، وتشير إلى أن فتح آبار النفط وإغلاقها يسر من الناحية التقنية للسعودية منه في مناطق أخرى من العالم، فإن موازنة عرض الغاز والطلب عليه للقناع السكني والصناعة عمليّة حساسة.

كانت منظمة «أوبك» وحلفاؤها بقيادة روسيا، وهي المجموعة المعروفة باسم «أوبك+»، قد اتفقوا الشهر الماضي على تقليل الإنتاج بنحو 9.7 مليون برميل يوميا في مايو/أيار ويونيو/حزيران، وهو خفض قياسي، يهدف تدعيم أسعار النفط الهابطة في وقت عطل فيه فيروس كورونا الاقتصاد العالمي وتراج فيه الطلب على النفط.

وفي خطوة أخرى تعهدت السعودية والكويت والإمارات هذا الأسبوع بزيادة تخفيضاتها الإنتاجية بواقع 1.180 مليون برميل يوميا إضافية في يونيو/حزيران.

ولأن إنتاج الخام الأخف من الحقول السعودية يميل إنتاجه للغاز لصاحب بكميات أكبر من الحقول المنتجة للخامات الأثقل، والتي ترتفع فيها نسبة الكبريت حيث تكون تكلفة الإنتاج أيضا أعلى، يقول

رغم التخفيضات المعلنه «الطاقة الدولية» ما زالت تتوقع هبوطاً قياسياً للطلب على النفط

وأضاف بعد أن نشرت الوكالة تقريرها الشهري «أنا سعيد لرؤية السعودية والإمارات والكويت- علاوة على التزاماتها القائمة- تقوم الآن بتخفيضات أخرى. أرحب بها (التخفيضات)، أما بشأن ما إذا كان هذا كافيا أم لا، لا أعتقد ذلك». وأضاف «نري مؤشرات مبكرة على بدء التعافي، لكن من المبكر للغاية القول إننا سنصل قريبا إلى إعادة توازن الأسواق. نحن في بداية تلك العملية فحسب، مجددا الدعوة لدول «أوبك+» للنظر في تخفيضات أخرى.

وأدى نقص سعة تخزين النفط في أنحاء العالم، وعلى الأخص في الولايات المتحدة، إلى اضطراب السوق وضغط على أسعار الخام في الأسابيع الأخيرة، لكن الوكالة تتوقع تعافيا قريبا على الأرجح. خلال النصف الثاني من العام حيث سيتم تصريف 5.5 مليون برميل يوميا من زيادة ضمنية «هائلة» مقدرة بواقع 9.7 مليون برميل يوميا في مخزونات النفط الخام في النصف الأول، بافتراض عدم عودة الفيروس للانتشار مجددا والامتثال الكامل لتخفيضات الإنتاج.

الضبابية، على رأسها ما إذا كانت الحكومات تستطيع تخفيف إجراءات العزل العام بدون أن يؤدي ذلك إلى ظهور حالات تفش جديدة للفيروس.

وسجلت دول منتجة، خارج ما يعرف بمجموعة «أوبك+»، بقيادة الولايات المتحدة وكندا انخفاضا في الإنتاج بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا في أبريل نيسان مقارنة مع بداية العام.

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية، أن تكون الولايات المتحدة في نهاية العام الجاري أكبر مساهم منفرد في خض الإمدادات، بتراجع قدره 2.8 مليون برميل يوميا على أساس سنوي، وقالت الوكالة «برهنت قوى السوق على مدى تأثيرها على جانب الإمدادات، وأظهرت أن المعاناة الناجمة عن انخفاض الأسعار تمس كافة المنتجين».

لكن مدير الوكالة فاتح بيرول قال في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين أن تخفيضات إنتاج النفط التي أعلنها كبار منتجي النفط في الخليج مؤخرًا لن تكون كافية على الأرجح لتحقيق التوازن في الأسواق العالمية.

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الخميس أن الطلب على النفط ما زال يتجه لتسجيل انخفاض قياسي في 2020، لكنها قلصت توقعاتها لحجم الانخفاض مستندة في ذلك إلى تخفيف إجراءات العزل العام.

وأضافت الوكالة في تقريرها الشهري أن من المتوقع أن ينخفض الطلب 8.6 مليون برميل يوميا. لتقلص بذلك تقديرها بواقع 690 ألف برميل يوميا مقارنة مع الشهر الماضي.

وقالت الوكالة التي مقرها باريس أن نحو 2.8 مليار شخص سيعيشون في ظل إجراءات عزل عام تهدف إلى احتواء فيروس كورونا بحلول نهاية مايو/أيار، انخفاضا من أربعة مليارات في أبريل/نيسان.

وعزت الوكالة خفض التوقعات أيضا إلى حركة نقل أقوى من المتوقع في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وكذلك ارتفاع الطلب الصيني مع تعافي البلاد من تفشي الفيروس، وقالت الوكالة «النشاط الاقتصادي بدأ تعافيا تدريجيا لكن هشا. على الرغم من ذلك تظل هناك حالة كبيرة من

توقعات آفاق الاقتصاد تكبح المكاسب

تراجع مخزونات الولايات المتحدة يدعم أسعار النفط

وجاءت الخطوة بعد أن أعلنت السعودية أنها ستزيد طوعا خض إنتاج النفط بمقدار مليون برميل يوميا إضافية اعتبارًا من يونيو/حزيران، ليصل مستوى إنتاجها في 7.492 مليون برميل يوميا، وهو أدنى مستوى له منذ نحو عقدين. وجاء هذا الإعلان في أعقاب إبرام منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفائها - بمن فيهم روسيا - اتفاقًا لخفض الإنتاج بمقدار غير مسبوq بلغ 9.7 مليون برميل يوميا في مايو/أيار ويونيو/حزيران لتقليص تخمة العروض ودعم أسعار النفط.

وأس تسببت الأجواء في السوق بشأن خفض إمدادات «أرامكو» في تعزيز السوق القوية في آسيا بخام الشرق الأوسط عالي الكبريت، إذ رفع بعض البائعين عروضهم بواقع ملي أو حتى أربعة أمثال مستويات التداول السابقة، وقالت مصادر تجارية إن الكثير من المشترين يبحثون عن شحنات لخام الشرق الأوسط، لكن البائعين إما يجمون أو يعرضون شحناتهم بعلاوات مرتفعة، وفي الشهر الماضي، جرى إغراق السوق بالنفط الرخيص مع تخفيضات كبيرة في الأسعار. وقال أحد المصادر في قطاع التكرير «الأجواء في السوق مختلفة الآن».

وقال متعاملون أن «كسبون موبيل» الأمريكية رفعت أمس من سعر عرضها لخام زاكوم العلوي الإماراتي متوسط الكبريت، لتحميل في يوليو/تموز، إلى علاوة فورية 1.40 دولار للبرميل عن سعر البيع الرسمي للخام، وأضافوا أن ذلك يعد ارتفاعا من علاوة سريعة 30 سنتًا للبرميل عن سعر البيع الرسمي، عندما باعت شحنة لمتشّر صيني يوم الثلاثاء.

سول/لندن/واشنطن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس بعد هبوط غير متوقع في مخزونات الخام الأمريكية، لكن توقعات قائمة بشأن أكبر اقتصاد في العالم حذت من المكاسب، مع تهاوي الطلب على الوقود بسبب جائحة فيروس كورونا ومخاوف بشأن موجة ثانية محتملة من حالات الإصابة.

وفي العملات الآسيوية المبكرة، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 18 سنتا أو 0.6 في المئة إلى 29.37 دولار للبرميل، كما صعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 23 سنتا بما يعادل 0.9 في المئة إلى 25.52 دولار للبرميل.

وكانت أسعار النفط قد شهدت ارتفاعات على مدى الأسبوعين المنصرمين، مع بدء بعض الدول في تخفيف القيود وإجراءات العزل العام المرتبطة بفيروس كورونا للسماح للمصانع والتاجر باستئناف العمل. لكن ظهور حالات إصابة جديدة في كوريا الجنوبية والصين زاد من المخاوف من احتمال وجود موجة ثانية من الإصابات، مما سيضغط على التعافي الاقتصادي والطلب على الوقود.

وقالت ثلاثة مصادر مطلّعة أمس الخميس أن «أرامكو السعودية» أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، خفضت كميات الخام التي تستمد بها ثلاثة مشترين آسيويين على الأقل في يونيو/حزيران بنسبة تتراوح بين عشرة وثلثين في المئة. وذكرت المصادر في قطاع التكرير ز أن التخفيضات جرت على الإمدادات التي خصصها المشتررون لتحميل في يونيو/حزيران.

أمريكا ستشتري مليون برميل من النفط لمساعدة منتجيها وتعزيز احتياطي الطوارئ

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الطاقة الأمريكية أنها ستشتري ما يصل إلى مليون برميل من الخام منخفض الكبريت من أجل الاحتياطي الطوارئ الحكومي المخصص للطوارئ، وذلك في إطار جهود مساعدة المنتجين المحليين الذين يعانون في ظل انهيار الطلب بسبب فيروس كورونا.

وكانت الخطوة بعدما أُنعت الوزارة خطة سابقة لشراء ما يصل إلى 30 مليون برميل احتياطي الطوارئ الإستراتيجي، عقب إحجام الكونغرس عن اعتماد التمويل اللازم، حيث رأى المسترعون أن ذلك سيساعد شركات النفط في أثناء جائحة كورونا.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترام وجه وزير الطاقة دان برويليت في مارس/آذار بملء الاحتياطي الإستراتيجي عن آخره، وحاولت الوزارة تدبير التمويل لثلاثة 77 مليون برميل، وهو ما كان سيصل بالخزون إلى طاقته القصوى البالغة 714 مليون برميل.

وقالت الوزارة في بيان أن شراء ما يصل إلى مليون برميل «سيخبر الأوضاع الحالية للنفط الخام الحاضر المتاح للاحتياطي الإستراتيجي في مقابل عقود بورصة نيويورك التجارية الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط المتداولة في السوق المالية».

ولم ترد الوزارة حتى الآن على سؤال إن كانت مشتريات إضافية ستلي ذلك إذا كانت نتائج الاختبار إيجابية.

وقال مصدر رابع في قطاع التكرير أن هناك شعور بوجود عمليات «شراء» بسبب الفزع، بين بعض شركات التكرير في ظل شح الإمدادات.

لكن المصدر قالت أنه لم يجر تنفيذ تعاملات بأسعار مرتفعة مع إحجام شركات التكرير بسبب ضعف هوش التكرير. وقال إدوارد موي، كبير محلي السوق لدى «واندا» للسمسرة في واشنطن، من الصعب الشعور بالحساس بشأن تعاف منتظم للطلب على النفط عندما يكون لدى أكبر اقتصاد في العالم طلب كبير بشأن التوقعات ومخاطر كبرى على الجانب النزولي».

وجاء تعليق موي بعد أن حذر جيروم باول، رئيس «مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)»، أمس الأول من نمو اقتصادي ضعيف «لفترة ممتدة»، ودعا إلى إنفاق مالي إضافي لصد تبعات الفيروس.

كما قدم التراجع الذي سجلته المخزونات الأمريكية بعض الدعم للأسعار في وقت مبكر من جلسة التداول، لكن موي قال أن عمليات سحب أكبر من الاحتياطيات ستكون مطلوبة على مدى الأسابيع المقبلة لدعم الأسعار.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أن مخزونات الولايات المتحدة من الخام انخفضت 745 ألف برميل الأسبوع الماضي إلى 531.5 مليون برميل، وتوقع المحللون في استطلاع أجرته رويترز ارتفاعها 4.1 مليون برميل، وفي ظل تراجع استهلاك الوقود، قالت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» الأربعاء أنها تتوقع انكماش الطلب العالمي على النفط 9.07 مليون برميل يوميا في 2020. وفي الشهر الماضي، توقعت المنظمة انكماشًا بمقدار 6.85 مليون برميل يوميا. كما تتبأت بأن يشهد الربع الحالي أكبر تراجع في الطلب.

وقال مصدر رابع في قطاع التكرير أن هناك شعور بوجود عمليات «شراء» بسبب الفزع، بين بعض شركات التكرير في ظل شح الإمدادات.

لكن المصدر قالت أنه لم يجر تنفيذ تعاملات بأسعار مرتفعة مع إحجام شركات التكرير بسبب ضعف هوش التكرير. وقال إدوارد موي، كبير محلي السوق لدى «واندا» للسمسرة في واشنطن، من الصعب الشعور بالحساس بشأن تعاف منتظم للطلب على النفط عندما يكون لدى أكبر اقتصاد في العالم طلب كبير بشأن التوقعات ومخاطر كبرى على الجانب النزولي».

وجاء تعليق موي بعد أن حذر جيروم باول، رئيس «مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)»، أمس الأول من نمو اقتصادي ضعيف «لفترة ممتدة»، ودعا إلى إنفاق مالي إضافي لصد تبعات الفيروس.

كما قدم التراجع الذي سجلته المخزونات الأمريكية بعض الدعم للأسعار في وقت مبكر من جلسة التداول، لكن موي قال أن عمليات سحب أكبر من الاحتياطيات ستكون مطلوبة على مدى الأسابيع المقبلة لدعم الأسعار.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أن مخزونات الولايات المتحدة من الخام انخفضت 745 ألف برميل الأسبوع الماضي إلى 531.5 مليون برميل، وتوقع المحللون في استطلاع أجرته رويترز ارتفاعها 4.1 مليون برميل، وفي ظل تراجع استهلاك الوقود، قالت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» الأربعاء أنها تتوقع انكماش الطلب العالمي على النفط 9.07 مليون برميل يوميا في 2020. وفي الشهر الماضي، توقعت المنظمة انكماشًا بمقدار 6.85 مليون برميل يوميا. كما تتبأت بأن يشهد الربع الحالي أكبر تراجع في الطلب.

ركود وشيك في سوق النفط النيجيري وسط أسعار منخفضة وكساد المخزون

الاقصادي سرايا كبيرا، حيث أدت القليل فقط من السياسات الملموسة لتطوير قطاعات أخرى إلى نتائج.

ويتوقع «صندوق النقد الدولي» انكماشًا بنسبة 3.4 في المئة في إجمالي الناتج المحلي في عام 2020، ووافق مؤخرًا على منح نيجيريا قرضًا طارئًا بقيمة 3.4 مليار دولار لمساعدة البلاد، لكن المبلغ لا يزال غير كاف بالنسبة للدولة التي تأمل في اقتراض ما مجموعه حوالي 7 مليارات دولار من المؤسسات الدولية.

وكانت أيجي أبوك، رئيس «الغرفة الإفريقية للطاقة»، ومقرها جوهانسبرغ أن «نيجيريا تخسر مبالغ ضخمة من المال في الوقت الحالي، إنها كارثة حقيقية».

وأضاف «حتى لو ارتفعت الأسعار مع استئناف التجارة العالمية، فإن الوضع سيظل صعبًا للغاية على المدى المتوسط، مع توقع تسريح العديدين مع وقف جميع المشاريع الرئيسية لشركات النفط كبرى المقترض أن ترى النور هذا العام، خاصة في عصر الحجر».

ويشير ديومال أوجو في افتتاحيته فيصحية «ديس داين» إلى مصدر آخر يشير القلق يمتثل به العواقب الوخيمة للوضع، على مشغلتي صناعة البتروكيماويات النيجيريين التي ستلقي بظنها على القطاع المصرفي، الثاني أهمية في الغارة بعد جنوب أفريقيا.

ويرى أن هؤلاء المشغلين، الرازحين تحت وطأة الديون الثقيلة وعلى وشك الإفلاس، سيجدون صعوبة في سداد أجل استحقاقهم، ويمكن أن يجرؤ البنوك النيجيرية معهم في سقوطهم، في حين يمثل قطاع الهيدروكربونات حوالي 30 المئة من إجمالي القروض الممنوحة من البنوك المحلية.

ميزانية نيجيريا لعام 2020 بناء عليها قبل الوباء، وفيما تجاوز العرض العالمي إلى حد كبير الطلب لعدة أسابيع، تشهد سباق خسومات، حيث تكون دول الخليج، مثل السعودية، في وضع أفضل لبيع نفطها، وفق بنجامين أوجي، الباحث في «المعهد الفرنسي للدراسات الجيوسياسية».

أما في نيجيريا، فإن الفساد المتفشي على نحو واسع جدا، ونهب النفط الخام والقيود الأمنية التي تتجملها شركات النفط في دلتا النيجر (جنوب)، حيث ينشط العديد من القراصنة والمجموعات الإجرامية، إلى زيادة تكاليف الإنتاج بين 15 و 30 دولارا للبرميل.

ويخلص أوجي إلى أن «البرميل النيجيري يكلف الآن بمقدار ما يجنيه تقريبا»، مشيرا إلى أن «نادرا ما كان أداء نيجيريا سيرا كما هو الحال الآن».

ونتيجة لذلك، تراجعت عائدات النفط بنسبة 80 في المئة، حسيما أعلنت الحكومة الأسبوع الماضي، مشيرة إلى احتمال حدوث «ركود وشيك» بحلول نهاية العام.

وذكر وزير المالية أنه تم تخفيض الميزانية الأولية البالغة 35 مليار دولار للمرة الثانية - على أساس سعر البرميل عند 20 دولارا - «بما يتوافق مع الواقع الحالي».

وحتى قبل الأزمة الحالية، كانت الدولة الأكثر اكتظاظا بالسكان في افريقيا التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 200 مليون نسمة - حوالي 40 بالمئة منهم يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم - تجهذ للتعا في من الركود الاقتصادي الشديد في 2016-2017 وتوقف نمو السنوي عند حد 2 في المئة.

وأشار أوجي إلى أنه رغم وعود الرئيس محمد بخاري عندما انتخب في عام 2015 «لا يزال التوزيع

لاغوس - ف.أ.ب. فقد النفط النيجيري، الذي يُباع بأسعار منخفضة في الأسواق الدولية، تقريبا قدرته على در المال على كبر لمد منتج في افريقيا، والذي تضرر أكثر من أي وقت مضى بسبب اعتماد الشديد على الذهب الأسود، نظرا لآزمة الاقتصادية المرتبطة بانتشار وباء كورونا.

لا يزال المستقبل قائمًا بالنسبة لنيجيريا، التي يؤمن لها تصدير النفط أكثر من نصف إيراداتها في 90 في المئة من العائدات، رغم ارتفاع الأسعار العالمية إلى ما فوق 30 دولارًا في الأيام الأخيرة - مقارنة بأقل من 20 قبل أسبوعين فقط.

وأشارت وزيرة المالية زينب أحمد الأسبوع الماضي إلى أن «نيجيريا تواجه تحديين مزدوجين: وباء كوفيد-19 وانهايار أسعار النفط الخام».

وقالت «إنها ضربة مزدوجة (...) حيث تتجه أسواق الخام العالمية إلى التباطؤ حقا ولا يمكن بيع الكثير من الخام كما كان الحال من قبل».

ويبدو حلال عساق غرب افريقيا الناطق بالانكليزية أسوأ بكثير من الدول المنتجة الأخرى، الذين تضرروا أيضا بالتباطؤ في الطلب العالمي وخاصة من الصين وحرب الأسعار بين روسيا والسعودية.

وحاليا يباع النفط النيجيري بنحو 10 دولارات أقل من برميل برنت الذي يتوازي معه بشكل عام، حسيما أفاد خبراء ومصادر في قطاع النفط.

وتنظر سفن الشحن المملوءة بالنفط غير المباع بعد في البحر إلى أن تتمكن من تفرغ الخام المخصص للمصافي الأوروبية، بسبب نقص مساحة التخزين على اليابسة.

وهبط سعر برميل النفط النيجيري إلى 12 و 13 دولارًا في أسوأ أيام أزمة، في نهاية الشهر الماضي، بعيدا عن التوقعات عند 57 دولارًا والتي تم تحديد

تزويد فنزويلا بشحنة بنزين لتقليص عجزها هبوط صادرات النفط الإيرانية إلى مستوى قياسي منخفض

لانتظمين للشحنات التي ربما يجري مزجها ثم إعادة شحنها عبر ماليزيا، على صعيد آخر تفيد بيانات تتبع السفن من «فيتنيف آيكون» أن ناقلة واحدة على الأقل تحمل قودا جرى تحميله في ميناء إيراني عبر صوب فنزويلا لتغش أزمة خانقة، وهو ما قد يساعد في تخفيف مشاكل ترحيل البنزين في البلد الأمريكي الجنوبي، وحسب البيانات، عبرت الناقلة متوسطة الحجم «لالاف» التي ترغع العلم الإيراني قناة السويس أمس الأول بعد تحميلها بالوقود نهاية مارس/آذار في ميناء بندر عباس الإيراني.

ونمة أربع سفن أخرى من نفس الحجم، ترغع جميعها العلم الإيراني وجرى تحميلها بالوقود عند بندر عباس أو قريبا منه، تقرب من عبور المحيط الأطلسي بعد أن مرت في قناة السويس، ولم تكشف أي منها بعد وجهتها النهائية، وفقا للبيانات، لكن إحداها، السفينة «فورشين»، تظهر على قائمة نقلات من المقرر دخولها أحد موانئ فنزويلا، حسيما أفاد مصدر مطلع، وقال ساسة معارضون أن لديهم معلومات بأن النقلات الخمس متجهة إلى فنزويلا، وقيل وسيتفاني، النائب المعارض وعضو لجنة الطاقة في المجلس الوطني الفنزويلي «لمل أن تساعد في تخفيف نقص العرض، لكن مشكلة البنزين في فنزويلا مشكلة هيكلية، وليست مؤقتة». وتبلغ طاقة شبكة التكرير الفنزويلية 1.3 مليون برميل يوميا، لكنها تخشى منهارة بسبب ضعف الاستثمار ونقص أعمال الصيانة في السنوات الأخيرة. وفي العام الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة النفط الوطنية الفنزويلية «دي.بي.في.إس.ايه» في إطار جهود واشنطن لإطاحة بالرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو.

في «أوبك» وتخضع هي الأخرى لعقوبات، اضطرتا للتناقص مع خصم تقدمه دول منتجة أخرى مثل السعودية إضافة لدفع عمولة لن يشترتون ويبيعون الكساح منه، وأضفت «إذا أضيفت الخصومات للعوللات والنفقات التشغيلية لن تكون هناك أي أرباح». ووصلت المشتريات الرسمية الصينية للنفط الإيراني إلى مستوى قياسي منخفض وفقا لأحدث أرقام تظهرها تسليمات مارس/آذار.

وتظهر بيانات من «فيتنيف آيكون» أن سوريا لا تزال من عملاء النفط الإيراني بينما تبحر شحنات أخرى دون تحديد وجهة الوصول.

قال غريون أن المشتريات القوية لشركات التكرير الصينية قلقت ضربة أيضا في الربع الأول مع حد جائحة كورونا من معدلات تكرير الخام.

وتابع قائلا «عندما زادت شركات التكرير الصينية من معدل استهلاك الخام، ظل الطلب على الخام الإيراني ضعيفا، إذ أن كميات كبيرة من البرميل التي تطلب في السوق، الذي يتعرض لضغوط من صكدين آخرين، خاصة روسيا، كانت متاحة في السوق بسبب انخفاض الطلب في أوروبا».

وزادت الضبابية التي تكثف المستوى الدقيق لصادرات الخام الإيرانية منذ عبود العقوبات الأمريكية، ويقول محللون ومصادر في القطاع أن بعض الصادرات لا يمكن رصدها. وقالت شركة ثالثة ترصد الصادرات لكنها طلبت عدم نشر اسمها أن الشحنات الإيرانية في أبريل/نيسان قد تصل إلى 350 ألف برميل يوميا بينما وصلت منذ بداية مايو/أيار إلى نحو 200 ألف برميل يوميا.

على نحو غير رسمي، تقول مصادر أن إحدى شركات التكرير الصينية المسئلة تُعد من المشترين

لندن - رويترز: تراجعت صادرات النفط الإيرانية إلى مستوى قياسي منخفض إذ فاقت أزمة فيروس كورونا أثر العقوبات الأمريكية التي تحد بالعلم من الشحنات، مما يؤكد تاكل النفوذ والنفط للدولة التي كانت ثاني أكبر منتج في «أوبك».

والطلب على النفط الإيراني في ظل إعادة الصادرات في المتوسط 70 ألف برميل يوميا في أبريل/نيسان، انخفاضا من 287 ألفا في مارس/آذار حسب شركة «مكبر» التي ترصد التدفقات وتحركات ناقلات النفط.

وتعني صعوبة تقدير الأبحام أن إجمالي ربما يُعد بالرفع، وترى «مكبر» بأنه قد يصل إلى 200 ألف برميل يوميا، لكن حتى في تلك الحالة فإنه سيظل الصينية لتقت ضربة أيضا في الربع الأول مع حد جائحة كورونا من معدلات تكرير الخام.

وتابع قائلا «عندما زادت شركات التكرير الصينية من معدل استهلاك الخام، ظل الطلب على الخام الإيراني ضعيفا، إذ أن كميات كبيرة من البرميل التي تطلب في السوق، الذي يتعرض لضغوط من صكدين آخرين، خاصة روسيا، كانت متاحة في السوق بسبب انخفاض الطلب في أوروبا».

وزادت الضبابية التي تكثف المستوى الدقيق لصادرات الخام الإيرانية منذ عبود العقوبات الأمريكية، ويقول محللون ومصادر في القطاع أن بعض الصادرات لا يمكن رصدها. وقالت شركة ثالثة ترصد الصادرات لكنها طلبت عدم نشر اسمها أن الشحنات الإيرانية في أبريل/نيسان قد تصل إلى 350 ألف برميل يوميا بينما وصلت منذ بداية مايو/أيار إلى نحو 200 ألف برميل يوميا.

على نحو غير رسمي، تقول مصادر أن إحدى شركات التكرير الصينية المسئلة تُعد من المشترين وأشارت إلى أن إيران وفنزويلا، وهي أيضا عضو

«مجموعة بن لادن» السعودية تريد مستشاراً لخفض تكاليف وإعادة هيكلة «مجمع أبراج البيت»

دبي - رويترز: أفادت مصادر مطلّعة وثيقة أن «مجموعة بن لادن العالمية القابضة»، أكبر شركة إنشاءات سعودية، تسعى لتعيين مستشار لخفض التكاليف وإعادة هيكلة الدين في مجمع نخلة سحاب في مكة.

وتأتي الخطوة في إطار جهود إعادة هيكلة مجموعة الإنشاءات، بعد أن أخذت الحكومة حصة تبلغ 35 في المئة من أعضاء في عائلة بن لادن شملتهم حملة لمكافحة الفساد أطلقتها الرياض أواخر 2017.

كانت «مجموعة بن لادن» قد أتمت «مجمع أبراج البيت» بتكلفة 1.5 مليار دولار في 2011، يتكون المشروع من سبعة أبراج تضم فنادق ومراكز تسوق تطل على المسجد الحرام في مكة. ويرج الساعة المقام بارتفاع 603 أمتار هو العلامة الأبرز للمجم، الذي أقيم لتحديث المدينة العتيقة وتوفير الإقامة ومرافق أخرى للجاج.

وقالت المجموعة في وثيقة طلب مقترحات تم الإطلاع عليها

أنها تريد عروضاً من المستشارين «نيابة عن المساهمين في مجمع أبراج البيت، لمراجعة أدائه التشغيلي والمالي وتقييم خيارات إعادة الهيكلة المالية».

وسيضطلع المستشار وفقا للوثيقة بمهام «مراجعة الهيكل المالية المحتملة وخيارات التفضية، التي قد تشمل إعادة جدولة القروض الحالية، أو إعادة تمويلها أو خيارات أخرى، أخذاً في الحسبان أي تداعيات لتغييرات في هيكل الملكية».

ولم ترد المجموعة على طلبات بالبريد الإلكتروني للتعليق.

وعينت المجموعة بن لادن» قد أتمت «مجمع أبراج البيت» «هوليهان لوكي» لإعادة هيكلة ديون على الشركة بمليارات الدولارات، حسيما ذكره مصدران ماليان. وأجمت «هوليهان لوكي» عن التعقيب.

ويحمل طلب العروض المقدم من المجموعة تاريخ أكتوبر/ تشرين الأول 2019، لكن المصدر قالت إنها لم تُحط علما به إلا في الأشهر الأخيرة.

أفادت مصادر مطلّعة وثيقة أن «مجموعة بن لادن العالمية القابضة»، أكبر شركة إنشاءات سعودية، تسعى لتعيين مستشار لخفض التكاليف وإعادة هيكلة الدين في مجمع نخلة سحاب في مكة.

وتأتي الخطوة في إطار جهود إعادة هيكلة مجموعة الإنشاءات، بعد أن أخذت الحكومة حصة تبلغ 35 في المئة من أعضاء في عائلة بن لادن شملتهم حملة لمكافحة الفساد أطلقتها الرياض أواخر 2017.

كانت «مجموعة بن لادن» قد أتمت «مجمع أبراج البيت» بتكلفة 1.5 مليار دولار في 2011، يتكون المشروع من سبعة أبراج تضم فنادق ومراكز تسوق تطل على المسجد الحرام في مكة. ويرج الساعة المقام بارتفاع 603 أمتار هو العلامة الأبرز للمجم، الذي أقيم لتحديث المدينة العتيقة وتوفير الإقامة ومرافق أخرى للجاج.

وقالت المجموعة في وثيقة طلب مقترحات تم الإطلاع عليها



أحد مشاريع «مجموعة بن لادن العالمية القابضة» في مدينة مكة

علاقات أمريكا بالسعودية تتأرجح بين الاعتبارات المالية والأمنية

وَقَّع خلالها صفقة بقيمة 100 مليار دولار مُنمًا لإمدادات سلاح وخدمات دفاعية، وثانية بقيمة تصل إلى 370 مليار دولار خلال 10 سنوات مقبلة، ووفقا لتقرير خدمة أبحاث الكونغرس، أبرمت الولايات المتحدة والسعودية اتفاقيات بيع أسلحة بلغت 139 مليار دولار بين عامي 2009 و2016، وأظهرت بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (منظمة دولية مستقلة) أنَّ الإنفاق العسكري العالمي بلغ 1.9 ترليون دولار في عام 2019.

وشككت خمس دول ما نسبته 62 في المئة من الإنفاق العسكري في العالم لعام 2019، وهي الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا والسعودية، التي تراجعت من المرتبة الثالثة عالميا عام 2018 إلى المرتبة الخامسة عام 2019، وحتى عام 2018، كانت السعودية تحتفظ بثالث أكبر ميزانية دفاعية في العالم، وكانت أكبر مشفر للأسلحة الدفاع الأمريكية، إضافة لاستمرار حاجة الرياض لمدرسين ومستشارين عسكريين ليبان كيفية استخدام تلك الأسلحة والعتاد باهظة الثمن، وإلى وقت قريب، ظل الرئيس ترامب يدافع عن علاقة بلاده مع السعودية على الرغم من الانتقادات الواسعة التي تصدى لها في ما يتعلق بمقتل الصحافي جمال خاشقجي، والحرب في اليمن، ووفقا لتقرير غربية، فإن السعودية تنفق ما يصل إلى 4 مليارات دولار شهريا على حربها في اليمن، ما يؤثر على قدراتها في تقديم الدعم لعدد من دول المنطقة، مثل مصر والأردن، لضمان الاستقرار الأمني في المنطقة، ومع عدم وجود أرقام رسمية، فإن بعض

التقارير الإعلامية الغربية تتحدث عن أنَّ تكلفة الحرب خلال السنوات الثلاث الأولى تعدت 100 مليار دولار مع خسائر في الأرواح والعتاد العسكرية، وتعرض سياسات الإدارة الأمريكية في علاقتها مع الرياض للانتقادات واسعة من المُشرِّعين في الكونغرس، ومعظمهم من الحادفين السابقين عن الأخيرة، حيث تعتبر الشريك والحليف الأوفق للسياسات الأمريكية في المنطقة، ومع نشفي وباء كورونا وزيادة حدة حرب أسعار النفط مع روسيا وتضرر قطاع النفط الصخري الأمريكي، زادت مستويات الانتقادات من منطلق إن مصالح واشنطن يجب أن تقدم على ما سواها، وأن الرياض تسببت بأضرار بالغة للاقتصاد الأمريكي، وتحدثت مصادر إعلامية أمريكية، البوع الماضي عن خلافات سعودية أمريكية حول إنتاج النفط وعزم الأخيرة، دون الأخذ بالحسبان وانعكاس التوترات بين السعودية وإيران، سحب حوالي 300 جندي مع بطاريتي صواريخ «باتريوت»، وهذه الصواريخ كانت واشنطن قد أرسلتها لحماية منشآت النفط سعودية بعد الهجمات التي تعرضت لها منشآت «ارامكو» منتصف سبتمبر/ أيلول من العام الماضي من قبل إيران أو قوات حليفة لها.

ويتساءل مشرعون أمريكيون عن «جدوى الاحتفاظ بنحو 2500 جندي أمريكي في السعودية ومنظمات دفاع جوي للدفاع عن النفط هناك في ذات الوقت الذي يعلنون فيه الحرب على نطفها»، في إشارة إلى الأضرار التي تسببت بها حرب الأسعار بين السعودية وروسيا أدت إلى

خبراء: عودة الاقتصاد الأردني إلى نشاط ما قبل كورونا سيكون صعباً وقد يحتاج إلى أشهر

■ عمان – الأناضول: يحتاج الاقتصاد الأردني إلى أشهر عديدة بعد إنعاش الفتح الكامل لمرفه المحلية، حتى يعود إلى أدائه كما كان قبل نشي جائحة كورونا محليا وعالميا، ويرى خبراء اقتصاد في الأردن، لذي عاد خلال الأسبوع الجاري لتسجيل إصابات بفيروس كورونا بعد أيام لم تسجل خلالها أي حالة جديدة، أن عودة عمل الاقتصاد إلى الدوران بشكل طبيعي لن تكون بالأمر السهل، وحتى ساء الأربعاء، سجل الأردن 582 إصابة بكورونا، توفي منها 9، فيما تعافى 392 مريضا، حسب وزارة الصحة، واتخذت الحكومة نهاية أبريل/ نيسان الماضي خطوات لعودة مختلف القطاعات الاقتصادية إلى العمل، وفقا لشروط صحة وسلامة مُؤرَّمة في أماكن العمل، سبقها فتح تدريجي لهذه القطاعات بنسب معينة من العمالة، ويقول الخبير الاقتصادي زيان زوانسة أن الاقتصاد الأردني ليس الوحيد الذي يعاني ضغوطا بل هو جزء من اقتصاد العالم كله، ويرتبط جزء من قوته أو ضعفه بالتطورات خارج حدوده، ويضيف أن السماح للقطاعات الاقتصادية بالعمل سيعيد العجلة إلى الدوران بعد فترة إغلاق طويلة «لكن مع يقيننا أن العودة إلى الحال الطبيعية لن يكون سهلا أو سريعا»، ويلفت إلى أن الأزمة بينت أن هناك قطاعات أثبتت قدرتها على الاستمرار، وأن هذه القطاعات تستحق الدعم مثل الصناعات الدوائية والطبية، والغذائية والحيوانية».

ويعتبر أن الاختلالات سلاسل التوريد، التي أحدثتها الأزمة عالميا

واقليميا، تعطي فرصة كبيرة لهذه الصناعات بالتصدير بشكل أكبر لهذه الأسواق، ويقول الخبير الاقتصادي حسام عايش أنه في حال تمت السيطرة على انتشار الفيروس، وعودة الاقتصاد إلى العمل، فإن الأمر قد يتطلب عامين إلى ثلاثة ليعود كما كان عليه قبل أزمة كورونا، ويوضح أن ذلك يأتي في وقت تتوقع فيه الحكومة بدء تعافي الاقتصاد خلال الربع الثالث 2020، مع توقع انكماش اقتصادي بنسبة 3.7 في المئة، وخسائر النمو الذي كان متوقعا للعام الحالي بنسبة 2.2 في المئة، ولكنه يستبدرك بالقول «إذا استطاعت القطاعات الاقتصادية العمل بكل قدرتها، والاستفادة من الفرص التمويلية التي أتاحتها الحكومة، فإن الأمر قد يتطلب مدة أقل للعودة إلى ما كان عليه الاقتصاد قبل الأزمة».

ويتابع القول «الوضع القائم قد يبرز قطاعات اقتصادية جديدة، مع استمرار عدم قدرة قطاعات أخرى على التأقلم، مثل السياحة المتضررة بشكل واسع، والحويلات المالية للمغتربين خصوصا من دول الخليج، وتراجع الصادرات»، وارتفع الدخل السياحي للبلاد إلى 10.2 في المئة خلال العام الماضي إلى 5.8 مليار دولار، مقارنة بعام 2018، فيما زاد إجمالي عوارض الأردنيين العاملين في الخارج بنسبة 0.9 في المئة، إلى 3.7 مليار دولار 2019، وفق أرقام البنك المركزي، ويُقدّر ماهر مداحنة، وزير تطوير القطاع العام الأسبق، أن يبقى الاقتصاد تحت تأثير تداعيات الفيروس حتى نهاية 2020 على أقل تقدير، وأن التعافي

الفعلي منه مرتبط بمدى السيطرة على انتشاره، وفي هذا الخصوص، يقول مداحنة أن القطاع العام لا يزال مطعلا إلى ما بعد عيد الفطر، حتى وإن كان هناك عودة للموظفين العموميين إلى مؤسساتهم، مضافا «كما أن القطاع الخاص يعمل وفق ضوابط ونسب عمالة»، وفس رايه فإن الحكومة في هذه المرحلة «تعاني ضغوطا ونقصا في الإيرادات، ما يجعل من الصعب عليها تقديم حوافز أخرى للقطاعات، باستثناء إجراءات إدارية من شأنها التخفيف محليا عن هذه القطاعات». وبدأ الأردن في وقت سابق تصدير كامات ومعدات طبية وأدوية إلى دول أخرى، فيما يعمل القطاع الخاص على زيادة قدرته الإنتاجية من هذه السلع، وقال وزير المالية محمد العسعس، في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي، أنه من المتوقع اتخاذ قرارات مالية صعبة خلال المرحلة المقبلة، وأرج ذلك إلى انخفاض الإيرادات المحلية بقيمة 602 مليون دينار (848.8 مليون دولار) حتى نهاية الشهر الماضي، موضحة أنه حسان الوقت للموازنة بين الأثرين الاقتصادي والصحي، وتوقع انكماش الاقتصاد بنسبة 3.4 في المئة، موضحة أن التوقعات السابقة كانت تشير إلى نمو 2.1 في المئة في الناتج المحلي، أما صندوق النقد الدولي، فإنه يتوقع أن يسعّد الاقتصاد الأردني وثيرة نموه بشكل أسرع من الدول الأخرى، نتيجة الإجراءات الصحية والاقتصادية التي اتخذتها الحكومة للحد من تبعات أزمة كورونا.

تضرر أصحاب الأعمال في شمال غرب سوريا من إغلاق المعابر مع تركيا

الأمم المتحدة: 9.3 مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي

■ بيروت/الذب – وكالات الأنباء: يعاني

9.3 مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي في ارتفاع ملحوظ جراء وباء كورونا وارتفاع أسعار المواد الغذائية وبسبب أزمة اقتصادية خانقة في بلد يشهد نزاعا داميا منذ أكثر من تسع سنوات، وفق ما أفاد «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة.

فقد ذكر البرنامج على حسابه على موقع «تويتر» أن «الارتفاع القياسي في أسعار المواد الغذائية ثم وباء كورونا دفعا بعائلات في سوريا إلى ما يتجاوز طاقتها».

وقدّر أن 9.3 مليون شخص باتوا يعانون اليوم من انعدام الأمن الغذائي، مقارنة بـ9.9 مليون قبل ستة أشهر.

ودعا إلى «تأمين تمويل عاجل لإنقاذ حياة» السوريين.

وكان البرنامج قد أفاد نهاية الشهر الماضي عن ارتفاع في أسعار المواد الغذائية بنسبة 107 في المئة خلال عام واحد في سوريا على خلفية الأزمة المالية في لبنان التي تتعصم على اقتصادها وقضي فيروس كورونا.

وكان للتدابير التي اتخذتها الحكومة السورية بشكل متسارع، منذ مارس/آذار الماضي لواجهة الوباء في مناطق سيطرتها، أثرها الكبير على اقتصاد البلاد الذي استنزفت كافة قطاعاته أساسا جراء أكثر من تسع سنوات من الحرب، وترزح الفئة الأكبر من السوريين تحت خط الفقر وفق الأمم المتحدة.

وبيدات الحكومة مؤخرا بالتخفيف من إجراءات الإغلاق على الكثير الرئيس السوري بشار الأسد في الأسبوع الأول من الشهر الحالي أنها وضعت «الوطن بشكل عام في خطر الشرائح بين حائلين: الجوع والفقر والعوز مقابل المرض».

ومنذ العام 2019، تناهلت الأزمات الاقتصادية مع تسجيل الليرة انخفاضا قياسيا أمام الدولار وأزمة وقود حادة شهدتها مناطق سيطرة القوات الحكومية.

ويعزو محللون تسارع الانهيار الاقتصادي في سوريا إلى الأزمة في لبنان المجاور، حيث يورف التجار السوريون ملايين الدولارات في لبنان التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب على ظل أزمة سيولة حادة.

في ظل صعيد آخر يقول أصحاب الأعمال في



سوريون يتسوقون في أحد أسواق مدينة عفرين شمال غرب سوريا

كورونا تؤثر الداخل السوري، وفي المناطق الحررة خصوصا بسبب إغلاق المعابر مع تركيا أو حتى إغلاق المعابر مع النظام ارتفعت أسعار البضائع بشكل خيالي». وأوضح صاحب مصنع في إداب أن إغلاق نقاط التفتيش التي تربط بين شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة المعارضة وباقى سوريا التي تخضع للنظام الحاكم في دمشق يجعل عملية انتقال البضائع بين المنطقتين صعبة، الأمر الذي يجعل بينه وبين تصريف بضاعته.

وقال أحمد عبد الرحمن، صاحب مصنع لتصنيع الكمامات أنه بسبب إغلاق المعابر مع المناطق الحررة بشكل كامل، لم يتمكن من بيع

شمال غرب سوريا أن إغلاق المعابر الحدودية مع تركيا نتيجة وباء فيروس كورونا أثر سلبيا وبشكل كبير على سبل كسب رزقهم.

فالباعة وأصحاب الأعمال في ادلب، التي تخضع لسيطرة مسلحي المعارضة السورية، يقولون أن أسعار السلع، التي عادة ما تستورد من تركيا، ارتفعتت وأن إغلاق الحدود جعل موضوع التصدير صعبا.

وقال بائع العصير خالد حمصي أن إغلاق الحدود يعطل عمله بما لا يغطي أي فرة لكسب ما يحتاجه وعائلته من دخل. وأضاف أنه يعيش من يوم إلى يوم ولا توجد لديه أي مُدخرات مالية، وقال محمود دعيمس «بسبب الوباء العالمي

تراجع أغلب البورصات الخليجية مع توقعات ضعف الطلب على النفط

■ دبي – الریزة: أغلقت أغلب بورصات الخليج الرئيسية على تراجع أمس الخميس بعد أن خفضت «اوبك»، و«وكالة الطاقة الدولية»، توقعات الطلب على النفط في 2020 بسبب جائحة كورونا.

وقالت «اوبك» في تقرير شهري أنها تتوقع انكماش الطلب العالمي بـ9.07 مليون برميل يوميا في 2020، بينما توقعت وكالة الطاقة أن يبلغ التراجع 8.6 مليون برميل يوميا. وفي دبي، هبط مؤشر البورصة 1.4 في المئة، متأثرا بتراجع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 3.4 في المئة، وانخفاض سهم «عمار» العقارية 1.2 في المئة.

وقال نائب رئيس الإمارات إن الدولة ستراجع هيكل وحجم حكومتها في إطار إستراتيجية للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا. ونزل المؤشر السعودي الرئيسي 0.1 في المئة، إذ هبط سهم الشركة السعودية للصلاعات الأساسية «سابك» 2.2 في المئة، وسهم «البنك السعودي الفرنسي» 3.3 في المئة.

وأعلن البنك بعد انتهاء جلسة التداول تراجعاً نسبته 25.6 في

المركزي المصري يبقي أسعار الفائدة الرئيسية مستقرة

■ القاهرة – رويترز: أبى البنك المركزي المصري أمس الخميس أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، في مسعى للموازنة بين مقتضيات تراجع حاد في النمو نتيجة لأزمة فيروس كورونا وزيادة مفاجئة في التضخم.

وفي استطلاع أجرته رويترز شمل 19 محللا، توقع الجميع إلا اثنين أن يبقي البنك المركزي أسعار الفائدة كما هي في اجتماعه الدوري للجنة السياسة النقدية. وتوقع الإثنين الآخران خفضا بقدر 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية).

ونما إجمالي الناتج المحلي لمصر 5.6 في المئة في الربع الأخير من 2019. لكن البلد يعاني منذ اندلاع أزمة فيروس كورونا في ظل انهيار قطاعة السياحي وتراجع صادرات الغاز ودخل قناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج.

وقالت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي «أظهرت المؤشرات الأولية تحسنا عاما في النشاط الاقتصادي في المتوسط خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 2020، قبل أن تعكس تطابؤا خلال شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) 2020».

وكانت مصر تستهدف نموا بنسبة 5.6 في المئة في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو/حزيران، ولكنها قلصت ذلك إلى 4.2 في المئة. وتوقعت نموا بنسبة ستة المئة في السنة المالية 2020\2021 لكنها قلصت ذلك أيضا إلى اثنين في المئة إذا استمرت أزمة كورونا حتى نهاية ديسمبر/ كانون الأول. وعزت لجنة السياسة النقدية ارتفاع التضخم السنوي إلى 5.9 في المئة في أبريل/نيسان 5.1 في المئة في مارس آذار إلى التأثير السلبي لفترة الأساس وطلب موسمي أقوى نتيجة لدخول شهر رمضان، الذي بدأ في 24 أبريل نيسان.

كانت اللجنة أبقّت أيضا أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه السابق يوم الثاني من أبريل نيسان، وذلك بعد أسبوعين من تقليصها ثلاث نقاط مئوية في اجتماع استثنائي كخطوة «استباقية» لدعم الاقتصاد في مواجهة تفشي الوباء.

وقالت أن الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي مستقرا ينسجم مع تحقيق هدفها لتضخم في نطاق التسعة في المئة يزيد ثلاث نقاط مئوية أو يقل بحلول الربع الأخير من 2020.

ويبلغ سعر عائد الإقراض لليلة واحدة 10.25 في المئة وعائد الإيداع لليلة واحدة 9.25 في المئة.

2.24 مليار دولار فائض الميزان

التجاري غير النفطي لأبوظبي العام الماضي

■ أبوظبي – دب : بلغ فائض الميزان التجاري للسلع غير النفطية لإمارة أبوظبي 8.3 مليار درهم (2.24 مليار دولار) تقريبا خلال العام الماضي، وذلك حسب ما يظهره الكتاب الإحصائي السنوي الذي أصدره مركز الإحصاء في أبوظبي.

ووفق وكالة أنباء الإمارات (وام)، جاء الفائض الذي حققه الميزان التجاري للسلع غير النفطية نتيجة تفوق صادرات الإمارات على وارداتها حيث بلغت قيمة تجارة الصادرات «صادرات» وإعادة تصدير، حوالي 111 مليار درهم تقريبا خلال العام 2019 مقابل واردات بقيمة 102 مليار درهم في الفترة ذاتها من العام السابق.

وبذلك فقد بلغ إجمالي قيمة التجارة السلعية غير النفطية للإمارة 213 مليار درهم تقريبا، وشكلت معدات النقل أهم واردات الإمارة خلال العام الماضي وبلغت 20.6 في المئة من إجمالي الواردات، واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بين الدول الموردة بقيمة وصلت إلى 12.2 مليار درهم.

وعلى جانب الصادرات السلعية غير النفطية فقد بلغت خلال العام الماضي 58 مليار درهم تقريبا ، وكانت معادن عادية ومصنوعاتها أهم الصادرات حيث شكلت 29.6 في المئة من إجمالي الصادرات. واحتلت السعودية أيضا المرتبة الأولى بين الدول المصدر إليها بقيمة بلغت 25.8 مليار درهم. أما على مستوى إعادة التصدير خلال العام الماضي فقد بلغت قيمتها حوالي 53 مليار درهم تقريبا، وكانت أكثر السلع المعاد تصديرها هي معادن النقل التي شكلت 38 في المئة من إجمالي إعادة التصدير، وقد حلت السعودية بالمرتبة الأولى وبلغ قيمة السلع التي جرى إعادة تصديرها إليها 417.4 مليار درهم.

وأظهر الكتاب الإحصائي السنوي للإمارة أن حجم الغاز الطبيعي الذي تستورده الإمارة بلغ 3793 مليار قدم مكعب في عام 2019 بم توسطه يومي مقدار 2.17 مليار قدم مكعب.

«إسكوا»: الأسواق المالية العربية

تفقد نحو 25 في المئة من قيمتها

■ بيروت – أف ب : خسرت الأسواق المالية العربية نحو 25 في المئة من قيمتها في الربع الأول من العام الحالي جراء فيروس كورونا وتقلبات أسعار النفط، وفق ما أفادت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا «إسكوا» أمس الخميس. وقالت اللجنة في بيان حول دراسة جديدة أجرتها بالتعاون مع اتحاد المصارف العربية حول أثر الوباء على الأسواق المالية والمصارف العربية «يؤدي تزامن تقلبات أسعار النفط وجائحة كورونا إلى إجماع المستثمرين عن الاستثمار في أسواق المال، وانخفاض التداول في الأسهم، وانحسار تدفقات الاستثمار والسياحة والتحويلات المالية، وتدني آفاق النمو».

وبالنتيجة، فإن انتشار الفيروس وتغير أسعار النفط «قد تسببا بخسارة أسواق المال العربية الرئيسية 25٪ تقريبا من قيمتها في الربع الأول من عام 2020».

وأشارت الدراسة إلى انخفاض «قيم الأسهم في أكبر المصارف في بلدان مجلس التعاون الخليجي بنسبة 25 في المئة»، متوقعة أن «تتضاعف معدلات التخلف عن سداد القروض». كما توقع أن يؤثر انخفاض سيولة مصارف المنطقة «سلبا على نمو وداعها وتمويلها وتقييمها العام».

وشددت الأمانة التنفيذية له «إسكوا» رولا دشنتي «على أهمية أن تواصل المصارف المركزية العربية توفير السيولة الكافية للنظام المالي مهما كان التخن». وفي بداية شهر الشهر الماضي توقعت اللجنة أن ينضم أكثر من ثمانية ملايين عربي إلى «عداء الفقراء» في المنطقة جراء انتشار فيروس كورونا. وسبق أن حذرت في مارس/آذار من أن الوباء قد يتسبب بخسارة أكثر من 1.7 مليون وظيفة في العالم العربي. وبدأت دول عدة، بينها دول عربية، مؤخرا بتخفيف إجراءات الإغلاق التي تفرضها للحد من إنتشار الوباء لديها برغم استمرار تسجيل إصابات.



الحياة تعود إلى البوندسليغا بدربي «غير معتاد» وخطة تأمين مكثفة ومتابعة عالمية

الدوري الألماني



لاعبو بايرن ميونيخ يلتمون بالوقود الصحية خلال توجههم إلى حصة تدريبية

وفي باقي مباريات هذه المرحلة، يلتقي لايبزيغ مع فرايبورغ وهو فنهاف مع هيرتا برلين وفورتونا دوسلدورف مع بادربورن وأوغسبورغ مع فولفسبورغ وإتراخت فرانكفورت مع بوروسيا مونشنغلاذباخ والسبوت وكولون مع ماينز الأحد وفيهرد بريمن مع باير ليفركوزن في ختام المرحلة يوم الاثنين. ويستأنف هيرتا وأوغسبورغ الموسم تحت قيادة مدربين جديدين هما برونو لاباديا في هيرتا وهايكو هيرليش في أوغسبورغ.

زال نيفن سابوتيتش مدافع يونيون برلين ضمن اللاعبين الذين تحوم الشكوك حول مشاركتهم في المباريات مع استئناف النشاط. فيما يتطلع لاعيون آخرون يتشكف شديد مثل ديفيد ألبا مدافع البايرن إلى استئناف المسابقة التي توقفت منذ منتصف آذار/مارس الماضي. وقال ألبا: "من اللطيف للغاية أن نعود لأرض الملعب بصوف مكملة. يمكن رؤية أن الجميع يتطلع إلى هذه اللحظة. يمكن الشعور بهذا في التدريب. كان الجميع متعطش للغاية".

ويصدر البايرن بفارق أربع نقاط أمام دورتموند الذي يلتقي منافسه اللدود شالكه في دربي اعتاد أن يجلب حماسا هائلا وحضورا جماهيريا ضخما في المدرجات، لكن مدرجات استاد "سينغال إيدونا بارك" معقل دورتموند، والذي تبلغ سعته 80 ألف مشجع، ستكون خاوية. وأشار سيباستيان كيل مدير إدارة ترخيص اللاعبين في دورتموند إلى هذه المباراة بأنها "أكثر دربي غير معتاد في التاريخ" ولكنه أضاف: "ندرك للغاية أننا نستطيع أن نقدم شيئا في

برلين - د ب أ: بعد شهرين من التوقف، تعود الحياة إلى الدوري الألماني (بوندسليغا) غدا السبت وسط متابعة عالمية وإجراءات احترازية مشددة في مواجهة وباء كورونا. وخلال الأسابيع الماضية، لم يفلت سوى عدد قليل للغاية من بطولات الدوري من حالة التجمد والشلل التي أصابت الرياضة العالمية. والآن، يتطلع العالم إلى انضمام البوندسليغا إلى هذه الدوريات حيث تستأنف البطولة نشاطها وسط متابعة دقيقة من مليارات المشاهدين في جميع أنحاء العالم، وكذلك العديد من الهيئات الصحية لمعرفة مدى نجاح خطة السلامة والتأمين المتبعة في مباريات البطولة في مواجهة الوباء. وتستأنف البطولة غدا بدربي بوروسيا دورتموند وشالكه وهو "أكثر دربي غير معتاد في التاريخ"، لكنه ينتظر أن يحظى بتغطية مليارات المشاهدين في أنحاء العالم حيث يتلفه الجميع لمشاهدة كرة القدم تدور على العشب مجددا بإحدى أقوى بطولات الدوري في العالم، علما أن تسع مراحل من البوندسليغا لا تزال باقية.

وينتظر أن تحظى المباريات باهتمام بالغ ومتابعة دقيقة من المسؤولين عن بطولات أخرى كبيرة مثل إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا، لمعرفة كيف سيتعامل الألمان مع المباريات التي ستقام بدون جماهير، كما تخضع لخطة سلامة وتأمين مشددة وضعتها فريق عمل مكلف من رابطة الدوري والاتحاد الألماني لكرة القدم، وتتضمن الخطة عدة إجراءات مشددة، منها إجراء اختبارات منتظمة على جميع المشاركين في المباريات للكشف عن الإصابة بفيروس كورونا والسماح فقط بتواجد أقل عدد ممكن من الأشخاص داخل الاستادات. وكانت هذه الخطة من أبرز العوامل التي حققت المسؤولين في ألمانيا الأسبوع الماضي على السماح باستئناف الموسم سعيا لإنهائه بشكل عادي، وتأمل رابطة الدوري والأندية في أن تسير كل الأمور طبقا للخطة، وأن تستطيع الفرق المشاركة تجنب الدخول

الدوري الإيطالي موعدا استئناف المباريات يتحدد لكن المشاكل ما زالت تعيقه!

تبدأ المباريات، يصبح خطر الإصابة أكبر، ومع ظهور حالة واحدة، سيتم إيقاف الدوري. وهذا يثير ارتياحا حول الرغبة الحقيقية بشأن استئناف المسابقة. الحكومة يجب أن تخبرنا إذا كانت تريد ذلك. وفي غضون أزمة كورونا، تضررت أرصدة وميزانيات الأندية بسبب توقف اللعب، ووافق اللاعبون مضطرين على خفض الأجور، لكن قد يحدث المزيد من الأضرار خلال المفاوضات مع شبكات البث التلفزيوني. وتردد أن شبكاتي "سكاى" و"دي إيه زد ان" اللتين لم تسددا حتى الآن القسط الأخير من حقوق البث والبالغ 233 مليون يورو، يرغبان في الحصول على خصم نظرا لعدم إقامة أي منافسات في مدار شهر. ورغم المشاكل المالية، اتسمت أندية بريشيا وتورينو وسامبوريا بالفقر بشأن استئناف الموسم، فيما عارضته بعض مجموعات المشجعين بشكل قاطع. وكشف مشجعو روما عن لافتات ضد استئناف المسابقة، ونكرت إحداهما: "البعض يموتون ويعانون فيما يجني الآخرون المال. أوقفوا الدوري". كما رفع أنصار بريشيا وأتالانتا وتورينو لافتات بالقرب من استادات فرقهم، فيما أصدرت مئات من روابط ومجموعات المشجعين في أوروبا بيانا مشتركا تنقذ فيه استئناف المسابقات.

والآن، سيسمح بروتوكول التأمين والسلامة المتبع الذي أقره الاتحاد للفرق بالتدريبات الجماعية مع وجودها في معسكرات معزولة لأسبوعين على الأقل. وتعتمد باقي خطة استئناف اللعب على التعامل الحذر من الحكومة التي تراقب انتشار الفيروس، وكانت فكرة مبركة أكدت بالفعل وجود أربع حالات إيجابية في فريق سامبوريا وثلاث حالات في فيورنتينا. وأكدت التقارير أن جميع هذه الحالات بلا أعراض وأنها خضعت لإجراءات الحجر الصحي. وارتفع عدد الإصابات بين لاعبي الدوري الإيطالي إلى 23 لاعبا. ورغم هذا، فإن أي حالة إيجابية جديدة ستكتشف منذ الاثنين المقبل، ستمتد فترة العزل للفرق بأكملها لأسبوعين آخرين بداية من اليوم الذي ستكتشف فيه الحالة. ويبدو أن هذا يعني أن الفرق لن يسمح له بلعب المباريات في حال وجود أي حالة إيجابية قبل أو بمجرد استئناف المباريات، وأثار هذا الإجراء غضبا من أطباء الفرق، الذين يعتبرهم البروتوكول مسؤولين قانونيا عن الأضرار التي لحقت باللاعبين خلال فترة العزل. وقال إريكو كاستيلاتشي رئيس رابطة أطباء فرق المسابقة: "تنبهنا الحامين بالفعل لإبداء ملاحظاتهم على هذا البروتوكول. بمجرد أن

الأمير يتطلب التفكير مليا. ما نخشاه أن يذهب الناس إلى الملاعب المحايده أو ملاعب أندية، وبعض هذه المواقف قد تسبب مشكلة". وقال إن من وجهة نظر شرطية فإن الأمر سيمثل تحديا جدوا مستحيلا. وأضاف: "لكننا في أوقات صعبة والمشكلة تبقى صحية ولذلك فإن الشرطة إيان هوكينز: "أنا واثق أن مباراة ليفربول على ملعب مانشستر سيتي ستجذب جماهير سواء كان مسموحا لهم الدخول أو لا.

الدوري الانكليزي مورينيو متلهف لاستئناف المنافسات

لندن - أف ب: أكد مدرب توتنهام جوزيه مورينيو أنه متلهف لاستئناف الدوري الانكليزي رغم تزايد القلق حول مخاطر استكمال موسم 2019-2020 بسبب تفشي فيروس كورونا. وكان نجوم عدة أعبروا عن مخاوفهم من معاودة مباريات الدوري، وعلى رأسهم الأرجنتيني سيرخيو اغويرو وزميله في مانشستر سيتي رجم ستيرلينغ ومدافع نيوكاسل المعان من توتنهام داني روز. كما أعرب أكثر من محب عن مخاوفهم من استئناف الدوري منتصف حزيران/يونيو خلال اجتماع لجمعية المدربين. بيد أن مورينيو قال إنه يتطلع للعمل مجددا رغم التحديات التي تترافق معه في "كوفيد-19". وقال مورينيو: "لم اطلب بساى تأخير، أريد الاشراف على التدريبات وأنا متلهف لعودة الدوري في أسرع وقت تتوفر فيه السلامة للقيام بذلك، خصوصا أن دوريات أخرى تستعد للعودة". وكان مورينيو أجبر على الاعتذار في نيسان/أبريل الماضي بعدما نشرت الصحف صوراً له أثر خرقه قوانين الحجر الصحي حيث شوهد إلى جانب لاعب الوسط الفرنسي تانغي ندومبيلي في إحدى الحدائق العامة. كما اعتذر ثنائي الفريق سيرج اوييه وموسى سيسوكو لخرقهما قواعد الحجر الصحي من خلال التدريب جنبا إلى جنب أيضا. لكن رغم الحادثتين، أعرب مورينيو عن سعادته بقوله: "أنا فخور جدا بالطريقة التي حافظ فيها لاعبو الفريق على لياقتهم البدنية. لقد اظهروا احترافية عالية، شفقا وتصميما". وتابع: "بذلنا جميعا جهودا شاقة خلال حصص التدريبات عن بعد وخلال التدريبات الفردية بعد السماح باستعمال مقرات التدريب". وختتم: "كل لاعب أظهر تصميما كبيرا في العمل الفردي الذي قام به والان نتنظر الوضع الاخضر للتدريب ضمن مجموعات صغيرة وهذا ما أؤيده جدا".

الأولوية الإيطالية ترى أن العجلة ستعود إلى الدوران بنسبة 99%

وما - أف ب: اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية جوفاني مالاغو أن نسبة حفظ عودة عجلة الدوري الإيطالي إلى الدوران في 13 حزيران/يونيو هي 99%. كما أقر الاحتمالات التي سيستأنف بها الدوري الإيطالي في 13 يونيو بالنسبة إلى 99%. وأضاف: "تم فعل كل شيء يستأنف اللعب. لكن، إذا سالتوني ما هي ظروف إنهاء الموسم بمجرد استئناف المنافسات مرة أخرى، فأنت بحاجة إلى كرة بلورية". وكانت رابطة الدوري أوضحت الأربعاء أنها تأمل في 13 يونيو استئناف المنافسات المعلقة منذ التاسع من آذار/مارس بسبب جائحة "كوفيد-19". ولم تتخذ الحكومة قرارا بعد، لكنها تظل حذرة جدا

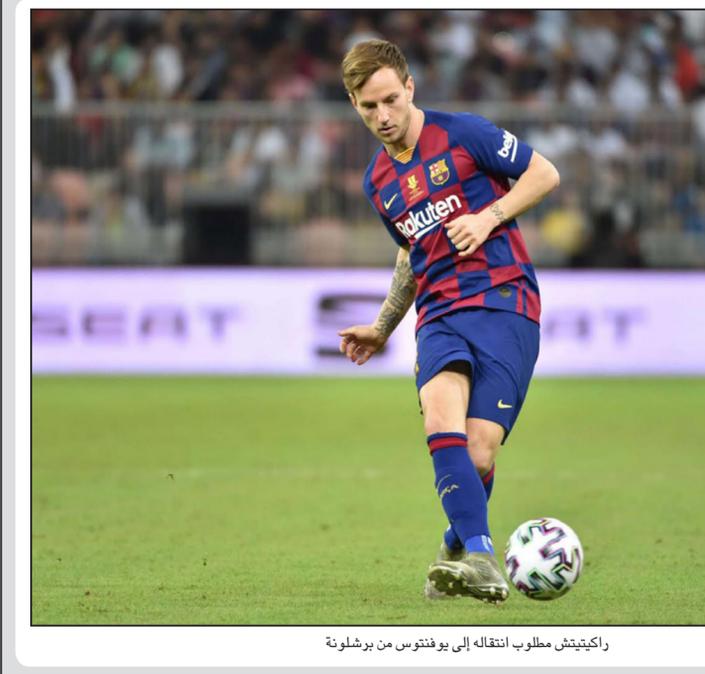
الأمير يتطلب التفكير مليا. ما نخشاه أن يذهب الناس إلى الملاعب المحايده أو ملاعب أندية، وبعض هذه المواقف قد تسبب مشكلة". وقال إن من وجهة نظر شرطية فإن الأمر سيمثل تحديا جدوا مستحيلا. وأضاف: "لكننا في أوقات صعبة والمشكلة تبقى صحية ولذلك فإن الشرطة إيان هوكينز: "أنا واثق أن مباراة ليفربول على ملعب مانشستر سيتي ستجذب جماهير سواء كان مسموحا لهم الدخول أو لا.

الشرطة الانكليزية تخشى تجمع الجماهير خارج الاستادات!

مانشستر - رويترز: قال قائد شرطة مانشستر الكبرى إنه يشعر بالقلق من تجمع الجماهير خارج الاستادات رغم أنه ان يسمح بحضورهم مباريات الدوري الانكليزي بسبب القيود المتعلقة بفيروس كورونا. وناقشت الأندية هذا الأسبوع كيفية استكمال الموسم، وتلقت آمال استئناف المباريات في يونيو/حزيران دفعة قوية بإعلان الحكومة أن رياضات الصقوة يمكنها العودة

الدوري الاسباني تيباس: الأندية يجب أن تقلص رواتب اللاعبين الموسم المقبل!

مدريد - د ب أ: أعرب خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني عن اعتقاده بأن أندية الدرجة الأولى يجب أن تقلص رواتب لاعبيها الموسم المقبل بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها كرة القدم نتيجة أزمة كورونا. وقال تيباس: "ليس هناك خيار غير ذلك". وكانت هناك حدود قصوى للرواتب في إسبانيا خلال فترة سابقة وكان الاتحاد الإسباني للعبة موكلا بتجديدها لكل الفرق في كل موسم، وعلى سبيل المثال، كان مسموحا لبرشلونة الإنفاق بحد أقصى 670 مليون يورو مقابل 640 مليون لريال مدريد. وحذر تيباس: "يجب أن تكون واقعي... الأندية يجب ألا تحلم". وأشار إلى أن سوق انتقالات اللاعبين لن يسمح بصفقات تفوق القدرات المالية للأندية. وأن الأندية "يجب أن تراهن بشكل أكبر على اللاعبين الشبان". وطبقا لخطة رابطة الدوري الإسباني، سيستأنف دوري الدرجة الأولى والثانية في 12 حزيران/يونيو.



راكيتيتش مطلوب انتقاله إلى يوفنتوس من برشلونة

راكيتيتش يدخل الصفقة التبادلية بين برشلونة ويوفنتوس

برشلونة - د ب أ: دخل الكرواتي إيفان راكيتيتش لاعب برشلونة دائرة ترشحات الصفقة التبادلية التي يجريها ناديه مع يوفنتوس، مقابل ضم اليوسيني ميراليم بيانيتش وماتيا دي تشيليو، وفقا لتقرير إسباني. وذكرت صحيفة "سبورت" الإسبانية أن الناديين اقتربا من التوصل لاتفاق بخصوص الصفقة التبادلية التي تقضي بانتقال بيانيتش ودي تشيليو للنادي الإسباني، مقابل رحيل لاعب من برشلونة إلى الجهة المقابلة. وأضاف أن توديو لاعب الفريق الكتالوني والذي كان من المقرر أن يكون ضمن الصفقة التبادلية، ربما يتم استبداله بالكرواتي إيفان راكيتيتش. وشهدت المفاوضات بين الناديين مراحل صعود وهبوط للموافقة على إدخال بعض اللاعبين في الصفقة، حيث أبدى برشلونة مرونة في المفاوضات أكثر من يوفنتوس، حيث نجح منذ البداية في انتزاع موافقة النادي الإيطالي على ضم بيانيتش، حسبما أوضحت "سبورت". وتابعت الصحيفة أن النادي قطع شوطا طويلا في ضم دي تشيليو، اللاعب الذي كان محل اهتمام منذ ظهور اسمه كخيار ضمن الصفقة. وأضاف أن يوفنتوس، ورغم تفضيله التعاقد مع لاعب شاب لدفع قيمة مادية أقل، إلا أن النادي يدرس الموافقة على خيار ضم راكيتيتش. وتابعت أن برشلونة يفضل دخول راكيتيتش في الصفقة، خاصة مع بقاء عام واحد فقط في عقده مع الفريق، لكنها أشارت إلى أن ذلك لا يعني أن اللاعب سيرحل عن "كامب نو" الآن، خاصة مع تردده في اتخاذ قرار الرحيل عن النادي الكتالوني. وأوضحت الصحيفة أن راكيتيتش يولي الرولح على برشلونة عند نهاية عقده مع الفريق.

الدروري الاسباني تيباس: الأندية يجب أن تقلص رواتب اللاعبين الموسم المقبل!

مدريد - د ب أ: أعرب خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني عن اعتقاده بأن أندية الدرجة الأولى يجب أن تقلص رواتب لاعبيها الموسم المقبل بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها كرة القدم نتيجة أزمة كورونا. وقال تيباس: "ليس هناك خيار غير ذلك". وكانت هناك حدود قصوى للرواتب في إسبانيا خلال فترة سابقة وكان الاتحاد الإسباني للعبة موكلا بتجديدها لكل الفرق في كل موسم، وعلى سبيل المثال، كان مسموحا لبرشلونة الإنفاق بحد أقصى 670 مليون يورو مقابل 640 مليون لريال مدريد. وحذر تيباس: "يجب أن تكون واقعي... الأندية يجب ألا تحلم". وأشار إلى أن سوق انتقالات اللاعبين لن يسمح بصفقات تفوق القدرات المالية للأندية. وأن الأندية "يجب أن تراهن بشكل أكبر على اللاعبين الشبان". وطبقا لخطة رابطة الدوري الإسباني، سيستأنف دوري الدرجة الأولى والثانية في 12 حزيران/يونيو.

فورمولا-1

ساينز يخلف فيتيل في فيراري... وريكاردو يحل بدلا منه في مكلارين!



ساينز سيرتق فريق مكلارين في نهاية العام ليلتحق بفيراري

باريس - أ ف ب: أعلن فيراري أنه تعاقده مع الإسباني كارلوس ساينز لعامين لخلافة الألماني سباستيان فيتيل اعتباراً من 2021، بعد وقت قصير على خيره تعاقده مكلارين مع الأسترالي دانيال ريكاردو لخلافة ساينز. ولم يكن خبر التعاقده مع الإسباني البالغ 25 عاماً مفاجئاً، إذ تم تداول اسمه كخلف لفيتيل منذ أعلن الثلاثاء بأن الأخير سيرحل عن "سكوديريا" في نهاية الموسم الذي لم ينطلق بعد بسبب تفشي فيروس كورونا. وأعرب ساينز عن "سعادته بأنني سأقود لسكوديريا فيراري في 2021 وأنا متحمس لمستقبلي مع الفريق. ما زال ينتظرنا عام مهم مع مكلارين، وأنا أتطلع إلى التسابق معهم مجدداً هذا الموسم". وانضمام ساينز إلى فيراري للقيادة بجانب شارل لوكلير من موناكو خطوة تحمل علامات استنفهام، لاسيما وأن سجله متواضع في الفئة الأولى التي بدأ مشواره فيها عام 2015 مع تورو روسو إلى جانب نجم ريد بول الحالي الهولندي ماكس فيرشتاين. وخلافاً لزميله ليجله مناسيا تماماً لعائلتها، بحسب ما أفاد مدير فيراري ماتيا بينو. ومهد مكلارين الطريق أمام فيراري للكشف عن تعاقده مع ساينز، بإعلانه قبله بدقائق أنه اتفق مع ريكاردو ليقود إلى جانب البريطاني لاندو نوريس اعتباراً من موسم 2021. وقال الفريق البريطاني الذي سيستخدم محرك رينو، في بيان اعتبره من الموسم المقبل عوضاً عن محرك رينو، في بيان أنه "وقع مع دانيال ريكاردو اتفاقاً لسنوات عدة اعتباراً من 2021". وتابع: "سنستضم ريكاردو، 30 عاماً، من بيوت، أستراليا، إلى البريطاني لاندو نوريس، 20 عاماً، الذي سيخوض موسم الثالث مع مكلارين في 2021. وسيعاود كارلوس ساينز الفريق في نهاية موسم 2020 بعد عامين مع مكلارين". ورأى المدير التنفيذي لمكلارين زاك براون أن "التوقيع مع دانيال خطوة أخرى نحو الأمام في خنطنا الجيدة المدى، وسيجلب بُعداً جديداً مفيداً للفريق، إلى

جانب لاندو. هذه أخبار جيدة لفريقنا وشركائنا وبالطبع لمعجبينا". وتابع: "أود أيضاً أن أشيد بكارلوس (ساينز) على العمل الممتاز الذي قام به لمكلارين في مساعدة خطة استعادة أداثنا. إنه لاعب فريق حقيقي ويتمتع له الخير لمستقبله بعيداً عن مكلارين".

ولم يكن خبر انتقال الأسترالي إلى مكلارين مفاجئاً، بل تم تداوله في الساعات الماضية، مباشرة بعد إعلان فيراري وفيتيل عن أن الأخير يخوض موسمهم الأخير مع الفريق الإيطالي، لاسيما ما يتعلق بحلول ساينز في "سكوديريا" بدلاً من بطل العالم أربع مرات (2010-

لادار الملاعب

نجم توتنهام ديلي آلي ضحية سرقة بالقوقة

لندن - أ ف ب: نجح نجم وسط توتنهام والمنتخب الإنجليزي ديلي آلي من إصابات خطيرة، بعد دخوله في شجار مع لصين اقتحما منزله بقوة السكاكين في لندن في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء. وذكرت صحيفة "دايلي ميل" أن آلي كان معزولاً في منزله مع شقيقه وصديقتهما وصديق مقرب، واقتحم رجلان المنزل بعد منتصف الليل، ودخلا في مشادة مع لاعب منتخب إنكلترا، قبل أن يولوا بالفرار وفي حوزتهما مسروقات من المجوهرات والساعات، من دون أن يتم القبض عليهما، وأُشارت الصحفية إلى آلي والأخرين كانوا في وضع نفسي سيئ بعد المزاوي مره، لكنهم لم يصابوا بأذى.

البايرن يقترب من الاتفاق على ضم ساني

برلين - أ ف ب: اقترب بايرن ميونخ ومانشستر سيتي من الاتفاق على صفقة انتقال الجناح الألماني ليروي ساني إلى الفريق البافاري، وكشفت مجلة "كايكر" أن السيتي يطالب بـ54 مليون يورو للتخلي عن خدمات ساني، لكن البايرن عرض مبلغاً أقل بـ10 ملايين يورو. وكانت صحيفة "بيلد" أكدت الأسبوع الماضي أن الفريق البافاري توصل إلى اتفاق مع ساني يعقد لخمس سنوات، مشيرة إلى أنه يتبقى الاتفاق على سعر الصفقة مع السيتي. ومنذ انتقال ساني إلى السيتي من شالكة عام 2016 مقابل 50 مليون يورو، أحرز في صفوف "السيتيزينز" الدوري مرتين مع المدرب بيب غوارديولا، لكنه غاب عن الفريق طوال الموسم الحالي حتى توقف الدوري منتصف آذار/مارس، لكنه خضع لجراحة في الرباط الصليبي في آب/أغسطس الماضي.

روما يستعيد خدمات زانيلو ويفقد جهود لوبيز

روما - د ب: استعاد روما الهويبة الشابة نيكولو زانيلو بعد شفائه من جراحة في الركبة، ولكن ربما يغيب الحارس باو لوبيز عن البداية المحتملة للدوري الإيطالي. ونشر روما، مقطع فيديو عبر "تويتسر" للاعب وهو يرضخ في معسكر الفريق الذي استأنف فيه تدريباته الفردية الخميس الماضي بعد شهرين من التوقف، وكان زانيلو (20 عاماً) خضع لجراحة في منتصف كانون الثاني/يناير بعدما أصيب بتمزق في الأربطة الصليبية خلال مباراة أمام بوفالوس. ويواجه الإسباني لوبيز فترة غياب تستمر أسابيع بعدما تعرض لكسرة في المعصم، ليغيب عن التدريبات التي تستأنف الاثنين.

بيكنباور: مباريات الأشباح قد تقيد بعض المحترفين!

ميونخ - د ب: أعرب أسطورة الكرة الألمانية فرانز بكنباور عن اعتقاده بأن مباريات الأشباح في الدوري الألماني قد تكون فرصة غير معتمدة لبعض المحترفين، ويستأنف الدوري الألماني الموسم غداً في غياب الجماهير بعد توقف شهرين بسبب أزمة فيروس كورونا، وقال بكنباور (74 عاماً): "أثبت الكثير من اللاعبين نفسياً وهم يسطعون في ملاعب التدريب، سيستفيدون من غياب الجماهير عن المدرجات عندما تستأنف البطولة حيث ستسمح هذه المباريات مثل التدريبات، ويمكن أن تظهر بعض المفاجآت".

إصابة رئيس بشكتاش التركي 7 ومنتسبين بكورونا

استنبول - د ب: أعلن بشكتاش التركي إصابة ثمانية من منتسبيه بفيروس كورونا خلال الفحوص الطبية التي خضع لها جميع أعضاء النادي في الملعب التدريبي، بينهم رئيس النادي أحمد نور شيبسي، واستأنفت الأندية تدريباتها بعد إعلان الاتحاد التركي عن عودة الدوري الممتاز يوم 12 حزيران/يونيو بدون حضور الجماهير، وأعلن بشكتاش في التاسع من أيار/مايو عن إصابة لاعب واحد وعضو بالجهاز الفني بالفيروس، وخلال الجولة الثانية من الفحوصات الأربعاء جرى اكتشاف ثمان حالات، ويحتل بشكتاش المركز الخامس بالدوري بفارق تسع نقاط خلف طرابزون سبور المتصدر، وأعلن نادي إيرزوروم سبور المنافس بالدرجة الثانية إصابة 11 من منتسبيه بالفيروس، بينهم أربعة لاعبين، مع نقل جميع المصابين للمستشفى، وأقدمت تركيا على إلغاء دوري السلة والكرة الطائرة وكرة اليد لوسم 2020/2019 بسبب جائحة كورونا.

المهاجم الأرجنتيني السابق لايفتري ضحية ابتزاز جنسي!

يونيس ايرس - أ ف ب: أفادت مصادر قضائية أرجنتينية أن المهاجم السابق لباريس سان جيرمان ونابولي إزيكيل لايفتري تقدم بشكوى ابتزاز على خلفية مقاطع فيديو جنسية. وأدى الدولي السابق البالغ 35 عاماً، والذي اعتزل في كانون الأول/ديسمبر، أنه تلقى رسائل تهديد بنشر صور حميمة له على الإنترنت إذا لم يدفع 5 آلاف دولار عن كل صورة، وتقدم محامو لايفتري الذي لعب أيضاً لهيبى فورتش الصيني واستوديانتنس وسان لورنزو الأرجنتيني، بالشكوى أمام سلطات جرائم المعلوماتية، وفي ظل الإغلاق الذي تفرضه الأرجنتين نتيجة فيروس كورونا، يقطن لايفتري حالياً في جزيرة سانت باتريسيي الكاريبية بصحبة صديقته عارضة الأزياء والممثلة البرازيلية ناتاليا بورغيس، والتي تلقت أيضاً تهديدات على حساباتها على وسائل التواصل. ووصفت الصحافية الأرجنتينية القومية بأنها "ابتزاز جنسي"، في حين أقر محامو لايفتري باحتمال أن يكون محتوى مقاطع الفيديو حقيقياً.

هاميلتون يتصدر قائمة أغنى الرياضيين في العالم

لندن - د ب: تصدر البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم ست مرات في سباقات فورمولا-1، قائمة أغنى الرياضيين في العالم. ودخل لاعب الغولف الإيرلندي الشمالي ووري ماكروي القائمة إلى جانب هاميلتون، بحسب صحيفة "صنديا تايمز" البريطانية، التي ذكرت أن هاميلتون سائق فريق مرسيدس هو الأكثر ثراءً في القائمة بثروة تبلغ 224 مليون جنيه إسترليني، وزادت ثروة هاميلتون بمقدار 37 مليون إسترليني خلال العام الماضي، بسبب عقده المستمر مع مرسيدس، ما مكنته من تجاوز مبلغ 200 مليون إسترليني التي حققها الإنكليزي ديفيد بيكهام وقت اعتزاله كرة القدم عام 2013. ورغم العائنة من موسم صعب مع فريقه ريال مدريد، إلا أن الويلزي غاريث

ألمانيا قد تصبح بلا سائق فورمولا-1 للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً!

برلين - د ب: يخشى السائق الألماني السابق تيمو غلوك أن تبقى بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 بدون أي سائق ألماني للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود، بسبب الشكوك المحيطة بمستقبل سباستيان فيتيل عقب إعلان رحيله عن فريقه فيراري بنهاية الموسم الجاري. وقال غلوك: "قد تكون مناسبة لجماهير فورمولا-1 في ألمانيا إذ لم يكن هناك أي سائق ألماني على الإطلاق". وأضاف: "إذا لم يصبح لدينا أي سائق يستحق هناك صعوبات أيضاً للمتلقيين لأنه لن يكون هناك أي نجم وطني للحدثي عنه". وتشترك ألمانيا بسائق واحد على الأقل في بطولة العالم

مستقبل كأس أمم أفريقيا 2021 على المحك!

وفي مقدمتها نجم وقائد الكامبيون السابق إيتو بنتاجيل النسخة المقررة في بلاده، وقال المهاجم السابق لبرشلونة والإنتر في أواخر نيسان/أبريل الماضي: "الصحة الأكثر أهمية في الوقت الحالي، والسلطات الكروية في القارة السمراء فهمت ذلك. لا أرى أخي الأكبر أحمد (رئيس الاتحاد الأفريقي) يخاطر بصحة عشاق اللعبة لتنظيم نسخة من كأس أمم أفريقيا". وأضاف: "الشيء الأكثر أهمية أن تكون بعيداً عن الخطر. سيكون لدينا متسع من الوقت لتنظيم هذه البطولة". ويعد يومين، قال عدنان قدوري، لاعب وسط المنتخب الجزائري المتوج بلقب النسخة الأخيرة: "أعرف أن كأس أفريقيا مهمة وأنها مهمة أيضاً للبلد المضيف، لكن اعتقد أنه يجب إلغاء أو تأجيل النسخة". ولم ينتشر وباء كوفيد-19 بشكل كبير نسبياً في القارة الأفريقية حيث خلف حتى الآن رسمياً أقل من 2500 وفاة. لكن أعراض الإصابة بالفيروس توحى بأن هذه الحصيلة مرشحة

الرياض - د ب: أكد ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن الاتحاد سيستعين بقرار الفيفا بشأن استخدام التديلات الخمسة.

وكان الفيفا أعلن عن موافقة مجلس كرة القدم (إيغاب) الذي يظلم قوانين اللعبة على زيادة عدد التديلات في المباراة الواحدة إلى 5 بدلاً من 3 عند استئناف النشاط في محاولة للحفاظ على اللاعبين بعد فترة توقف كبيرة جراء انتشار فيروس كورونا. وأضاف أنه لم يتم التطرق لإلغاء تقنية الفار كما كشفت عن وجود عدة سيناريوهات سيتم مناقشتها خلال الاجتماع المقبل بينها موضوع الحكام والاستعانة بحكم الفيديو. وشدد على أن قرار عودة الدوري جاء بعد دراسة لجنة عليا للأمر، وكانت رابطة الدوري السعودي أصدرت قراراً بالدعوة لاجتماع عاجل لمناقشة إمكانية عودة استئناف منافسات الموسم في 20 آب/أغسطس المقبل.

الدوري السعودي المسجل يكشف كواليس الاجتماع العاجل للاستئناف

وقال لويس باكيندو رئيس يونيون إسبانيولا: "تطلب برسالة استقالته وأن يواصل ممارسة مهامه كرئيس بالوكالة (حتى 31 يوليو)". وبدأت فكرة رحيل مورينو في الظهور عام 2019، عندما استقال أعضاء مجلس إدارة الرئيس السابق أرتورو صلاح. لكن استقالة المسؤولين الثلاثة الآخرين الأسبوع الماضي تركت مجلس إدارة الاتحاد بدون النصاب القانوني اللازم لموالفة الاجتماع، ما أضعف إدارته، كما طلب مورينو من ليفا والكونميبول "الإشراف على العملية الانتقالية" التي ستبنيها الاتحاد التشيلي حتى استقالته.

استقالة رئيس اتحاد الكرة التشيلي

سانتياغو - أ ف ب: ذكرت وسائل الإعلام التشيلية أن رئيس اتحاد كرة القدم سباستيان مورينو سيستقيل من منصبه اعتباراً من 31 تموز/يوليو، ليفتح الطريق أمام أزمة جديدة في الكرة المحلية. واتخذ مورينو قراره عقب استقالة ثلاثة مسؤولين كبار في الاتحاد الأسبوع الماضي وضغوطات الأندية المعارضة للاتحاد، منفاً أكدته رسالة مبعوثة إلى الفيفا مرفوقة بنسخة إلى الاتحاد الأمريكي الجنوبي (كونميبول). وقال لويس باكيندو رئيس يونيون إسبانيولا: "تطلب برسالة استقالته وأن يواصل ممارسة مهامه كرئيس بالوكالة (حتى 31 يوليو)". وبدأت فكرة رحيل مورينو في الظهور عام 2019، عندما استقال أعضاء مجلس إدارة الرئيس السابق أرتورو صلاح. لكن استقالة المسؤولين الثلاثة الآخرين الأسبوع الماضي تركت مجلس إدارة الاتحاد بدون النصاب القانوني اللازم لموالفة الاجتماع، ما أضعف إدارته، كما طلب مورينو من ليفا والكونميبول "الإشراف على العملية الانتقالية" التي ستبنيها الاتحاد التشيلي حتى استقالته.

كرة أمريكا الجنوبية كونميبول: ممنوع البصق والتمخط وتبادل القمصان

أسونسيون - أ ف ب: أقر الاتحاد الأمريكي الجنوبي لكرة القدم (كونميبول) تعديلات على قوانينه المتعلقة بمسابقات الأندية وبروتوكولا جديدا لمكافحة فيروس كورونا، يمنع تبادل القمصان والبصق أو التمخط على أرضية الملعب. وحسب القوانين الجديدة يستطع الاتحاد القاري الطلب من لاعب أو أحد أفراد الجهاز الفني معلومات صحية وإصدار الأمر بالخضوع لفحوصات طبية للكشف عن وباء كوفيد-19 قبل المباريات أو خلال الحصص التدريبية. وقال الاتحاد: "كل الأشخاص الذين يرفضون الخضوع للفحص لا يستطيعون المشاركة في البطولات التي تقام بإشراف كونميبول". ولن يكون بإمكان اللاعبين والمدربين والحكام والبصق والتمخط على أرضية الملعب أو على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، كما لا يستطيعون أيضاً تقبيل الكرة وتشارك زجاجات المياه وتبادل القمصان أو شعارات الأندية. وأضاف أن ارتداء الكمامة إجباري على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، في المراكز الرسمية وخلال المؤتمرات الصحافية، وستقوم الأجهزة الطبية بقياس حرارة الجسم لكل اللاعبين وأفراد الجهاز الطبي والحكام قبل كل مباراة. وأكد الاتحاد القاري أنه سيجري باجراً خمسة تديلات خلال المباراة تماشياً مع القوانين الجديدة لمجلس الاتحاد الدولي (إيغاب) خلال مباريات دور المجموعات ومباريات ثمن النهائي من مسابقته الأهم كأس ليبرتادوريس، على أن يسمح بثلاثة تديلات فقط اعتباراً من الدور ربع النهائي.

رحيل سيسبتيان مورينو عن رئاسة الاتحاد التشيلي سيسبب أزمة



رحيل سيسبتيان مورينو عن رئاسة الاتحاد التشيلي سيسبب أزمة

رحيل سيسبتيان مورينو عن رئاسة الاتحاد التشيلي سيسبب أزمة

رحيل سيسبتيان مورينو عن رئاسة الاتحاد التشيلي سيسبب أزمة

في الرد على مغالطات فيصل القاسم

إبراهيم فريحات*

غرد الدكتور فيصل القاسم مؤخراً وفي معرض تعليقه على حالة الجدل التي تدور حول الأفلام الرمضانية التي تبثها قناة «إم بي سي» وعلاقتها بالتطبيع المقترض مع إسرائيل، قائلاً «أنا لم أكتب تغريدة واحدة ضد التطبيع، ولم أهاجم المطبعين منذ عشر سنوات، وصرت على قناعة تامة أن القوميين والمقاوميين يتبعون المواقف والممانعة الذين يعارضون التطبيع قدموا خدمات تاريخية لإسرائيل أكثر بألف مرة من المطبعين. ثم لماذا مهاجمة التطبيع إذا كان أصحاب القضية أكبر المطبعين لا الرد على منطق الدكتور القاسم حول موضوع التطبيع لا يستهدفه بمفرده حيث أن هناك في الحقيقة اتجاهات يثير هذه المسألة بين الفينة والأخرى سواء كانوا من أنصار الثورات العربية أو ممن يرغبون في التطبيع لغاية في نفس يعقوب، ولذا من الضروري تناول الموضوع بشيء من التفصيل.

قائمة الحرمات

من المهم في البداية فهم منطلقات الدكتور فيصل عندما يأخذ اتجاهات متطرفة من هذا النوع، أي رفع موضوع التطبيع من قائمة الحرمات، وهو الذي يأتي من بلد شهدت أكثر الحروب دموية في العقود الأخيرة، وقد خذلتها ليس فقط المجموعة الدولية بل العرب أنفسهم فتأمروا عليها وساهموا بتزيقها واستغاثت سوريا لسنوات ولا من مجيب.

هذه الدرجة من الخذلان تدفع بالضحية إلى التشكيك في كل ما حولها ولإعادة تعريف للكثير من القيم والعلاقات التي تربطنا تحديداً بـ «الخالد المدرك» أي من ترتقي فيه من مارس الخذلان بحقها.

في الحقيقة الفلسطينيون أنفسهم مروا بالعديد من هذه التجارب سواء كان ذلك في حرب الخيامات (1985-1988)

وحصارها من قبل قوات عربية لمدة ثلاث سنوات، أو حصار بيروت 1982 أو الانتفاضة الثانية (2000-2005) وفي كل مرة كان الفلسطينيون يرون أن العرب قد خذلواهم بهذه المواقف فتشككوا بمدى الالتزام العربي تجاه القضية الفلسطينية، علماً أن أحد العوامل الرئيسية التي مكنت الفلسطينيين من الصمود على أرضهم طوال هذه السنين كان عمقهم الاستراتيجي أي العرب أنفسهم.

تتفهم المأساة الإنسانية التي يمر بها بلد الدكتور القاسم «سوريا» وما لذلك من أثر على فقدان الثقة بالحيط وحتى التشكيك في القيم والمبادئ كما يفعل عندما يرفع التطبيع من قائمة المحظورات، رغم أن ذلك لا يعني بأي حال أن التطبيع هو قد أصبح فعلاً أمراً مباحاً.

لن نختلف كثيراً مع القاسم على تقديم من سماهم «القوميين والمقاوميين» خدمات كبرى لإسرائيل على اعتبار أن قسماً منهم قد رفعوا مؤشر القتل والاستبداد في العالم العربي لمستويات تاريخية غير مسبوقه جعلت مما فعله المحتل الإسرائيلي يبدو وكأنه أكثر رحمة مما فعلته هذه الأنظمة المدمرة تجاه شعوبها. وبما أن القاسم هو ضد هؤلاء «القوميين» الذين يقدمون خدمات لإسرائيل، حسبما يقول، فالمنطق نفسه يفترض إذا أن يمتنع هو نفسه عن تقديم خدمات مشابهة لما يقوم به هؤلاء ويرفض التطبيع - لا أن يهادنه - فيمتنع عن استضافة محللين وإعلاميين إسرائيليين في برنامجهم «الاتجاه العاكس» وإلا انطبقت عليه الآية الكريمة «اتَّاهَرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

أما أن «أصحاب القضية هم أكبر المطبعين» فهذه مسالة في حاجة إلى تنقيح أولاً، والقاسم ليس الوحيد الذي يتلفظ بها خصوصاً أولئك الذين يبحثون عن مبررات لتطبيعهم. هناك مستويان للعلاقة مع الاحتلال: الإجرائي الذي يتعلق بتسيير الأمور الحياتية، والمعيارية أو القيمية الذي يتعلق بتطبيع العلاقة مع المحتل والتمسك بالحقوق الوطنية.

لا توجد مجموعة تعاني من اضطهاد نظام سياسي مهما كان ظلماً لا تدخل في تطبيع إجرائي يتعلق بتسيير الأمور الحياتية (مأكل ومشرب وتنقل وغيرها) كان يرفض السود في جنوب أفريقيا التعامل مع دولة البيض أو يرفض السود في الولايات المتحدة التعامل مع الدولة الاتحادية التي كانت تمارس التمييز العنصري ضددهم أو يرفض الكاثوليك في أيرلندا الشمالية التعامل في القضايا الحياتية مع بريطانيا، وبشكل آخر أن يرفض المواطن السوري أيضاً التعامل مع الدولة السورية المستبدة والتي تمارس كافة أشكال الاضطهاد بحق.

أكبر المطبعين

الادعاء أن الفلسطيني «أكبر المطبعين» أي قبوله للمحتل على حساب قضايا الوطنية هو محض افتراء مجاف للحقيقة لا يقل ظلماً من يقولها بوعي عن ممارس الاضطهاد والظلم نفسه، بل يذهب خطوة أبعد بشيخنة الضحية ونزع الشرعية عن معاناتها والإقرار بظلمها واضطهادها. لم يتوقف الفلسطينيون عن دفع ثمن رفض التطبيع منذ وعد بلغور وعلى مدار مئة عام من الشهداء والجرحى والأسرى والمعتقلين والمهجريين ذاقوا كل أصناف التعذيب كي لا يطيعوا أو يشرعوا الاحتلال، وبالوقت نفسه رفضوا الإغراءات المالية بكافة أشكالها للمساومة على القضية كان آخرها الـ 50 مليارات التي وضعتها ترامب على الطاولة ولم يجد أي فلسطيني ليذهب لورشة البحرين الاقتصادية التطبيعية التي دعوا إليها للقبول بها.

يبدو أن ترامب أكثر وعياً بالوقف الحقيقي للفلسطينيين فيما يخص حقوقهم الوطنية من الدكتور القاسم فقام بعرض المياريات وصفقة الرخاء الاقتصادي لمدة أربع سنوات وليس عرضاً لمرة واحدة لأنه على يقين أنه لن يجد فلسطينياً واحداً يقبل حتى النظر في هذا العرض الاقتصادي المغربي في عيون

البعض الذين لا يقصدون معنى مقاومة المحتل والإصرار على العيش بكرامة.

وللإنصاف هنا، فمن يرفض التطبيع ليس فقط آلاف المعتقلين والمقاومين وكافة شرائح الشعب الفلسطيني ولكن حتى قيادته الرسمية التي يمكن إثارة الكثير من التحفظات عليها كالانقسام وغيره. قد تمارس القيادة أشكال مختلفة من الفساد والفئوية الحزبية وقد يكون لها منهجية عمل مدمرة ويختلف معها الكثيرون ولكنها بالتأكيد غير مطبوعة وغير مساومة على الحقوق الوطنية على الأقل منذ اللحظة الأولى التي أطلق بها مصطلح «صفقة القرن» وحتى إغراءات ترامب المالية، فليريح الدكتور القاسم نفسه ولا يحاول التبرير أنه كان يقصد القيادة الفلسطينية وليس الشعب الفلسطيني.

يمكن للدكتور فيصل مصارحة معجبيه ومشاهدي برنامجهم التلفزيوني أنه يستضيف إعلاميين إسرائيليين لإضافة نوع من الإشارة والتعدد في وجهات النظر، ومن أجل ذلك ليس لديه مانع من الانخراط في شكل من أشكال التطبيع، دون أن يقوم بشيخنة الفلسطينيين دون وجه حق.

من يدري فلربما يحترم الكثير «منطقه التطبيعي» كونه يقوم على الجراءة والمصارحة أكثر من مضاعفة الإثم بشيخنة الضحية والتطبيع معاً. ما يفعله في برنامجهم هذا شأنه هو لا يفترض أن يدفع الفلسطينيون ثمن ذلك، وإلا كيف يختلف منطق عن منطق من يسميهم «المقاولة والممانعة» الذين استخدموا القضية الفلسطينية لعقود لتبرير مصالحهم الذاتية.

يناقض القاسم نفسه وهو المنتمى لقضية أخلاقية حرة وعادلة في سوريا عندما يتنكر لتضحيات ومقاومة شعب في قضية فلسطينية لا تقل عدالة عن قضيتيه، فالعدالة لا تتجزأ وكذلك الحرية يا دكتور فيصل القاسم.

* أستاذ النزاعات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا وزميل غير مقيم في جامعة ديكن في أستراليا

تعقيبات

مقال مريم مشتاوي:

عائلة سورية تفطر فوق أنقاض منزلها المدمر

صرخة الأمل

التشبيه يبلغ بين حجارة بيت القرية وحجارة بيوت إدلب بل بيوت سوريا المدمرة... نعم اتفق معك أنها صرخة الأمل والحياة التي أعلنتها هذه العائلة النازحة والتي أصرت على الرجوع إلى الديار التي كانت يوماً شاهدة على الأفراح والمسرات وبهجة رمضان الفضيل، حيث تجتمع الناس على مائدة الحب والود.

أبو حسن

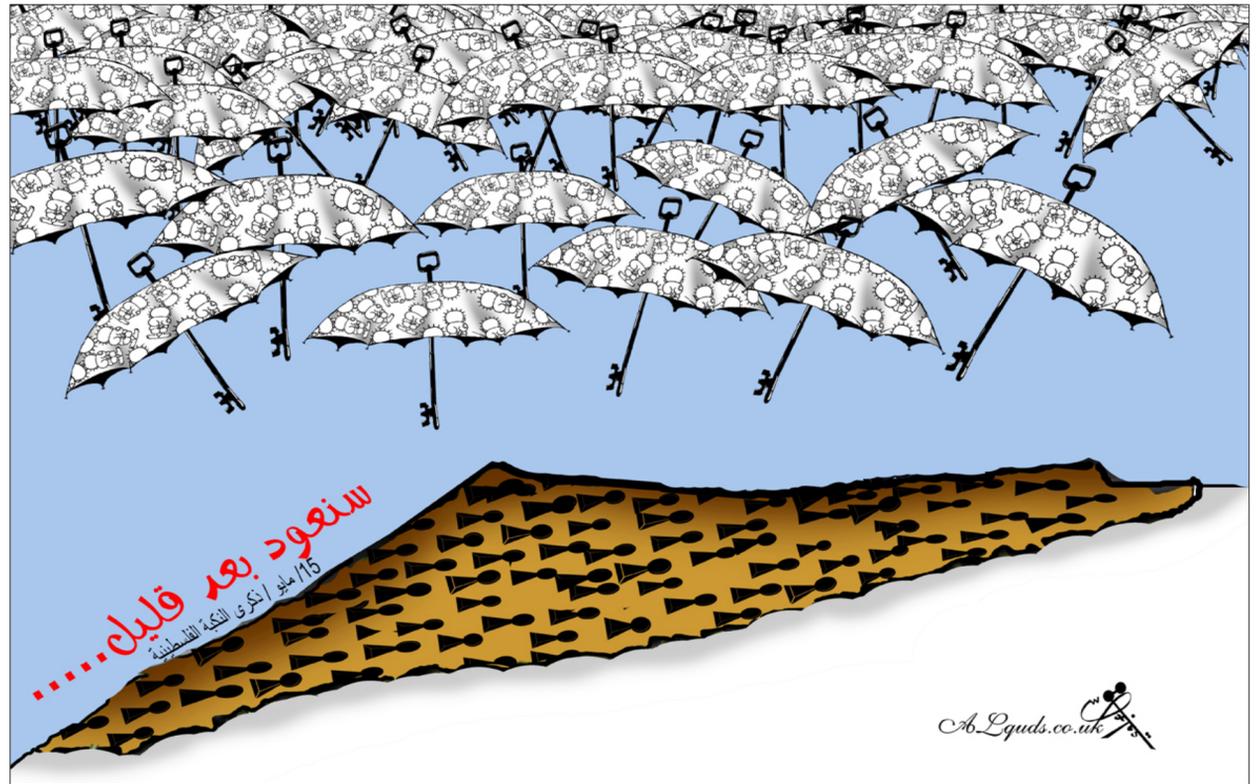
ليلة القدر

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز:

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي بَدْنٍ (4) سُورَةُ الْبَلَدِ. ويقول أيضاً: وَيُنشِرُ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) [البقرة: 185 - 187]

لا نملك إلا أن نسلّم لمورنا الله عز وجل، حيث أنما امرؤ يبتهل على قدر دينه، وعندما يذكر الله تعالى في سورة الكهف: ولا يظلم ربك أحداً (49)، فلا نستعبد من رحمة الله الكبيرة، أن يجازي كل المصابين الصابرين على قضائه وقدره، بخير الجزاء وعظم المنازل في الجنة، وكان الله في عون الجميع، ولا تنسوا تحري ليلة القدر.

محمد حاج



Ab.Quds.co.uk

تعقيبا على مقال حسام الدين محمد: زنديق أم «حبيب الله»... نزار قباني ما زال يثير العارك!

الإرث الأدبي

نزار قباني شاعر مبدع، ولكنه ليس شاعر سوريا الأول كما يراه البعض، أعتقد أن عمر أبو ريشة وبدوي الجبل هما من الشعراء الأوائل للأسف، ضيغ نزار قباني هذا الإرث الأدبي الكبير بنفاقه وتزلفه، مقارنة بدوي الجبل الذي غير موقفه السياسية، ولكنه تشبث بموقفه في النهاية حتى قتله الأسد. نزار قباني باختصار: «دمشقي» بكل ما تعنيه الكلمة، فمثلاً نزار قباني، الذي عادي عبد الناصر في حياته، رثاه بقصيدة بعد وفاته رافعا إياها إلى مصاف الأنبياء قال فيها: «قتلتك يا آخر الأنبياء... كنت ابناً... وكنت الصديق... وكنت الصدوق»، ولكن تزول الغرابة عندما نتذكر أن نزار قباني الذي عادي الأسد هو نزار قباني نفسه الذي رثى ياسل الأسد قائلاً: «إن السماء كانت تبحث عن فارس جميل... وإن ياسل كان حبيب كل ذرة من أرض الشام»، صحيح أن نسب هذا الرثاء لنزار غير مؤكد، ولكن من يعرف جيداً شعر نزار يتأكد أنها كلماته وأسلوبه.

سامي صوفي

السياسة والأدب

تبقى الإشكالية في التفرقة بين شعره كمبدع وبين موقفه السياسية والدينية وغيرها من أمور تخص حياته بكل تفاصيلها وهو أمر شائك، هل يجب أن يعيش المبدع كشاعر أو فنان كقديس أو متصوف ولا

طوق الياسمين

سيخيل «برغم الجو الماطر والإعصار» وبرغم القيل والقال شاعرا كبيرا قرب الشعر من عامة الناس، واسمها خالد من خلال قصائده الغناء من أم كلثوم (أصبح عندي الآن بندقيّة) وعبد الحليم حافظ (رسالة من تحت الماء - قارئة الفنجان) وفيروز (وشاية - لا تسألوني ما اسم حبيبي).

وإنجاة الصغرة (ماذا أقول له - متى ستعرف كم أهواك - أسألك الرحيل - أظن) وفائزة احمد (رسالة من امرأة) وطلال مداح (متى ستعرف كم أهواك - جاءت تمشي باستحياء والخوف يطاردنا) وكاظم الساهر الذي كان له النصيب الأوفر وماجدة الرومي (بيروت ست الدنيا - كلمات - مع جريدة - أحبك جدا - طوق الياسمين) وغيرهم.

محمد مختاري - المغرب

معهد العالم العربي

قابلت الشاعر أول مرة في باريس عندما قمنا بدعوتيه لأمسية شعرية في معهد العالم العربي واضطررنا للاستعداد بالشرطة لأن أكثر من عشرة آلاف شخص كانوا يريدون الدخول لحضور الأمسية ثم جلست معه في الفندق في مقابلة، وقال لي جملة لا أنساها: «إن ما يحركني اليوم هو الحزن»، الحزن على نجله توفيق وعلى زوجته

يبالي بمستقبل عائلته أو مستقبله هو شخصيا في تأمين حياة رغبة، وماذا لا نستكرها على السياسيين ورجال الدين وغيرهم من المهين بين فيها المعلم والطبيب ولا ننسى أن هناك شعراء مهين كالبياضي وعبد الرزاق عبد الواحد عاشوا حياة شبيهة مرتفعة بسبب تواصلهم مع السلطة وعلى العكس منهم الجواهري ومظفر النواب وغيرهم فالأمر ملتبس.

سلام عادل - ألمانيا

العبقريات العربية

لن يصل نزار قباني ولا عمر أبو ريشة ولا أي شاعر سوري آخر لمستوى الشاعر والفيلسوف أبو العلاء المعري. عام 1944 اجتمع العرب في دمشق في المهرجان الألفي لأبي العلاء برعاية الرئيس شكري القوتلي، من كل الأمصار العربية أتوا، بل من كل بقاع العالم جاؤوا أنباء وشعراء ليحفظوا بالمعري، وزراء عرب، رؤساء جامعات، مستشرقون، رجال الصحافة، من الجرائد والإذاعات، والسياسة والنواب توافدوا لدمشق وحلوا ضيوفا عليها فكان هذا اللقاء على حد قول جميل صليبا: (اعظم سوق أدبية شهدت دمشق في تاريخها). حلوا الرجال في دمشق ومنها انطلقوا يرفعون راية المعري في حلب وحمص واللاذقية ومستقط رأس المعري في معرة النعمان، ليقولوا لسع الرئيس القوتلي وللعالَم أجمع أن المعري: عبقريّة من العبقريات العربية مضى عليها ألف سنة.

أحمد - هولندا

بلقيس. وعندما توفي وضعته على رأس نشرة الأخبار وغضب المدير لأنني لم أضع الرئيس قبله فقلت له مئة رئيس يندثرون ونزار يبقى حيا.

سوري

شاعر مجيد

نزار كتب قصائد لم يجرؤ أحد على كتابتها... نزار بعد النكسة عام 1967 يختلّف 180 درجة عن نزار قبليها... بعد النكسة كان معظم شعره وطنيا يظهر مآسي الحكام وصبيانيتهم... نزار شاعر مجيد في التاريخ العربي.

إبراهيم صالح

رافد مهم

نزار قباني شاعر كبير تمتد التأثير من المحيط إلى الخليج له جمهور كبير. ومن الإنصاف أن نقول إن شعره كان رافدا مهما. قد ساهم في تطوير الشعر العربي الحديث، نزار قباني شاعر من أم رأسه حتى أخصص قدميه.

حمود ولد سليمان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



أشكال الزيف في المجتمعات الديمقراطية ووظة ممارسات السوق الانتقائية

لطفي العبيدي*



الليبرالية التي قُدمت كمذهب مخلص للبشرية، لم تُحقق الرفاه، بل عكفت بؤس الأثرية في العالم، وظلت مقاصدها وغناؤها الداعية الكبرى «مثالية»، وأبعد عن الواقع المحكوم بجمع رأس المال، الذي حول المجتمعات إلى فضاءات استهلاكية مادية، لا يحتمك فيها لأي قيم إنسانية.

وبالتوازي أضعفت السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة، أسس الديمقراطية الحقيقية، وأزبكت الدولة التي سيطر عليها قانون السوق الحر، والشركات النافذة عبر الحدود، وأصبح أصحاب المال والنقود، المتحكمين الرئيسيين في التدفقات المالية والمضاربات الاحتكارية، والأمربات موكلا للشركات الضخمة، التي تتحكم في الاقتصاد العالمي بنسب كبيرة جدا، وهي تُمسك بالأدع الإعلامية الكبرى وتطوع الفكر وتدجنه، وتهندس السياسات من خلال اعتماداتها الهائلة ونفوذها المالي العابر للقوميات.

وتحت وطأة ممارسات السوق الانتقائية، تآكلت كل قيمة إنسانية، وإصلاحات السوق المزعومة، قوضت أسس تفعيل الديمقراطية، وتركزت الناس مغزليين «كل يبحث عن نفسه»، إن لم تكن قد سقطت من كل من أفريقيا وأوروبا الشرقية وغيرها من مناطق العالم الثالث، وتتساقط مع تساؤلات تشومسكي، إلى أي مدى سيستمر هذا الوضع بين جزر من الأثرية يحيطها بحر شاسع من البؤساء؟ هل نقل الصورة النمطية بدون نقد، ونقع في حظوظ الإساءة للتراثي والنسب والوأم، التي تستحق الحياة في واقع الديمقراطية الشفافة والبؤس الاستبدادي، وهل ستمتكن المقاومة الشعبية المجتمعية، من تفكيك تلك البنى المتطورة القائمة على العنف والهيمنة، وتنجح في تحويل إلى مقاومة دولية، في تحقيق قيم الحرية والعدل والديمقراطية؟ تلك القيم التي يتم إجهاضها منذ نشأة الرأسمالية الكلاسيكية، وصولا إلى النيوليبرالية وتحرير السوق، تساؤلات كبرى صميم النظام العالمي الجديد، تدفع إلى تأكيد أن المواطنة الديمقراطية «التي لا تنغلق على نفسها كجزء خاص»، تستطيع وحدها أن تهيئ الطريق لوضع المواطن العالمي، الذي يتخذ شكلا في التوصلات السياسية العالمية، ولا تتمثل المشكلة في التسايف على هذا الأمر الواقع، ولكن في معرفة كيفية خروج الإنسان منه، وتنتهي المعضلة من كون تحرر الإنسان جاء على حساب عالمه الداخلي، وكرامته الإنسانية التي توفرها المواطنة الحقيقية، في دولة العدالة الاجتماعية، ومن كون الإنسان بقدر ما تحرر من هيمنة الآلهة والأساطير والغى بعبارة أخرى «الأصنام الذهبية»، خلق أصناما أقوى وأشد استبدادا في عصر العلم والتقنية.

الجماعات في حالة اضطراب بالغ الشدة نتيجة مساوئ الاستبداد التخفي خلف المنظر الليبرالي، إلى نحو تعبئة حركة ترغيب في أن تخرج إلى الفعل، القوى الكامنة المذهلة التي تتشكل عليها وافرقوه، «الوضع يتسدر بضاربات اجتماعية وانتفاضة شعبية واحتجاجات جماعات الرض السياسي والاقتصادي، وجميع هذه المؤشرات تفضح مثل هذا النسق المحكوم بالرؤية المادية الإختزالية، التي أفضت إلى تدمير القومات الأخلاقية للبعد الإنساني، وانتهت إلى تفكيك أنساق القيم وافراق حياة الإنسان من المعنى، وعلى القوى العالمية أن تحسب حساب احتجاجات تنشأ في العالم كله، إثر جائحة كورونا، وإمكان حدوث أزمات اقتصادية تزيد من منسوب الاحتقان الاجتماعي، ولكن ما من شك في بدء انقضاء الحال الطبيعية، التي مزالت قائمة بين الدول المالية إلى الحرب، والتي فقدت سيادتها، فوضع «المواطنة العالمية» لم يعد شجبا وحسب، حتى لو كنا بعيدين عنه، فمواطنة الدولة ومواطنة العالم المشكلة في أنماط القانون الوصفي كتجسّد لاسمها هابرمارس «التخصص الوظيفي، تشكّلان معا استمرارا للقيم التي ترسّم ولو في خطوط عريضة.

وفي الأثناء، يتواصل التصور العوج للغرب، في ما يتعلق بالشرق الأوسط، بتصعيد غير مسوق تجاه معظم دوله، وفق أجنداث التخريب، وشق الصف الوطني، الفوضي، وليس جديدا الفخر وافراق حياة الإنسان من منطلق الصورة النمطية المكررة بآثر رجعي، فليس هناك أسهل من نعت ما هو مختلف بالخطير والرعب، وجعله في الأخير عنوانا لأفكار عنصرية مسبقة، وكل ما يحدث يُفهم ضمن مسارات الهيمنة، والرغبة في التطويق، بدل احترام الشعوب وتحقيق التواصل الحضاري، ومن الممكن في أفق مفهومي من هذا القبيل اعتبار العولة المتوحشة عنوان «مجتمع الخطر العالمي، الذي يفتقر المسافات ويلقي بالإنسان في أشكال حياتية، عبر الحدود الوطنية غالبا ما تكون «غير واضحة» وغير مرغوب فيها، خاصة مع ارتفاع منسوب التناقض في النظام العالمي وتدهور الاقتصاديات الوطنية بفعل التدمير الليبرالي وسيادة السوق العالمية.

والجدير بالملاحظة أن غالبية البلدان العربية، لا تضع بعد قضايا التنمية البشرية المتوافقة في الموقع الذي تستحقه في مقدمة أولويات مفاهيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، سواء لقصور الوعي بأهمية هذه المفاهيم، أو لنقص الإمكانيات والموارد اللازمة لتحسينها، ويغير فاعل استراتيجي مع واقع السوق واضطراب أسعار النفط العالمية، وغياب موارد بديلة للاقتصاد الريعي، سوف تتعاظم الخسائر المترتبة عن التداعيات السلبية للتهميش، ومزاوجة القرار وسياسة في الذراع، بين القوى الكبرى، وتتخلص من الوصول إلى الكميّات الإيجابية للعودة، وهو ما يجعل البلدان العربية إلى حدود هذه اللحظة في حاجة إلى أن تحسم أمرها فكريا وسياسيا واقتصاديا بين خيارين، إما التناغم بشكل إيجابي مع العولة وتدارك سببهاقتها عبر مناهج جمائية لا تفلح عن اتحادات اقتصادية ومالية مشتركة، أو مواصلة التلقي السلبلي لتهدياتها وتعاطف أطرافها على حساب الداخل الاجتماعي، وتدهور أحوال الناس بشكل باهق الوهم بين الشعوب والنخب الحاكمة.

*كاتب تونسي

تأملات موجعة في الذكرى الثانية والسبعين للنكبة

وأصبحت مهمة الدولة الوهم، ضبط الأمن داخل السجن الكبير، كي يعفى السجنان من تلك المسؤولية، أو سولو لم يكن رخصة دولية لإقامة الدولة المستقلة، بل التخلي طواعية عن الوطن الجميل، الوطن الذكارة، الوطن التاريخ، والتخلي عن ثلاثة أرباع الشعب في منافيهم الشتى، والقبول ضمنا وطواعية وبدون مقابل أن يوصف الكفاح العربي لحل النزاع بأنه «ارهاب» ذميم، وأنهم سيخجلون عنه وعن العنف وأن تغيروا الخرائط فغيروا، وأن تبدلوا المناهج فبدلوا، وأن تسهروا على راحة وأمن المحتل فسهروا، وأن تسوما المناضلين بعد ذلك الاتفاق إرهابيين فسوموهم بالمشاغفين والعبيّتين والمنظرين والخارجين عن القانون – قانون أولسو.

إن أكبر نكبة حلت بالشعب الفلسطيني منذ أكثر من خمس وخمسين سنة هي في قياداته المتعاقبة، قيادات تنقصها الرؤية الصحيحة والوعي الشمولي والتصميم الجاد والعزم، الذي لا يلين، والتحليل الصائب، والتمسك بالوطن وتلك لعمرى أمّ النكبات، وبعد سنوات النكبة هذه، ما استحقق هذا الشعب قيادة فذة عصية على الكسر، قادرة على لئمة النضال وتوحيد المعجز والانتلاق نحو هدف يجمع عليه الفلسطينيون في كافة سمونهم ومنافيهم؟ إن وقتنا ما زالت راسخة في شعبيتا الفلسطيني دعوما بأتمه، إن شعبنا ينتخب مفكرين بمستوى إدوارد سعيد، وشعراء بمستوى محمود درويش وروايتين بمستوى غسان كنفاني، وفنانيين بمستوى ناجي العلي، وقادة ميدانيين بمستوى أبو علي إباد وسعد صابيل ويوسف ريحان أبو جنبل ويحيى عياش وأحمد الجعبري وفنصي الشقافي وموفق بدر السطلي، وقادة سياسيين بمستوى ماجد أبو شرار وأبو عمر عنا ميجائل، وقادة فصائل شرقاء بمستوى الحكيم، ومناضلات مثل دلال الغرابي وتيريز هلسن، لي يصاب بالفهم أبدأ، ولا بد أن ينتج حركاته الثورية الصحيحة وقيادات على مستوى السوفلية والتحدى وتوصله يوما إلى بز الأمان.

* محاضر في مركز دراسات الوسط في جامعة ترغز بنوجرسي

ما زالوا يستمدون أسباب وجودهم من الاتفاق الكارثة، وسراب السلام، ووهم الدولة والتفكير مع الواقع، رافعين شعار «الحياة لمفاوضات»، لقد نجح الكيان وصانعوه في إدخال الهزيمة إلى قلوب الأنظمة، واحدا تلو الآخر، فأغلقوا حدودهم، وأغفوا المحتل من تلك المسؤولين، ثم استداروا واصطفوا معه، ورحبوا به زائرا عزيزا في قصورهم، وعندما وصلت السفين عنق غزة، وقفوا يتفججون على دمهيا المسفوك بجملة غير معهوده، ويميطون الحصار عليها، ويقطعون عنها الماء والكهرباء والماء وقنينة الحليب.

النكبة أصبحت سطورا في الصفحة الأولى في دفتر المعاناة الكبير، في عام 1967 ولدت نكبة جديدة من رحم النكبة الأولى، ثم ما لبثت أن حلت نكبة أخرى، يوم انهارت المقاومة في الأردن، وخسرت الحضن الدافئ الذي ضمها لأكثر من ثلاثة أعوام، وما لبثت المناسدة أن تكررت في لبنان وسوريا، وخسرت المقاومة الدعم الشعبي الشامل لكثرة ما سُمي وقتها بالتجاوزات. أغرقت التروولات راجوب الكثرين، فحصول البيض إلى مقاولين بدلا من مقاولين، وتزلاء للفقادق بدل الخنادق، النكبة تكرست بعدما خرجت قيادة أرض التكانة إلى كامب بيفيد، لتوقع وثيقة الهوان وتختصر خطا حقوق الفلسطينيين في «حكم ذاتي»، وما لبثت القيادة اللاهثة وراء سراب الحلول، إن فكت عن النظام نفسه مسور المزملة، بعد أن كان الموقعون على وثيقة الكاتب معزولين وخائفين بعد حادث المنصة، النكبة تكررت عندما قام نظام عربي ليضرب سمسارا آخر في نعش التضامن العربي، عندما احتل بلدا عربيا آخر والغام من البرخطة، لقد حاولت الانتفاضة الشعبية الفوقية، أن تصحح بعض الخراب الذي أنتجته النكبات المتلاحقة، غير أن الالتفاف عليها سرعان ما كتب نهايتها في مدينة في أقصى الشمال الأوروبي تدعى أوسلو، أو سولو كانت وما زالت أم التورات، ونكبة النكبات ومصيبة المصائب، لقد عبّدت القيادة الطريق للاتفاقية، بعد أن أعلنت من منفاها في الجزائر الاعتراف والتخلي عن «الإرهاب» وأعلنت باسم الله وباسم الحكيم، إيمان بدولة فلسطين، ولم يعض وقت طويل حتى تبينت كارثة إلقاء دولة الوهم، ثم اختار القاتمون على دولة الوهم تلك أن يدخلوا إلى قصص يملك السجنان مفتحا نحو الوحيد،

تطبيع وفوضى ومكان

وتخوينها لأنها ساهمت في إنتاج عمل «مايبط»، وأن مشاركتها في الحرب الإسرائيلية على حركة المقاومة، تتجاوز عمليا التطبيع لتصل إلى خدمة المشروع الصهيوني ضد شعبنا، وتأنسود، وبسبب ذلك، المتصمق بإيدانه هذا العمل، لقد استغل معدو البيان، كلمات بيت واحد من أغنية «البلد بخير»، رغم تأريته غناء بالروح الساخرة نفسها، التي راقت غناء جميع الألبان، واعتبروه حربيا عليهم، وعلى مصرير قديمة فلسطين، تقول الأغنية، بلغة عامية ويتهم واضح على حالة الناس، عن حملة المقاطعة، «لا تسعم بي-دي-أس بتبصير توتوي مثل البيس، وبيصحا فيك الوطني حس»، وهو نص غير جدير باشغال حرب ولا حتى مشادة صغيرة.

لئن أتى على تفاصيل البيان المليء بديباجات نارية وتخوينية، فلقد تطرق كاتبوه إلى عدة مسائل مبدئية وعالوجها ببسطحية وشعاراتية قد خدعنا، بالإنهاء وبشكل غير مباشر، سياسات إسرائيل، ومحاولاتها لتوسيع الخلافات بين شرائح الجماهير العربية المختلفة. خص معدو البيان في هجومهم بعض المثمن العرب، الذين شاركوا في مسلسل «فوضى» الإسرائيلي الشهير، مع العلم بأن عرصة هذه، محليا وعالميا، منذ عام 2015، لم تكن أنا شخصيا بحاجة لشاهدة مسلسل «فوضى»، كي أتعرف على دور ونشاطات فرق مستعمرية جيش الاحتلال في الحرب على الفلسطينيين، ولا كي أتعرف على ظاهرة العملاء

هناك خلط واضح بين

مقاطعة مستحيلة،

وحرية العمل كموظفين

أو كمشاركين من وراء

الميكروفونات أو الكاميرات

فوضى تطبيعنا الثقافي كمواطنين مع إسرائيل

صحيح، إن النكبة صنعها الغرياء أعداء الأمة والإنسانية، لكن الجسم العربي كان باليا وممزقا فقبلها بسهولة، وصحيح إن النكبة نسجتها حبال الأقوياء المنجدين بمنطق القوة والظلم، لكن وقع ضحيتها الأبرياء اللخطينة أن تصحح، وللشمل أن يلتم، وللقوى أن تتكاتف، لكن «العروش والجوش» كانت في واد آخر لا علاقة لها بالبوزة السرطانية، النكبة تجذرت أكبر في غياب القيادة، وانعدام الرؤية السلمية في المنقطة برتمتها، واختلفا المسالك والمشارب والأوهام فلسطينيا وعربيا، كان يمكن تصحيح المسار، لو كانت هناك رافعة وطنية متينة، تلتف امة حولها وتقود مسيرتها، وعندما وجدت تلك الرافعة بعد سبعين، ممثلة في نظام حاول النهوض لكن التالوث المتحالف أبدا استعجل عليه، قبل أن يقوى عوده، وأوقوه في عشرات الحفر وحطوه، «وراء الجنزاة سارات فريش، فهذا هشام وهذا زايد»، ثم برعوا فرحا لغياب من كان يرحبهم ويحجمهم، إذ ظلت يوصلته صحفجة إلى أن توارى، فأتصّر بعد غيابه البسرول ومك هو جبان ذلك المسائل اللعنة، وعندما تلاقي أبناء الخيمات والشردون والمتفقون في المسار، ونهضوا ليصحووا شيئا من التاريخ، زجوا في معارك جانبية وخلافات قبيلة، واستفازوا في ساحات غير ساحتهم، وفي معارك ليست جزءا من معركتهم، استهلكت تلك الجموعة التنظيمية الجادة في تفاصيل الوضع العربي، فأصبحت مطاردة ملاحقة من كل أجهزة المخابرات، فأثرت بعض قياداتها الرخوة، أن تتكيف مع الوضع البالي فقد اتعبها أن تكون «عكس المرحلة»، أغدقوا عليهم ففسدوا وأفسدوا، وحلّوا ورحلوا مرات تاركين وراءهم أبناء الخيمات للمعضلة.

اثنا وسبعون عاما والكيان يأخذ ياسيا برمعة والتكنولوجيا والسلاح التطور، وأمنتنا تواجههم بزعيم من الحروب الداخلية، والاستقواء بالأجنبي، والمزجبيق على أبناء الخيم أكثر وأكثر، هم تبتوا القطع البروتية، ونحن ضعيفا حتى الجزء الذي بقى في إيدنا، وما هم قادمون في الأول سن تومز يوليوس ليغصوا مزيدا من الأرض الغالية على دولة لوبنا، ويخرج كبيرهم بالتهديد بوقف الاتفاقيات، كم سمعنا هذه الأسطوانة المشروخة، مللنا.

معارف مضامينية، ويمتلكون شخصيات مستقلة، إلى حد بعيد، ويحركون في هوامش واسعة نسبيا، تتيح لهم فرص تغيير الحر آراء سياسات الدولة وممارساتها، وبمعاض بعض الأبناء شعبيهم نفسيا، كما نستطيع ليضام ملاحقة بعض هذه التغيرات في تنوع البرامج، وما يذاع منها على الهواء مباشرة، وإسماحها المجال لمشاركة شخصيات عربية نوع من قيادية، كان وجودها على أثير صوت إسرائيل يعض من الماذير المظلمة.

لا أسوق ذلك من باب المديح المفرط أو المغلاة؛ لكنني خبرت هذه الحالة قبل سنوات قليلة، عندما نكت ضيقا على برنامج بلن جبرؤ» الذي كانت تقدمه، على الهواء مباشرة الإعلامية سوزان حجار- نجار.

فأنكر كيف جلست أمامها في الاستوديو لمدة ساعة، وتطرقنا لأربعة محاور تناولت مسائل سياسية كانت ملهية في حينه؛ أنكر منها قديمة تجنيد العرب، خاصة المسيحيين منهم، في جيش الاحتلال، وغيرها من القضايا التي أجبنت على جميعها براهة قصوى، وبلغني نفسها، التي كتبت أعمدها في جميع مقابلاتي مع وسائل الإعلام العربي والعالمي، لقد نهضت بعد انتهاء المقابلة من التأكيد في الاستديو على أننا كنا على الهواء، وأنهم لم يقطعوا من اللقاء شيئا؛ فاستويت عندها، أن الأثير بقى صوت إسرائيل، لكن إسرائيل صارت، بعد هذه السنين، في مكان ووضع مختلفين، ولم تعد تلك الكيان «المزعوم» الخائف من كل طير ونسمة، بل دولة كاملة القوام والثقة بالنفس وواعية لحجم قدراتها، فلا تردد باستيعاب حتى قادة عرب معارضين مهما صرخوا من على أثيرها، وعيروها بالاغتيال وبعصرتها؛ فقد تكون «مكان» اليوم منضمة نحن بحاجة إليها.

كصقصينا في الماضي من «المكان»، فنقول إلى واقع من الصعب مقاطعته وحسى العمل بقى ليس محضووا، ما دام صاحبه واعيا لثمنائه الصحيح، ويرفض أن يتحول إلى بسوق رخيص وتذليل، أو إلى عبد يرقص على إيقاع سوط سيد.

فوضى تطبيعنا الثقافي كمواطنين مع إسرائيل

الارتجال والمقاولات الفكرية في تجديد الخطاب الديني

هل تعتبر البروتستانتية تجديداً للخطاب الديني الكاثوليكي؟ في الحقيقة كانت البروتستانتية، حركة تورية اجتماعية، قامت على مقدمات اقتصادية وطنية، وأجبت المؤسسة الكاثوليكية الحارسة والوصية على العالم الغربي، كانت توجهات مارتن لوثر الدينية تعبر عن الديمقراطية والسواة أمام الرب، في مقابل التسلط الهرمي للباباوات الكاثوليك، ولذلك لم يكن الصراع في جوهره حول النصوص الدينية، بقدر ما كان معبرا عن المواقف الاجتماعية من هذه النصوص، وهذه مواقف تتطور وتتواصل وتغير مع المجتمع، ويجب أن يوقدها المجتمع لا السلطة، التي تعتبر الخطاب الديني السائد هو أحد أصولها الرمزية.

المفارقة أن الدعوات التي تتطارق لإعلان افتتاح ورشة التجديد في الخطاب الديني، مصدرها أنظمة سياسية تتخذ مواقف سلبية من الديمقراطية، ومن الحريات ومن العدالة الاجتماعية، وبالتالي فهي ترغيب في إزاحة الخطاب الديني عن منافستها، لتحتكر كل خطاب، وتفرغ أي محاولة لتقديم خطاب بديل من فحواها وجدواها، أو تستبدله بخطابها الديني الخاص، الذي يضمن لها مزيداً من السيطرة والاستقرار. ما لا يدركه الدعاة أن الخطاب الديني يتجدد ذاتيا وبصورة مستمرة، ومن دون ذلك لن تكن لتتولد المذاهب والتوجهات، وما كانت لتحدث الصراعات والانشقاقات، وأن الأساس لوضع الخطاب الديني في حيزه المناسب، هو إطلاق الخطاب الديني، بمعنى وجود مشروعات تنويرية ونهضة، وفتحها وسيقفا لخطاب الديني على طريقة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، أو سبتراجع، كما حضرته مشروعات التحرير القومي في جانب طقوسي غير مؤثر في تفاعلات الحياة. في ذلك الوقت كان الخطاب الديني متواريا، وفي

د. عبد الحميد صيام*



مخطف من يظن أن النكبة كانت محصورة في الفلسطينيين، بل إن خطر الكيان السرطاني الذي زرع في قلب الأمة، ما زال يتعدى ويطح بالدول والموارد والأحزاب ويهتلك بالنسج الاجتماعي لكل بلد، ويتبثر الطوائف والمذاهب، والأعراق والأديان والطبقات، ويطح بالشرفاء ويعلي من شأن الخونة والسمايرة والقلعة والجملة، لو لا هذا الكيان لما نهبت التروات، ولا دسرت المدن، ولا اجتاحت الحدود ولا تخلف التعليم، ولا تنمر الجبنساء ولا وجد في امتنا لا جانع ولا مشرد ولا أمي ولا عميل، لو لا هذا الكيان لظل العرب مسيطرين على أهم المواقع الاستراتيجية في العالم من قناة السويس، إلى باب المندب، إلى هرز إلى الشاطئ الشرقي والجنوبي للبحر المتوسط، ولما تملك الخونة أهم المواقع التاريخية والدينية والعالم الأثرية، التي دمر الدواعش الكثير منها.

لو لا هذا الكيان، القاعدة المتقدمة لكل قوى الشر والهيمنة، والاستعباد والاستيثار، والتخل وصناعة الحروب، لأصبح عالمنا العربي جنة الله في الأرض، يضم أجمل الأثار وموائل الحضارات، ومواقع الأديان السماوية كلها، ولا وجد فيها قائد مستبد أو طاغية أو مهوس، ولتحوّلت مداخل الخط العظيم إلى نعمة لا نقعة، تبنى وتشيد وتطور وتوحد.

زرع هذا الكيان في قلب الأمة، ليضلل جناحها ويبقيها متخلفة متنازعة، تبيد ثراؤها وتحرف بوصلتها، وتعمل على ما يرضي الغرياء لا أبناء اليبلا، قيادات رخوة مركبة على مقاس الأعداء في السر ثم العلن، سهل كل هذا الخراب، لذلك فانكبة الفلسطينية عام 1948 إنما كانت نكبة جماعية للعرب، ومن ظن غير ذلك فهو مخطف لا محالة، وما تلك الأصوات الغريبة الشاذة، والخارجة عن السرب، التي تنشق في بلد أو بلدين، إلا زيد لا يفتع الناس وسينتهي به الأمر إلى مزلة التراب.

في كل سنة وكل شهر وكل يوم وكل ساعة نتكلم ونعيش ونشاهد نكبة جديدة في مكان ما في الوطن العربي، وكلما نهض على كفة اليبلا، ويفسّم على التغيير وتعزرت خطواته، وواجه عقبات لم أول وليس لها آخر من خصم أمام عينيه، وخصوم من خلفه يطغونه ويحاصرونه، أو يرومونه بالحقية خارج الخيمات.

جواد بولس*



أشعلت مسألة مشاركة المواطنين العرب في إسرائيل، وعمل بعضهم في عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية، وأسما راديو وتلفزيون «مكان»، ناقشا لأشقاء، دارت رحاه، بالأساس، على صفحات «التراشق الاجتماعي»؛ فشهدنا، على مدى الأسبوعين الفائتين، حالة من فوضى الضياع وتحليلك لجيوش الفيسبوكيين والتواتر، «في عالم مختلفة أخفى غبارها، الأصفر المثار، حدود المنطق ومعالم المستور والمتأج.

خبرت هذه الحالة قبل سنوات قليلة، عندما نكت ضيقا على برنامج بلن جبرؤ» الذي كانت تقدمه، على الهواء مباشرة الإعلامية سوزان حجار- نجار.

فأنكر كيف جلست أمامها في الاستوديو لمدة ساعة، وتطرقنا لأربعة محاور تناولت مسائل سياسية كانت ملهية في حينه؛ أنكر منها قديمة تجنيد العرب، خاصة المسيحيين منهم، في جيش الاحتلال، وغيرها من القضايا التي أجبنت على جميعها براهة قصوى، وبلغني نفسها، التي كتبت أعمدها في جميع مقابلاتي مع وسائل الإعلام العربي والعالمي، لقد نهضت بعد انتهاء المقابلة من التأكيد في الاستديو على أننا كنا على الهواء، وأنهم لم يقطعوا من اللقاء شيئا؛ فاستويت عندها، أن الأثير بقى صوت إسرائيل، لكن إسرائيل صارت، بعد هذه السنين، في مكان ووضع مختلفين، ولم تعد تلك الكيان «المزعوم» الخائف من كل طير ونسمة، بل دولة كاملة القوام والثقة بالنفس وواعية لحجم قدراتها، فلا تردد باستيعاب حتى قادة عرب معارضين مهما صرخوا من على أثيرها، وعيروها بالاغتيال وبعصرتها؛ فقد تكون «مكان» اليوم منضمة نحن بحاجة إليها.

كصقصينا في الماضي من «المكان»، فنقول إلى واقع من الصعب مقاطعته وحسى العمل بقى ليس محضووا، ما دام صاحبه واعيا لثمنائه الصحيح، ويرفض أن يتحول إلى بسوق رخيص وتذليل، أو إلى عبد يرقص على إيقاع سوط سيد.

سامح الحمازيق*



نشطت مؤخرا حركة التعهدات والمقاولات الفكرية المختصة باعادة تأهيل الخطاب الديني، ضمن مشروع لراجعة وغريبله التراث من نزعته العنف والتطرف، بما ينسجم مع جهود مكافحة الإرهاب، حسبما تسوقه منظومة واسعة تتولى هذه الصلطة الكبرى، تختلف القاوله الثقافية عن القاولات الإنشائية، للأخيرة تخضع لشرط مرجعية واضحة ويمكن قياسها، أما القاول الثقافي فيمكنه أن يستمر في إنتاج الكتب والمجلات، وإطلاق المبادرات والتأتمرات بصورة متواصلة، بدون أن يتوصل إلى شكل نهائي أو منتج أخير، وتتضح عينية الحديث عن تجديد الخطاب الديني من هذه النظرة، إذ ليس ثمة منتجات نهائية أو صورة قياسية للخطاب الروب.

التجربة التاريخية

أثبتت أن الخطاب

الديني يتجاوب

مع المتغيرات التي

يملئها العصر

المغرب: ورطة قانون الشبكات الاجتماعية؟

بلال التليدي*



■ في الأيام القليلة الماضية حدث تطور مهم في المغرب، حول قانون شبكات التواصل الاجتماعي، بما تضمنه من مواد تفسر بالحريات وتسمى لصورة المغرب الحقيقية، وتوجهه وشيخيا بسدول مثل كوريا الشمالية، أو لا تضع في مشرحة التحليل السياسي.

الأول: أن قانون شبكات التواصل الاجتماعي تم الدفاع به من غير موجب للاستعمال الحرج الصحي وفي ظل قانون الطوارئ الصحي.

الثاني: أن مشروع القانون لم يكن مبرمجا في أجندة المجلس الحكومي، وتم إدخاله إلى برنامج المجلس الحكومي على عجل قبل يوم واحد من انعقاد المجلس الحكومي يوم 19 نيسان/أبريل 2020. الثالث: أن هذا القانون لم يتفق عليه بين مكونات الأغلبية، وتم تأجيل النظر فيه. إلى المجلس الحكومي الذي يليه، ولم يتوصل السادة النواب بأي نسخة منه، ولم تنشر الأمانة العامة للحكومة نسخة على صفحتها الإلكترونية كما هي القواعد القانونية المعمول بها، ولم يتوصل به السادة النواب، ولولا تسريب بعض موادها لس عرف الرأي العام ما دار حوله بين مكونات الحكومة، إذ أظهر التسريب إن هناك خلافات حكومية حول القانون، وأنه تم المصادقة عليه في اجتماع بشرط مراجعة بعض مواد الخلفية، وأن مذكرة كتبها وزير العدل المكلف بحقوق الإنسان والعلاقة مع البرلمان في الموضوع، وأن لجنة تقنية تم وزارية أنيط بها الحسم في المواد الخلفية قبل إحالته على البرلمان.

تبدو هذه المشكلات مهمة من زاويتين: الأولى، إن ثمة جهة ما دفعت بهذا المشروع في جنح الظلام ليتم أخذ الحكومة على غرة، واستعمار الإجماع الذي وفرته ظروف مواجهة كورونا لتغيير القانون المشؤوم، والثانية، أنه على الرغم من رفض حزب العدالة والتنمية لهذا المشروع، ورتقها القوي ضد داخل مجلس الحكومة، فإنه حاول ضبط النفس، وضبط الخلاف وعدم تسريبه، بل سائر لحظة الإجماع، وأمضى ما يسمى بالصداقة الودية الشروطة بتعديل المواد الخلفية.

من الصعب جدا تحديد الجهة التي دفعت لتغيير هذا المشروع بهذه السرعة وبالضبط في لحظة الطوارئ الصحية، لكن بعض المواد الخلفية، تشير إلى أن هاجس المقاطعة الاقتصادية كان حاضرا بقوة ضمن حثيئات إعداد القانون، وأنه لذلك، «مشروع قانون تجريم المقاطعة الاقتصادية للمتوجهات للمغربية وآتي محاولة للتشريع في مشروع اقتصادي عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

الورطة الحكومية، والديناميات الحزبية التي أعقبت محاكمة المسؤول عن محاولة تمرير هذه المواد الخطيرة الماسة بالحريات، زادت في تغييض الحقيقة، فوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، وجدها فرصة سانحة للتعبير عن صوابية موقفه والإعلان عن مضمون مذكرة بهذا الخصوص، بل وجد السانحة لضم هذا إلى ذاته، والتحذير من مخاطر ووق بعض اللوبيات في وجه تمرير قانون تجريم الإضراب غير المشروع. حزب التجمع الوطني للأحرار، وضع العربية في مقدمة القطار، وأظهر نفسه من خلال بيان نشره في الموضوع، أنه معني بالديمقراطية والحرية، وأنه لا يمتحنه أن يكون ضدهما، فيما يقف حزب الاتحاد الاشتراكي وحيدا، يبحث كاتبه البلغة عن مخرج دون أن يمس وزيره في العدل، قبل أن يفاجئ الرأي العام مؤخرا، بملعة مزودة، فيها النفي والإثبات، ونسبة مشروع القانون لوزير العدل. لغة مضطربة تقسمها الديناميات السريعة التي حدثت داخل الاتحاد الاشتراكي على خلفية تورطه في لعب دور الواجهة لتغيير قانون بفس العقيدة السياسية للاتحاد الاشتراكي ويضرب الهوية السياسية لقوى اليسار، فتمسحات حسنا أوزيد المسؤول السبابة للفرق الغياي للحزب (أقالها لشكر بعد توليه المكتابة الأولى للحزب)، والبرلاغ الثاري الذي كتبه عضو المكتب السياسي حسن نجمي، وأثر من عشرة من أعضاء المكتب السياسي، فضلا عن إنفاضة كتابات جهوية من موقف الكاتب الأول للاتحاد، أعطى صورة واضحة عن البعد الوظيفي في التحالف القائم بين لشكر (الاتحاد الاشتراكي) وأخوش (التجمع الوطني للأحرار)، في الدفاع المستميت الذي دفع به أخوش على إربس لشكر وتشكيله كتلة معانته لتحالف الذي أراد بتكرار بناءه لتشكيل حكومته الثانية. يكشف أن الاتحاد الاشتراكي في عهد إربس لشكر قد قبل بضم لعب دور الواجهة لمصالح التجار، وخدمة موقفهم بحكم أنه يملك الآليات القانونية والتكتيكات السياسية التي لا يمتلكها حزب أخوش لمواجهة القوى الإصلاحية. حتى المخرج الذي تم للجدد إليه حكوميا، يثير علامات استفهام كثيرة، فقد تلقى بالكرة في ملعب وزير العدل لوحد، وهو الذي طيق كالحرف المثل المغربي السائر، «كها يسنه يا ما شيكها بيده»، فاعلن السيد بن عبد القادر بطريقة تضرب عمق الدستور ترحل طرح القانون، كما ولو كان هو رئيس الحكومة، لكن تأجيل القانون، لم يحل المشكلة، بل زادها تعقيدا، إذ يقدر ما خرج حزب العدالة والتنمية بأقل الخسائر، وربما ببعض المكاسب السياسية، لم يخرج حزب الأحرار، بعمر كثير، بل الضربة لخطها لوجه حزب الاتحاد الاشتراكي، الذي يس سلوكة هذا صورة حزبه كقوة سياسية، تنطلق هويته السياسية من الدفاع عن قضايا الحرية والديمقراطية والالتزام للقوى الشعبية. يمكن أن نلاحظ ملاحظتين اثنتين: الأولى ثمة سوء تقدير لردود فعل المجتمع من أي قانون يمس بالحريات لاسيما حرية النشر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيما عدا ما فرضه قانون النشر الثانية، وهي وظيفة الواجهة للقوى الثالثة (اصلاح الكاتب الأول عبر الرحمان اليوسفي وأداء وظيفة التعبير عن لوبيات مقاومة الإصلاح)، ضد القوى الإصلاحية، وفي الوقت ذاته، التغطية عن مصالحهم وتحمل مسؤولية الدفاع القانوني والسياسي عنها، خرج هو الخاسر الأكبر، بل إن الديناميات التي تجري اليوم داخل المنظمة، توشر أن الشخص لن يكون من رأس الكاتب الأول، وإن كان البيض يحاول أن يخرج هذه النهاية بصيغة لطيفة اقترح فيها على إربس لشكر أن يخرج من الباب الواسع وما بالإعلان عن نيته عدم الترشح مرة أخرى للمكتابة الأولى داخل الحزب، أو الإعلان عن إقالة وزير العدل من الحزب، أو تقديم لشكر للاستقالة من المكتابة الأولى للحزب. مؤكدا أن الديناميات التي لم تنته، ومشروع القانون لم يتم سحبه، وإنما تم استعمل فيه نفس التكتيك، أي التأجيل، ريثما تنضج شروط تمريره. لكن مع ذلك، ثمة فوارق كبيرة بين القانونين، لأن الأول يمس قضية الهوية، والقوى السياسية بآرائها متحفظون، لكن قانون الشبكات الاجتماعية يمس الحرية، وليس هناك موقف عام لها، سوى موقف كبار التجار الذين يخافون على منتهجهم من السلاح السياسي الذي تمكنوا من امتلاكه سياسيا (المقطعة الاقتصادية) ومع ذلك لا يجرؤون على تسمية مصالحهم والتعبير عنها، فيلجأون إلى حزب أحدر من القوى الشعبية، ليلطخوا سمعته، ويحموله الوزر، ويتم لعنه بعد ذلك.

* كاتب وباحث مغربي

الملاصقة للجسر «مخالفة»، وبالتالي فإن السكان الذين سيخرجون من شققهم ويتم هدم منازلهم سيخرجون في الحقيقة بطريقة «البطلة» السلطوية المعروفة، وليست وعود التعويض سوى أكاذيب.

يشكل «محور الملك سلمان» المذكور صورة مصغرة عن طريقة إدارة السياسة في النظم العربية. فعدم اهتمام الوزير، على حد قوله، «بعمارة ولا اثنين ولا ثلاثة»، لأن هذا «مشروع قومي»، هو تقليد سلطوي تصعب فيه قرارات الرئيس والمملك وولي العهد الكارثية، مشاريع أهم من المواطنين أنفسهم، وكلما ثبت فشل هذه المشاريع «القومية» وإضرارها بمصالح الشعوب، كلما ازداد المسؤولون تمسكا بها ودفعا عنها، وزاد عنفهم ضد منتقديها أو معارضيها. «محور الملك سلمان»، هذا المعنى، هو رمز عظيم لهندسة الخراب العربي التي يشرف عليها الحكام وتسخر منها الشعوب.

محور الملك سلمان: هندسة الخراب العربي!

نشوء فوضى هائلة فانقلعت المياه عن محيط شارع الهرم بسبب الكسور الناجمة عن مشروع الجسر، ثم تعطل خط تلقى شكاوى المياه والصرف، ولم تستطع شركة المياه حل المشاكل الناجمة.

أمدت المشاكل، حسب بيان لأحد أعضاء مجلس النواب إلى مخالفة اشتراطات السلامة العامة للمباني، والتعدي على حرمان الطريق والسائقين، فقد تم إنشاء الجسر بشكل يؤثر على الطريق أسفلته، وتعدي على حرمة المساكن، وعرضها وساكنتها للخطر بلصق جسد الكوبري بالمقاربات المحيطة به، آثار المشروع سخرية وغضب المصريين، وفتاده البعض «أغشى التصميم الهندسي في العالم»، وانتبه كثيرون إلى الدلالات الكامنة في تسمية المشروع على اسم الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وربط البعض بين الحادث، التي تعيشها مصر في ظل الرئيس عبد الفتاح السيسي، والكوارث التي تعيشها المملكة العربية السعودية، في ظل

حكم الملك وولي عهده محمد بن سلمان، بحيث شكّل «محور الملك سلمان»، شكلا من «وحدة الحال» العربية، التي تعتبر مثلا للفوضى التخطيطية والإسراف والتبذير والهذر.

رد فعل السلطات المصرية على صرخات المتضررين من مواطنيها تمثل بمزيد من الغطرسة والكذب والاستعلاء، فقد علّق وزير النقل المصري كامل الوزير، والذي شهد عهده كوارث فظيعة، بالقول إن الحور «مهم»، مطالبا المتضررين من الجسر بإخلاء عقباتهم السكنية، مدعيا أن لجنة من كبار المستشارين وشركات التخطيط «لم يجدوا حلا أحسن من إنشاء الكوبري بهذا الشكل».

وبعد ادعاء السلطات و«الذباب الإلكتروني» التابع لها أن من يخرج من شفته «سيؤذي بغيرها»، أظهرت الشرطة فيديو نشرها مصريون على مواقع التواصل كتب السلطات التي تحاول إخراج المصريين من بيوتهم دون تعويضهم، وكان وزير النقل وأضاحا في الموضوع باعتباره المعرعات



كورونا اغتصاب الأرض وكمامة الصمت العربي

صبجي حديدي*

دولة الاحتلال في سن الـ 72: الانفجار جرأ الانتفاخ؟



أصولية أو أرتوذكسية، يهودية أو نصف يهودية...

هذه أمثلة ثلاثة، من كثير وأمر متعدد ومتزايد، على حال «الدولة» ذاتها التي شُاعرت الثقافة السياسية الغربية أن تخسار لها تسمية «وحدة الديمقراطية» في بدياء الشرق الأوسط، وهي حال تسجل حصيلتها ما يتبقى من استسيماها قيمة وأخلاقية وراء هذا أي التي حلم واحد طويل مستديم، بل يصحونه منه اليهودي الإنكليسي يعاقب العالم الخارجي غير اليهودي، عالم الـ «الغوييم» بعبارة قديمة إنيق، على الأثام المقررة بحق الحلم. وإذا كان مطلوب من العالم أن يسهر على أمن اليهودي وهو يغرر في الحلم المستديم، فإن ما كان مطلوباً في المقام الثاني هو وقوف العالم متوقف الأيدي تماما أمام انقلاب الحلم ذاته إلى كابوس الاستبدادي استيطاني فاشي العسكرية، وانقلاب الغيتو إلى كيبوتز ثم إلى مستوطنة، والحالم/الضحية إلى مستوطن ثم جلال.

وإذا وقع اختلاف بين حين وآخر، أو حتى إذا دام الاستعمار 18 شهرا واقتضى الخروج بسمرحة عجفاء اسمها «حكومة طوارئ وطنية»، فإن ما بعد الحلم يتماثل مع ذلك قبله أو أتناها: لا أمثال نتيناهو وغانتس (والأسلاف قبلها، أجمين)، مقابل 0 أكيرة واضحة وصارحة تلك القيم/الاستسيماها التي قبلها تسبيح الحلم. على غرار ما جرى في أيار (مايو) عام 1997، التي شهدت بداية الحقبة، حين منّي حزب «العمل» بهزيمة تاريخية ماحقة سلّمت السلطة إلى «اللكود» للمرة الأولى في مدينة دولة الاحتلال، فوقف بيغن أمام جموع حاشدة تهتف «عاش الملك! عاش الملك!»،

الملك اليو يدعى «بيبي»، والوصيف جنرال متقاعد كان خصما لدغ في ثلاث انتخابات، وحكومتها «سلطة» مشكّلة، إذا كانت تفكر للطعم، فإن علامتها تؤكد عقبي «دولة» تتفجر من داخلها تباعا، لأنها إنما تنتهك باضطراد.



* كاتب وباحث سوري يقطن في باريس

وأخيرا «حقيقية... القدس!»

هذه أمثلة ثلاثة، من كثير وأمر متعدد ومتزايد، على نقة الجمهور بالسلطة الحكومية؛ قالت الحكمة، التي وسعت نطاق قرارها ليشمل رؤساء البلديات، الذين يتوجب أن يغادروا المنصب عند خضوعهم للاتهام. غير أنها اليوم تقول إن ما ينطبق على الوزراء لا ينطبق على رئيس الوزراء نفسه، متغافلة عن حقيقة كبرى ساطعة، قانونية وربما «دستورية»، تشير إلى أن الحكومة ليست مشكّلة أصلا، وأن نتيناهو ليس بعد رئيس حكومة؛ في المقابل، يتسدد غورينبرغ على مناضات الدعاء ضد المحكمة العليا التي أشاعها أنصار نتيناهو ومجموعات اليمين المتشدد والديني إجمالا، والتي بلغت الذروة في تسريب صوتي راج مؤخرا يتحدث فيه نتيناهو عن إمكانية خروج الناس إلى الشوارع وقاطعة انتخابات الكنيست إذا إراتات المحكمة العليا أنه لا يجوز تكليفه برئاسة الحكومة.

وعلى أعقاب الذكرى، ثالثا ولكن ليس البتة أخرا، من المقرر أن يكون ليل أمس قد شهد تصويت الكنيست على «حكومة طوارئ وطنية»؛ وليد اتفاق «اللكود» ونتيناهو مع تحالف «أزرق أبيض» وريسيه بيغن؛ غانتس؛ حيث الطرف هنا لا تبدأ من إختام ميلودراما لاستعصاف دام 18 شهرا، ولا تنتهي عند توزير عدد قياسي سوف يبلغ 36 من ممثلي الأحزاب للمرة الأولى في تاريخ دولة الاحتلال. هذا فضلا عن حكاية منظر الحكومة من سن تشريعات لا تحض فيروس كورونا، وبالتالي عدم السماح للحكومة بالعمل بكل طاقتها إلا بعد 500 يوم، وأن نتيناهو وغانتس سوف يتعامتا بلقب «رئيس الوزراء البديل» عندما لا يكون أحدهما في المنصب فعلياً، وأن عمير بيريست «الغاني» ذات يوم، والزعيم الأسبق لحزب «العمل» سوف يكون وزيراً للاقتصاد، وأن أزييه درعي ممثل «شاس» سوف يحتفظ بحقيبة الدخيلة، ويتولى أمير أوحانا حقيبة الأمن العام رغم أنه ثار المخاوف في صفوف كبار ضباط الشرطة لأنه عارض تحقيقاتهم الجنائية ضد نتيناهو، ثم أن ينهي برافي بيرتس زعيم حزب «ميتنا» الديني تمنعه فيقبل

عندما يتم تعريف مبادئ العدالة الانتقالية

2006، كما تكشف التعديلات التي أدخلت على هذين القانونين سياق ما كلفناه عن الانتقالية من جهة، وعن استخدام العدالة الانتقالية بوابة لشرعة الفساد، عبر استخدام المال العام أداة «رشوة» الجمهور، لأغراض سياسية وانتخابية من جهة ثانية؛

عرف قانون مؤسسة الشهداء في نسخته الأولى الشهيد بأنه كل مواطن عراقي فقد حياته بسبب معارضة النظام البائد... بفعل من أفعال النظام بشكل مباشر، أو بسبب السجن لهذا الغرض، والمفارقة هنا أن التعريف لم يشمل المتوفين بفعل مباشر، بل يشمل المتوفين نتيجة التحجير القسري أيضا؛ وأن المشرعين كانوا حريصين تماما على أن لا يشمل بهذا التعريف سوى «ضحايا النظام البائد»، ولا يتسلم من قتل بالطريقة نفسها بعد ذلك؛

ولكن تعديلا لاحقا أمام قانون جديد مؤسسة الشهداء بالرقم 2 لسنة 2016، يقدم لنا هذه المرة تعريفا مختلفا، ومشمولين مختلفين؛ فقد أضاف القانون الجديد للتعريف السابق: «أو من غيب أو وجد في القابر الجماعية أو الهارب من الخدمة العسكرية»؛ ثم أضيف إليه «كل مواطن عراقي «ضحي حياته لتلبية نداء الوطن والمرجعية الدينية العليا» بما فهم في لم يتم تسجيلهم في هيئة الحشد الشعبي بشرط مماربتهم تنظيم داعش، ويضاف إليها حالات الاستشهاد للفترة من 1963/2/18 ولغاية 1963/11/18، ويستثنى من ذلك من أعدم بسبب ارتكابه جرائم قتل لا علاقة لها بمعارضة حزب البعث البائد»؛ من دون أن يشرّح لنا لماذا تم استثناء حالات «الاستشهاد» للفترة من 1963/11/18 ولغاية 1963/11/17 1968/7 للمعارضين السياسيين مثلا، ولماذا تحكم «المرآح» الشخصي للمشرعين في تحديد مفهوم العدالة الانتقالية؛

■ امتلات وسائل التواصل الاجتماعي في مصر والعالم العربي بالتعليقات المستغربة بعد نشر الصور الخاصة بأحد جسور محافظة الجيزة، في منطقة المعرانية، بإشراق الهرم الشهير، جنوب العاصمة القاهرة، والذي أخذ شكلا لأغرب جسور في العالم فقد أظهرت صور الجسر الجديد، الذي هو جزء من «محور الملك سلمان»، شبه ملتصق بالمعمرات السكنية المجاورة له بحيث أغلق على سكان تلك النيات «يلكونات» وشرفات المباني.

يشكل المشروع المذكور مثلا بليغا عن طريقة اشتغال النظام المصري (والنظم العربية عموما) فيبعد ضخ دعاية حكومية على مدى أعوام حول المشروع العظيم لند «ترعة الزمر، المرة بمناطق بولاق الدكتور وشارع الهرم والمعمرانية، من دون إشارة إلى إمكان تحقق هذا المشروع، سنارح العمل فجأة، بفعل قرار من الأعلى، وتراكم المقاولون والمهندسون والعمال لإجبار هذا القرار، وهو ما أدى، بطبيعة الحال، إلى

■ وعلى أعقاب الذكرى الـ 72 لاستيلاء دولة الاحتلال الإسرائيلي رسميا، بمباركة قوى العالم العظيم التي توهمت فيها موطنا لليهود ومحطة للديمقراطية في الشرق الأوسط، يتقدم الذكرى العام الإسرائيلي أفخاخي ماندلبليت يشكوى إلى الشرطة حول رسائل تهديدية أغرقت هاتفه الجوال؛ على نحو بدأ منسقا ومنظما، خلال ساعات الليل والصباح، وتلك الواقعة تُضاف إلى ما تعرّض له من حملات تشهير وتهديد وتعرض من أنصار رئيس الوزراء المكلف بنياشين نتيناهو، على خلفية بيان الاتهام الذي سبق أن أصدره المدعي العام، وتضمن اتهام نتيناهو بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. لا أحد من أولئك الأنصار يتذكر، كما يسوع، أن ماندلبليت كان ذات يوم غير بعيد، سكرتير حكومة ترأسها نتيناهو، وأن الأخير كان أيضا وراه قرار تعيين ماندلبليت في هذا الموقع تحديدا، أصلا أن يرذ الجميل فيقوي ملف الاتهامات.

وعلى أعقاب الذكرى ذاتها كانت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، التي لا يُعرف عنها نقص ملحوظ في معدلات الإفحاز إلى دولة الاحتلال، قد نشرت مقالا بعنوان طريق هو «شعبوية نتيناهو الشرسة»؛ سبادة القانون في إسرائيل»، و«هغه غيرشوم غورينبرغ؛ وهو صحافي إسرائيلي، وصاحب مؤلفات مثل «تفكيك إسرائيل»، «إمبراطورية بالصدفة: إسرائيل وولادة المستوطنات»، «الأصولية والصراع على الأقصى»، تتصوّر عموما حول دين سياسات دولة الاحتلال وتشخيص صعود اليمين الديني والتشدد والعنصرية في صفوف اليهود، والـ «الـ»، في مقالته تعني تصويت المحكمة العليا الإسرائيلية بالإجماع، 11-11 هذه المرة، لصالح تعريف نتيناهو بتشكيلات أفعال القضاء؛ صحيح وهذا قرار يناقض ما سبق أن توصلت إليه المحكمة العليا ذاتها، في سنة 1993، حول واجب رئيس الحكومة في إقالة وزير عام لانتهاكات أفعال القضاء؛ صحيح أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، لكن مجرد توجيه الاتهام يكفي لإلقاء الشك حول تامل الوظيفية العامة،

■ يعرف المركز الدولي للعدالة الانتقالية وظيفته أنها: «استجابة للانتهاكات المنهجية أو الواسعة لنطاق حقوق الإنسان، تهدف إلى تحقيق الاعتراف الواجب بما كادته الضحايا من انتهاكات، وتعزيز إمكانية تحقيق السلام والصالحة والديمقراطية». وتلك تتم من خلال مقاضاة عادلة لكل المتهمين بارتكاب انتهاكات ضد المواطنين، ومبادرات لتجري الحقائق لمعالجة انتهاكات الماضي، وجبر الضرر عبر تقديم التعويضات الممونة والمادية والضمان هذه الانتهاكات، فضلا عن إصلاح المؤسسات الأمنية، والقضاء، تمهيدا لاصلاح مجتمعية في المجتمعات المنقسمة على نفسها.

لكن تطبيقات العدالة الانتقالية في العراق بعد لحظة 2003، كانت انتقالية إلى الحد الذي جعلها سببا في تكريس الانقسام المجتمعي بدلا من معالجته، بل كانت أداة للانتقام من جهة، وأداة لشرعة مكاسب «المتضررين» من جهة ثانية، ولا الأخطر من ذلك أن لاطقة السياسية وراثية العراقية نظرت إليها بوصفها معالجات لانتهاكات الإنسان في الماضي، وبوسيلة لمنع حدوثها في المستقبل؛ لهذا وجدنا القوانين والتشريعات التي يفرّض شأنها اجات في سياق هذه العدالة الانتقالية، تكرس الما عدالة بدلا من أن تتجاوزها؛

في أول ورشة حول مفاهيم العدالة الانتقالية أقامته الأمم المتحدة في حزيران 2006، وحضرها رئيس مجلس النواب، ووزراء ونواب وناشطون مدنيون، أعلن وزير حقوق الإنسان حينها أن العراق سيعد إلى «إطلاق كافة المعتقلين الذين ثبتت براءتهم»؛ ويعيدوا عن المظالمه المنطقية في هذه العبارة، التي تشترط على المتهم إثبات النفي، فقد عسكت هذه العبارة مسان تطبيقات العدالة الانتقالية بقده من أنها لا تعدو أن تكون تميلات وتاويلات لطيفة السياسية لهذا المفهوم، هكذا تحولت المقايمة العامة على سبيل المثال إلى واحدة من هذه التطبيقات، كما في قانون اجنحات البعث/المساءلة والعدالة؛

■ يعرف المركز الدولي للعدالة الانتقالية وظيفته أنها: «استجابة للانتهاكات المنهجية أو الواسعة لنطاق حقوق الإنسان، تهدف إلى تحقيق الاعتراف الواجب بما كادته الضحايا من انتهاكات، وتعزيز إمكانية تحقيق السلام والصالحة والديمقراطية». وتلك تتم من خلال مقاضاة عادلة لكل المتهمين بارتكاب انتهاكات ضد المواطنين، ومبادرات لتجري الحقائق لمعالجة انتهاكات الماضي، وجبر الضرر عبر تقديم التعويضات الممونة والمادية والضمان هذه الانتهاكات، فضلا عن إصلاح المؤسسات الأمنية، والقضاء، تمهيدا لاصلاح مجتمعية في المجتمعات المنقسمة على نفسها.

لكن تطبيقات العدالة الانتقالية في العراق بعد لحظة 2003، كانت انتقالية إلى الحد الذي جعلها سببا في تكريس الانقسام المجتمعي بدلا من معالجته، بل كانت أداة للانتقام من جهة، وأداة لشرعة مكاسب «المتضررين» من جهة ثانية، ولا الأخطر من ذلك أن لاطقة السياسية وراثية العراقية نظرت إليها بوصفها معالجات لانتهاكات الإنسان في الماضي، وبوسيلة لمنع حدوثها في المستقبل؛ لهذا وجدنا القوانين والتشريعات التي يفرّض شأنها اجات في سياق هذه العدالة الانتقالية، تكرس الما عدالة بدلا من أن تتجاوزها؛

في أول ورشة حول مفاهيم العدالة الانتقالية أقامته الأمم المتحدة في حزيران 2006، وحضرها رئيس مجلس النواب، ووزراء ونواب وناشطون مدنيون، أعلن وزير حقوق الإنسان حينها أن العراق سيعد إلى «إطلاق كافة المعتقلين الذين ثبتت براءتهم»؛ ويعيدوا عن المظالمه المنطقية في هذه العبارة، التي تشترط على المتهم إثبات النفي، فقد عسكت هذه العبارة مسان تطبيقات العدالة الانتقالية بقده من أنها لا تعدو أن تكون تميلات وتاويلات لطيفة السياسية لهذا المفهوم، هكذا تحولت المقايمة العامة على سبيل المثال إلى واحدة من هذه التطبيقات، كما في قانون اجنحات البعث/المساءلة والعدالة؛

■ يعرف المركز الدولي للعدالة الانتقالية وظيفته أنها: «استجابة للانتهاكات المنهجية أو الواسعة لنطاق حقوق الإنسان، تهدف إلى تحقيق الاعتراف الواجب بما كادته الضحايا من انتهاكات، وتعزيز إمكانية تحقيق السلام والصالحة والديمقراطية». وتلك تتم من خلال مقاضاة عادلة لكل المتهمين بارتكاب انتهاكات ضد المواطنين، ومبادرات لتجري الحقائق لمعالجة انتهاكات الماضي، وجبر الضرر عبر تقديم التعويضات الممونة والمادية والضمان هذه الانتهاكات، فضلا عن إصلاح المؤسسات الأمنية، والقضاء، تمهيدا لاصلاح مجتمعية في المجتمعات المنقسمة على نفسها.

لكن تطبيقات العدالة الانتقالية في العراق بعد لحظة 2003، كانت انتقالية إلى الحد الذي جعلها سببا في تكريس الانقسام المجتمعي بدلا من معالجته، بل كانت أداة للانتقام من جهة، وأداة لشرعة مكاسب «المتضررين» من جهة ثانية، ولا الأخطر من ذلك أن لاطقة السياسية وراثية العراقية نظرت إليها بوصفها معالجات لانتهاكات الإنسان في الماضي، وبوسيلة لمنع حدوثها في المستقبل؛ لهذا وجدنا القوانين والتشريعات التي يفرّض شأنها اجات في سياق هذه العدالة الانتقالية، تكرس الما عدالة بدلا من أن تتجاوزها؛

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القديس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

مساهمة: 500 ألف دينار للمعتقل السياسي، بل تجاوز ذلك لمليون ليحصل إلى مشروع. ولينقر بانه «يجوز للسجين والتعويض المجمع بين راتبه التقاعدي وأي راتب آخر وظيفي أو تقاعدي يتقاضاه من الدولة وبلدة 10 سنوات من تاريخ نفاذ قانون مؤسسة السجناء السياسيين رقم 4 لسنة 2006».

وأضافت النسخة الثانية من القانون (القانون رقم 35 لسنة 2013) محجزي رفحا (المدنيون والعسكريين)، وقانون قيمة الذين فروا إلى العربية السعودية بعد حرب 1991، وسجنا معتقلي ما بين 1963/2/18 إلى 1963/11/18 ليكونوا مشمولين بهذا القانون؛ وقد حددت هذه النسخة من القانون الراتب التقاعدي للسجين والمعتقل والرفحواي راتبا تقاعديا يعادل مائة أمثال الحد الأدنى للراتب التقاعدي، أي ما قيمته مليون ومائتي ألف دينار عراقي (1000 دولار تقريبا)، أو يزيد قليلا، تبعاً لسنوات السجن أو الاعتقال، والأهم هنا اتاحت «المجمع بين راتبه المنصوص عليه في هذا القانون، وأي راتب وظيفي أو تقاعدي أو حصة تقاعدية يتقاضاها من الدولة، لمدة 25 سنة، ومن تاريخ نفاذ القانون رقم 4 لسنة 2006».

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيًا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



أصدقاء لله يا محسنين

د. ابتهاج الخطيب

كان قد دار حوار بيني وبين تلك السيدة المتدينة حول الصهيونية واليهودية وحول موقفها هي من الأديان الأخرى وحول معنى مفهوم «اعتناق دين» بالنسبة لي، وهو ما كان موضوع مقال الأسبوع الماضي. هذا الحوار انتهى نهاية حزينة في الواقع، تدل -من وجهة نظري بالطبع- على عمق المشكلة الفكرية في مجتمعاتنا أحادية الرؤية، وحدوية التوجه. لقد صور هذا الحوار المشكلة واضحة بكل بساطتها ومباشرتها وتجذرهما: لم تكن هناك قاعدة مشتركة، له كما أشارت محدثتي في إحدى تغريداتها. فالإيمان الصارم بوجود حق واحد لا يمكن الإفساح لمعتقدات أو إيمانيات أخرى بجانبه، شكّل معضلة أضعت فعليا القاعدة التي يقف عليها نقاشنا. وعلى أنني لم انقطع عن الرد على ما وجهته لي محدثتي من تغريدات، وبدأت تكتب تغريدات متدمرة عامة وانتهت إلى تحويل حسابها بكامله للخاص حتى لا يتسنى لي الاطلاع على ما تكتبه، وهو طبعاً حقها الذي لا جدال فيه.

كانت إحدى حجج هذه السيدة في مطابقة الصهيونية واليهودية هي -على حد قولها- أن «الصهاينة انبج صوتهم بربط أنفسهم باليهودية»، حيث جاء ردي على ذلك في تغلطين، الأولى أن هناك مسلمين متطرفين يربطون أنفسهم بالإسلام كذلك، وهذا لا يدين الإسلام، إنما يدين فم هؤلاء وتفسيرهم له، والثانية أن هناك حاخامات يهود يقفون موقفاً معارضاً تماماً للدولة الصهيونية ويعتبرون قيامها مخالفاً للعلم اليهودية، حيث أرفقت لها مع ردي أحد الفيديوهاات لحاخامات يتكلمون في الموضوع ويخرجون احتجاجاً ضد الدولة الصهيونية في مظاهرات وقعت قبل سنوات في أمريكا. عند هذه النقطة كان الحوار قد توقف، حيث أشارت إلى ما معناه أنها ضيعت وقتها ولم تتل شيئاً سوى أن زودتني بمادة المقال، ناقدة علي «تجزر الأفكار» و«مرتاغة» -إن أسعفتني الذاكرة في استرجاع ما كتبت- من انعدام فائدة الحوار، لأنني -حسب قولها- لن أقتنع براياها، ولأن كل شيء عندي نسبي، ولأنني لا أستطيع فهم فكرة الحق المطلق تماماً. هذا ما أذكر مما جاء في تغريداتها قبل أن تغلق حسابها في وجه الغرباء أمثالي إلى الأبد.

في بداية حوارنا، كتبت السيدة تغريدة عامة اكتشفتها لاحقاً، تقول فيها ما معناه «يارب ساعدني على نقاش ثلاثة أيام، مغيرة عن استقلالها لنقاش هي بدأتها ومذكرة نفسها عموماً بنفسها الطويل في الحوار، هذا النفس الذي أخذت هي أول شفقة منه بمحض إرادتها ثم زفرت آخره بغضب وسرعة كبيرين. في الواقع، عبر الحوار ضيق مساحته وقصر مدته وحدته عن فكرة مهمة جداً الرما هي الهدف من تفصيل الواقعة، ألا وهي استكشافية فكرة الحق المطلق التي تمنع فعليا عملية استمرارية تبادل الأفكار وتسيب الطرف المتمسك بها أماماً شديدة وضيق نفس» وغضباً شاسعاً في أثناءها، فكيف يتسنى للإنسان أن يسمح بحوار حول ما يراه حقاً مطلقاً لا جدال فيه ولا إمكانية للتفاوض حول تفاصيله؟

أقدر هذه المشاعر جداً، أدرك صعوبة تتبع حوار يراه أحد الأطراف محسوماً أصلاً ويستشعر حرمة التفكير فيه أو التشكيك في بعض جوانبه. السؤال الملح هو هل يمكن لإنسان أن يعتقد ديناً دون أن يؤمن بحق مطلق؟ إن فلسفة الأديان مبنية، على معظمها، على فكرة الحق المطلق، فهذا الحق الأودح كما في الأديان الحديثة، أو هذه الغاية العليا كما في اليونانية، أو هذا السلوك المقدس كما في الكونفوشية، أو هذه السلبية الرحمة كما في الطاوية، أو هذا الصراع المستمر بين الخير والشر كما في الزرادشتية. هذه جميعها لا يمكن لمعتقدها أن يجادل فيها أو يقاوض حول صحتها وإطالها. لكن لربما يمكن المخرج من أزمة «الإطلاق» هذه في التفرة بين «حق مطلق» و«الحق المطلق» من حيث إن الأول يتيح للإنسان التمسك بفكرته حول وحدوية وحقيقية إيمانه مع وجود مكان بجانبه لحقيقتات أخرى يعتقد بها أصحابها ولو ضلالاً، في حين أن الثاني «يعزل» الإنسان و«يباعده» اجتماعياً ونفسياً تماماً، فلا يرى سوى صورته ولا يسمح سوى صوت نفسه ولا يستوعب في حقيقته: الحقيقة الوحيدة المطلقة.

هذا الإنسان يحيا حياة صعبة عسرة، كما هي حياتنا الحالية مع كورونا، منعزلاً متباعداً متشككاً في الآخرين، و«الزاعات والعصريات التي أرفدها هذا الواء القمي» إلى سطح حياتنا... إلا هذه الفترة، لا أريد أعداء، أريدكم جميعاً وألنقطع بل وبالغضب أحياناً.

واقع الأمر أنني كنت مرتاحة وأنا ناقش السيدة، ذلك أن إثبات خطأ رأيي ليس حدثاً مزللاً بالنسبة إلي، هو ليس نقلة نوعية في حياتي، فأنما أتعلم جديداً كل يوم وأكتشف أخطاء مفاهيمي كل ساعة، لا يسوؤني ذلك في شيء، ولا يزلزل ذلك من حياتي حقبة، فالشك والتساؤل والبحث هي أدوات لا تفارقني، وهي مسالك دوماً ما تهبط بي لركبتي؛ لكثرة ما أكتشف من جهلي وأخطائي، من كان متعباً هو محدثتي التي كانت أية احتمالية واردة لخطأ وأبها حول وحدوية اليهودية والصهيونية مدعاة تعذيب لها. فقد ربطت هذه الفكرة بالعقيدة، وأغلقت باب هذه العقيدة فقط على فهمها هي وتفسيرها، فتمسكت الأبواب والشبابيك وعلت الكمامات الأفواه وكانت العزلة التامة. انقطعت السبل وخسرت صديقة محتملة، وهذه الأيام تتضاعف قيمة وتقلل الخسائر ونحن نرى بني جنسنا يتهاونون تحت ثقل الوباء وتحت ضغوط الخلافات والنزاعات والعصريات التي أرفدها هذا الواء القمي، إلى سطح حياتنا... إلا هذه الفترة، لا أريد أعداء، أريدكم جميعاً وأصدقاء.

ماري كيت أولسون تتفصل عن زوجها بعد زواج دام 5 أعوام

لوس أنجلوس - د ب أ: ذكرت تقارير أن الممثلة ومصممة الأزياء الأمريكية ماري كيت أولسون (33 عاماً) انفصلت عن زوجها رجل الأعمال أوليفر ساركوزي (50 عاماً)، شقيق الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي. وأفاد موقع «تي أم زد» المعني بأخبار المشاهير، أن كيت أولسون تقدمت بطلب للانفصال في شهر نيسان/أبريل الماضي، ولكن المحكمة قالت إنها لن تنظر في الطلب بسبب إجراءات الإغلاق المفروضة لاحتواء تفشي فيروس كورونا. وأضاف الموقع أن كيت أولسون تقدمت بطلب طارئ يتيح لها التقدم بطلب للطلاق، حيث إن الطلبات الطارئة هي التي يتم النظر فيها حالياً. وكانت العلاقة قد بدأت في ربيع 2012. وأوضح الموقع أن الوضع بدأ معقداً بين كيت أولسون وأوليفر، حيث إنه أجبر زوجته على الانتقال من شقتها في نيويورك من خلال إنهاء عقد تأجيرها للشقة بدون إعلام زوجته. وتورد من محامي أوليفر أخبار كيت أولسون أنه يتعين عليها مغادرة الشقة بحلول 18 أيار/مايو الحالي. وكان أوليفر وكيت أولسون قد تزوجا عام 2014.

تظلمت مديرية ثقافة الكرك في الأردن، جلسة حوارية عن بُعد، بعنوان «الكرك عين القدس»، استعرض خلالها الكاتب سامي الجندبي من مدينة القدس، صوراً مباشرة لأسواق ومعالم المدينة المقدسة ومساجدها وقلاعها وأبوابها الرئيسية.

شارك خمسة من المنشدين في مصر هم: الشيخ إيهاب يونس ومصطفى عاطف ووائل الفشنني، ومحمود هلال والغنان أحمد سعد، في فعاليات ليلة إنشاد ديني بعنوان «مناجاة» بدون جمهور، وذلك عبر «يوتيوب».

أحوال الناس



يستعد المطرب المغربي أيمن السرحاني ل طرح فيديو كليب أغنيته الجديدة «أنا طلعتك بزاف» يوم عيد الفطر. وكتب كلماتها رياض شيبالي وشارك في تلحينها إلى جانب الفنان السرحاني، فيما التوزيع كان مشتركاً بين عازف البيانو «صغير» و«بناسيم».

ينطلق اليوم الجمعة مهرجان فلسطين الدولي رقمياً هذه السنة، بسبب تفشي جائحة «كورونا»، وذلك تحت شعار «على طريق القدس»، ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت القدس المحتلة، بمشاركة 300 فنان من دول عربية وإسلامية.

مريض بالشلل الرعاش يشفى بعد زرع خلايا جلدية مبرمجة في الدماغ

وشدد فريق البحث على أن تلك النتائج جاءت من مريض واحد. لكن عضو الفريق الدكتور جيفري شوايتزر، من مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن، وصف النتائج في بيان صحافي بأنها «مشجعة للغاية».

ونمت إجمالاً زراعة نحو أربعة ملايين خلية في ثلاث مناطق في الدماغ تتعلّق بالحركة.

وقال كيم إن السؤال الأصعب هو ما إذا كانت زراعة خلايا إضافية ستسمح للمريض بالحصول على ما يكفي من الدوبامين. وأضاف: «نأمل أن يواصل التحسن ونتمكن من خفض أدويته بدرجة أكبر».

جانبية للعلاج، وإن إعادة استخدام خلايا المريض نفسه أتاحت «حل مشكلة الرقص» من جانب الجهاز المناعي. وقص العلاج لمدة التي كانت أدوية المريض تقفل فيها في السيطرة على الأعراض إلى أقل من ساعة يومياً من ثلاث ساعات في المتوسط قبل زراعة الخلايا المبرمجة. كما سمح أيضاً بخفض ضئيل في جرعة الأدوية التي يتناولها، وقال كيم: «الخلايا العصبية تبقى حية وتواصل عملها».

وقدم المريض، وهو طبيب ورجل أعمال، مليوني دولار للمساهمة في تسريع البحث. وقدمت المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة تمويلًا إضافياً.

ومرض باركنسون داء مزمن تزداد شدته مع الوقت ويصيب الملايين في أنحاء العالم. ويسبب الارتجاف اللاإرادي ومشكلات في المشي والتحدث بسبب تلف خلايا المخ المنتجة للدوبامين.

ويقول الباحثون إن الخلايا الجلدية المبرمجة، التي زرع في نصفي الدماغ في عمليات جراحية بفارق ستة أشهر، واصلت إنتاج الدوبامين الضروري لتخفيف أعراض الشلل الرعاش.

وقال الدكتور كوانج سو كيم، كبير الباحثين ومدير معمل البيولوجيا العصبية الجزيئية في مستشفى ماكنين في ولاية ماساتشوستس، إنه لم يتم رصد آثار

واشنطن - رويترز: قال باحثون في دورية «نيو إنجلاند جورنال آف ميديسين» إن مريضاً بالشلل الرعاش (باركنسون) يبلغ من العمر 69 عاماً، تمكن من ربط حداته وممارسة السباحة وركوب الدراجة مجدداً بعد زرع خلايا جلدية مبرمجة لإنتاج مادة الدوبامين في دماغه.

وقد بدأ العلاج التجريبي قبل نحو عامين ومؤل المريض جانباً منه، واستخدم الباحثون فيه خلايا جلد الرجل نفسه لإنتاج خلايا عصبية تفرز الدوبامين. واستخدام خلايا المريض يقلل بدرجة كبيرة احتمالات رفض الجهاز المناعي لها.

وزير ألماني يشيد ببرنامج تلفزيوني حول التحرش الجنسي

برلين - د ب أ: أشاد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، بمحتوى برنامج تلفزيوني تناول موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة تحت عنوان «عوالم تكورية - التحرش بالنساء» وأعرب عن شكره لأس الخسيس على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لمقدمي البرنامج ولا سيما للنساء الكثيرات اللاتي أخبرن عن تجاربهن الروعة تحت الهاشتاج الخاص بالبرنامج. وأضاف الوزير الاتصادي: «دعونا نحارب معاً التحيز والعنف

الجنسي».

وجاء ذلك على خلفية المحتوى الذي قدمه برنامج تلفزيوني يحمل اسم «جوكو وكلاس» الأربعة.

وتم تناول أشكال مختلفة من التحرش والعنف الجنسي ضد المرأة في الفقرة التي قدمتها الصحافية الألمانية صوفي باسمن، بتكليف من مقدمي البرنامج الأساسيين، من خلال تفحصها معرضاً وهما يعرض أوجه متعددة للظاهرة.

الأمم المتحدة تحذر من أزمة صحية نفسية عالمية

لندن - رويترز: قال خبراء صحة في الأمم المتحدة، أمس الخميس، إن أزمة صحية نفسية تلوح في الأفق، حيث يحاصر الموت والمرض الملايين في أنحاء العالم، مما وضعهم في حالة عزلة وفقر وقلق بفعل جائحة كوفيد-19.

وقالت ديفورا كيسلر، مديرة إدارة الصحة العقلية في منظمة الصحة العالمية: «الانعزال والخوف والضيائية وعدم الاستقرار الاقتصادي تتسبب جميعها أو قد تكون سبباً في أزمة نفسية».

وخلال عرض تقرير وتقديم خط استرشادي للأمم المتحدة بشأن كوفيد-19 والصحة العقلية، رجحت كيسلر زيادة عدد الأمراض النفسية وشدتها وطالبت الحكومات بوضع هذا الأمر «في صدارة ومحور» خطتها لمكافحة الجائحة.

وقالت في إفادة للصحافيين: «تضررت الصحة النفسية ورفاهية المجتمعات بأسرها بشدة بفعل هذه الأزمة، وهما أولوية يتعين معالجتها على نحو عاجل».

القطط الأليفة تقتل 300 مليون حيوان سنوياً في أستراليا

كانبرا - د ب أ: خلص باحثون إلى أن القطط الأليفة تقتل 300 مليون حيوان من الأنواع محلية الأصل في أستراليا.

وأفادت نتائج الأبحاث التي مولتها الحكومة، أمس الخميس، بأن ما يصل إلى 8 آلاف حيوان يقتلون لكل كيلومتر مربع في السنة، حسب مركز تعافي الأنواع المهددة الذي يتخذ من كانبرا مقراً له. ووفقاً لتقديرات الحكومة، فإن 27 مليون أسيرة، أو أكثر من 25% من الأسر الأسترالية لديها قطط اليقة. كما أن نحو نصف هذه الأسر لديها أكثر من قطعة واحدة، ما يعني أن هناك أكثر من 38 مليون قطعة أليفة في البلاد. وقيم البحث الجديد، الذي نشر في مجلة «ايلد لايف ريسيرش» الشهر الماضي، تأثير القطط الأليفة على الحياة البرية الأسترالية للمرة الأولى. ووفقاً للدراسة، يتم احتواء نحو 1.1 مليون قطعة أليفة بشكل آمن على مدار الـ24 ساعة في اليوم، لذلك لا تشكل هذه القطط تهديداً للحياة البرية.

تراجع طلب الاسبان على السكن داخل المدن

مريد - د ب أ: أشارت إحدى شركات العقارات الكبرى في إسبانيا إلى تراجع كبير في رغبة العملاء في إسبانيا في شراء مسكن داخل المدن الكبرى وزيادة الرغبة في الانتقال إلى الضواحي على خلفية تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19).

ونقلت وكالة بلومبرغ للأبناء عن شركة «إيداس هومز» العقارية الإسبانية القول إنه منذ تفجر جائحة كورونا في إسبانيا في آذار/مارس الماضي ارتفع عدد الأشخاص الذين يطلبون تغيير أسلوب حياتهم وطبيعة سكنهم لاعتبارات صحية بنسبة 25 في المئة. كما زادت طلبات تعديل مواصفات السكن الذي يبحث عنه العملاء ليزيد الطلب على المساكن ذات الشرفات الكبيرة أو ذات الحدائق، بحسب ديفيد مارتنيز الرئيس التنفيذي للشركة.

يذكر أن إسبانيا خضعت لأحد أشد إجراءات الإغلاق في العالم لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة عشرات الآلاف من الإسبان حتى الآن. وفي ظل هذه الإجراءات ظل أغلب الإسبان داخل شققهم أو منازلهم لمدة شهرين بدون خروج تقريباً. وقال مارتنيز إن هناك مؤشرات أولية على أن فيروس كورونا بدأ يغير طريقة شراء المساكن... هناك زيادة في الطلب على المشروعات في ضواحي مدريد أكثر من الطلب على مركز المدينة».

كما زادت استعلامات العملاء عن الشقق الأكبر أو الشقق التي تناسب العمل من المنزل بصورة أكبر، أي تضم غرفة إضافية يمكن تحويلها إلى مكتب، حسب شركة «إيداس».

الأوروبيون يلجأون إلى الدراجات في تنقلاتهم

لندن - أ ف ب: حمل وباء كوفيد-19 أوروبا، وعلى البت في قراره شراء دراجة هوائية، وهو مثل مقيمين آخرين في لندن ينتظر دوره أمام متجر متخصص، لشراء واحدة أو تصليح أخرى.

داخل متجر «بريكستون سبايك» يرى المدير ليونكو رومان، تدفقاً مستمراً لزبائن متنوعين هم «سكان ضواح، وموظفون يذهبون إلى العمل بالدراجة الهوائية، وممارسون جدد لهذه الرياضة، إضافة إلى الراغبين في إصلاح دراجاتهم التي بقيت منسية حتى وقت قصير».

وأتى خطر العدوى بفيروس كورونا المستجد الذي ينتشر بشكل واسع في المملكة المتحدة، إلى تخلي البريطانيين عن وسائل النقل العام قدر الإمكان للعودة إلى الطرق التقليدية للتنقل.

ويعزز التخفيف من إجراءات العزل الذي بدأ في العديد من الدول الأوروبية هذا التوجه المتمثل في الحاجة إلى التنقل أكثر مع تجنب الاتصال مع أشخاص آخرين. وقد ازداد استخدام مسارات الدراجات في برشلونة أربع مرات خلال ساعات الذروة، وفق تقديرات المسؤولية في البلدية جانبيت سانز.

في المملكة المتحدة، فمة «ملايين الأشخاص الذين اكتشفوا الدراجة الهوائية أثناء أزمة كوفيد-19 لممارسة الرياضة».

إلا أن هذا التوجه لا يخلو من العقبات.

وقالت كيلي وايز، المقيمة في لندن وتستخدم الدراجة الهوائية منذ مدة طويلة: «المشكلة هي أن الناس ينسون أنه يجب عليهم أيضاً احترام مسافات الأمان عند الضوء الأحمر. لقد عشت هذه التجربة، توقف شخص إلى جانبي مباشرة عندما كان الوياء في أوجه. وما زال هذا الأمر يشكل مصدراً للقلق».

ولعلاج ذلك، أعلنت الحكومة البريطانية عن خطة طارئة بقيمة 250 مليون جنيه إسترليني لتكثيف وسائل النقل في مواجهة الوباء، بحيث سيستخدم جزء منها لإتاحة مسارات مخصصة للدراجات الهوائية أو توسيع المسارات الموجودة «خلال بضعة أسابيع».

وقد ظهرت مبادرات مماثلة في معظم المدن الأوروبية الكبرى باعتبارها طرقاً صحية للتنقل وصديقة للبيئة.

وتخطط بروكسل وبرلين وبرشلونة لافتتاح مسارات إضافية للدراجات الهوائية.

لا فضاة وجه مصري جديد يتألق في رمضان

الفنانة المصرية الشابّة «لا فضاة» التي تجسد شخصية «بلي» في مسلسل «البرنس» تألقت في المسلسل، وتلقت الثناء من عدد كبير من الفنانين لنجاحها في أول أدوارها على الإطلاق. وهي مغنية، مؤلفة، عازقة موسيقية وممثلة، درست في معهد الموسيقى في القاهرة، وبدأ مشوارها الفني منذ شهر.